

الكتاب الأول

٣٠١

طريقة لإضفاء روح

المرح

في العمل

تأليف: ديث هيمساث وليزي يركيس
رسوم: دانيال ماثويلين
إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق



دار الفاروق
للنشر والتوزيع

هل تسعى لنشر المرح في شركتك؟



في هذا الكتاب، يوضح المؤلفان "ديف هيمساث" و"ليزلي يركيس" كيفية إضفاء روح المرح على العمل. فهو يستهدف العاملين في مختلف الشركات ويقدم أكثر من ثلاثمائة طريقة لنشر روح المرح في العمل المكتبي والاجتماعات وبرامج التدريب وغيرها من المجالات.

ليس هذا فحسب، بل يوضح المؤلفان كيف يمكن للمرح أن يسهم في زيادة الإنتاجية ورفع الروح المعنوية للموظفين وكيف يحدث ذلك تأثيراً إيجابياً على الجو العام للمؤسسة. والأهم من ذلك حرص المؤلفين على تزويدك بالأفكار التي تضيف روح المرح على العمل، بغض النظر عن بيئة عملك أو منصبك الوظيفي.

ل م لا :

- ▼ تبتكر مسميات وظيفية مضحكة لنفسك ولزملائك؟
- ▼ تقيم حفلاً بهيجاً عقب الانتهاء من أحد المشروعات؟
- ▼ تقيم حفل عرض أزياء عند اختيار زي جديد؟
- ▼ تمنح مكافآت لموظفيك في مهمة موك؟
- ▼ زميل غائب؟
- ▼ تفتتح الاجتماع بين الموظفين بالمكاتب (يفضل وما شابه؟

نبذة عن المؤلف:

ديف هيمساث:

ساهم في تأسيس دار Business Outreach Books للنشر

بمدينة كليفلاند بولاية أوهايو، وهو عضو شريك فيها. وقد اشتهر بتطبيق العديد من الأفكار المرحية التي يحتويها هذا الكتاب في مجال عمله. وقد حصل "ديف" على شهادة في التسويق وإدارة الإنتاج من جامعة أوهايو.



ليزلي يركيس:

استشارية متخصصة في مساعدة الشركات على تحويل المصاعب والعقبات إلى فرص مفيدة. كما أنها تقوم بوضع إطار عمل يساعد الموظفين على إطلاق العنان لإبداعاتهم الداخلية للوصول إلى حلول مبتكرة تخدم بيئة العمل. وقد حصلت "ليزلي" على درجة الماجستير في التنمية الإدارية من جامعة Case Western Reserve، وقامت بتأسيس شركة Catalyst Consulting Group.



٣٠١ طريقة

لاضفاء روح المرح

في العمل

الناشر: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية (ش.م.م.)

العنوان: ١٢ ش الدقي - الجيزة - مصر
تليفون: ٠٢/٣٧٦٢٢٨٣٠ - ٠٢/٣٧٦٢٢٨٣١ - ٠٢/٣٧٦٢٢٨٣٢
٠٢/٣٧٤٨٠٧٢٩ - ٠٢/٣٧٤٩١٣٨٨
فاكس: ٠٢/٣٣٣٨٢٠٧٤

فهرسة لثاء النشر/ إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. إدارة الشؤون الفنية.

هيمسات، ديف

٣٠١ طريقة لإضفاء روح المرح في العمل (الكتاب الأول)/تأليف: ديف هيمسات،
ليزلي يركيس؛ ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق - ط ١ - الجيزة: دار الفاروق
للاستثمارات الثقافية (ش.م.م.) ٢٥٢ ص؛ ٢٢ سم/١٢

تدمك: 978-977-455-550-8

رقم الإيداع: ٢٠١٠/٤٠٧١

١- العمل - الجوانب النفسية

٢- المرح

أ- يركيس، ليزلي (مؤلف مشارك)

ب- العنوان

ديوي: ١٥٥.٩٢٦

الطبعة العربية الأولى: ٢٠١٠

الطبعة الأجنبية الأولى: ١٩٩٧

www.daralfarouk.com.eg

www.darelfarouk.com.eg

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدار الفاروق للاستثمارات الثقافية (ش.م.م) الوكيل الوحيد لشركة/ بيريت كوهلر ببلشرز على مستوى الشرق الأوسط ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأية طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم بخلاف ذلك. ومن يخالف ذلك، يعرض نفسه للمساءلة القانونية مع حفظ حقوقنا المدنية والجنائية كافة.



٣٠١ طريقة

لإضفاء روح المرح

في العمل

المحتويات

مقدمة

الفصل الأول: ابتسم وأنت في بيئة العمل

الفصل الثاني: تواصل بالمرح

الفصل الثالث: تدرب على أساسيات المرح

الفصل الرابع: استمتع بوقتك في الاجتماعات

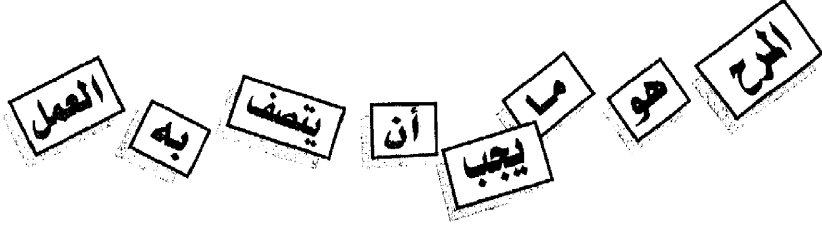
الفصل الخامس: تحلّ بالمرح أثناء تقدير الموظفين

الفصل السادس: استعن بوسائل جديدة للمرح لبناء فريق العمل

الفصل السابع: فكر في تصرفات مرحة بسيطة

الفصل الثامن: اثنتا عشرة طريقة للحصول على المرح

مقدمة



هل يُعد إضفاء جو من المرح على العمل جمعًا بين متناقضين أم أنه أحدث اتجاه في إدارة الأعمال؟

إننا نؤمن بأن إضفاء روح المرح على العمل يُعد أهم سمة تتصف بها المؤسسات الناجحة ذات الكفاءة العالية؛ فنحن ندرك وجود ارتباط وثيق بين إضفاء روح المرح على العمل وزيادة إبداع الموظفين وإنتاجهم وارتفاع معنوياتهم ورضائهم وتمسكهم بالاستمرار في العمل، بالإضافة إلى تحسين خدمة العملاء بصورة فعالة وغيرها من العوامل العديدة الأخرى التي يتوقف عليها نجاح العمل.

وفي محاولة منا لتوضيح وإبراز هذا الارتباط، قررنا إجراء استقصاء دولي لجمع نماذج واقعية عما يقوم به رجال الأعمال لإضفاء روح المرح على العمل، وقد كانت النتائج مبهرة. فقد تلقينا ردود أفعال من أفراد من مستويات وظيفية مختلفة ممن يعملون في شركات مختلفة الأحجام والنشاطات الاقتصادية، وقد أظهرت النتائج أن العديد من الشركات الناجحة قد جعلت

المرح جزءًا لا يتجزأ من ثقافة العمل. فقد أصبح المرح إحدى استراتيجيات المؤسسات التي تستخدمها كأحد الأسلحة الاستراتيجية الفعالة لتحقيق نتائج مبهره في مجالات عملها المختلفة؛ بدءًا بالدورات التدريبية ومرورًا بالاجتماعات وحتى الاستعانة بخبرات جديدة لتطوير ورفع مستوى الأداء.

وقد كتب المستشار الساخر والكاتب صاحب أفضل المبيعات "ميتكاف" في مجلة HR Focus الصادرة في فبراير عام ١٩٩٣ قائلاً: "يُعد المرح أحد العناصر الحيوية والأساسية في حياة الإنسان، ولكننا غالبًا لا نعيه حقه من الاهتمام ونهمله. فقد نشأنا على أن الضحك والمرح واللعب تصرفات طفولية غير مسئولة، وأيضًا غير مناسبة لأماكن العمل. ولكن لا شيء أبعد من هذا عن الصواب؛ حيث يتمثل أحد مؤشرات بداية معظم الأمراض النفسية في أن يفقد الإنسان شعوره بالسعادة لكونه ما زال حيًا".

إن المرح والفكاهة يساعدان الأفراد على اجتياز الأزمات والتغيرات؛ فهما يعملان على التخفيف من حدة التوتر، كما أنهما يزيدان من قدرة الموظفين على تحمل ضغط العمل، وكذلك قدرتهم على التصرف بطريقة مرنة ومبدعة ومتجددة تحت وطأة الضغوط. كما أنهما من السمات الرئيسية لثقافة العمل القوية والمرنة.

وتتميز المؤسسات التي قامت بإضفاء روح المرح على العمل بانخفاض معدلات تغيب موظفيها وارتفاع نسبة الرضا الوظيفي الذي يصاحبه زيادة الإنتاجية، وكذلك انخفاض فترات التوقف عن العمل. وقد ورد في مجلة HR Focus الصادرة في فبراير عام ١٩٩٣ أنه:

▼ بعد مضي تسعة شهور على انعقاد ورشة عمل بقيادة "ميتكاف" بشركة Digital Equipment بمدينة كولورادو سبرينجز، قام عشرون من صغار المدراء بزيادة إنتاجهم بنسبة ١٥٪، وكذلك خفض أيام تغيبهم لأسباب مرضية إلى النصف.

▼ وقد سجل الموظفون الذين شاهدوا أفلامًا تدريبية مريحة وحضروا ورش عمل ترفيهية بشركة Colorado Health Sciences Center بمدينة دنفر انخفاضًا في فترات التوقف عن العمل بنسبة ٢٥٪ وزيادة في الرضا الوظيفي بنسبة ٦٠٪.

ينتشر المرح وما ينتجه من طاقة داخل الإنسان كانتشار العدوى. ولهذا، تُعد النماذج العديدة التي توضح كيف يقوم الأفراد والشركات بإضفاء روح المرح على أماكن العمل من أكثر ما يثير الاهتمام في العديد من مئات الاستبيانات التي أُجريت.

ويحتوي هذا الكتاب على مجموعة من هذه النماذج المرح والملهمة.

كيف يمكنك الاستفادة من هذا الكتاب؟

يحتوي هذا الكتاب على ٣٠١ طريقة لإضفاء المرح على العمل يمكن أن يستفيد منها كل من خاض الحياة العملية؛ بدايةً من الموظفين إلى المدراء ومن العمال المؤقتين إلى المدراء التنفيذيين. وقد تم إعداد هذا الكتاب بحيث تستطيع أن تجد فيه مجموعة من الأفكار القيّمة لتطبيقها في الحال بمجرد أن تفتح إحدى صفحاته.

وينقسم هذا الكتاب إلى ثمانية فصول؛ حتى تستطيع أن تجد الأفكار المرحّة التي تلائم ظروف عملك الخاصة أو احتياجاتك بسهولة. وفي نهاية كل فصل من الفصول السبعة الأولى، ستجد حالة معينة مدروسة بالتفصيل تُلخص ما يدور حوله الفصل، يتم عرضها تحت عنوان "مثال يُحتذى به في نشر المرح". وهذه الفصول تتناول بعض المبادئ والأفكار التي تتعلق بـ:

بيئة العمل فلا بد أن تبسّم وأنت في بيئة العمل.

التواصل يجب أن تكون مرحاً أثناء تواصلك مع الآخرين.

التدريب تعلّم أساسيات المرح في التعامل في العمل.

الاجتماعات استمتع بعملك واغبط نفسك عليه.

التقدير قم بإضفاء المرح على كلمات التقدير.

بناء الفريق ابتكر وسائل جديدة للمرح.

التصرفات بادر من حين لآخر بتصرفات مرحة بسيطة.

طرق مختلفة للمرح يتناول اثنتي عشرة طريقة للحصول على المرح.

انظر إلى الصور المرححة خلال الكتاب والتي تشير إلى:



موارد مرحة



حقائق مرحة



أقوال مرحة



وهناك أيضا صورة مرحة
تجسيدية لكل من "ديف"
و"ليزلي"، والتي تشير إلى
لسان الراوي الذي يقوم
بسرده النماذج.



وفي نهاية الكتاب، توجد اثنتا عشرة طريقة قمنا بابتكارها لإضفاء روح المرح،
وهي طُرق نقترح أن تقوم أنت وزملاؤك في العمل بتطبيق كل منها لمدة شهر
بحيث تكتمل بانتهاء العام.



ابّسم وأنت في بيئة العمل

الفصل الأول

البتسم وأنت في بيئة العمل

لا تعد عبارة "مقر العمل الممتع" جمعًا بين متناقضين أو أمرًا مستحيلًا؛ فباستطاعة أي شخص أن يهيئ بيئة عمل تغلب عليها روح المرح. فكلُّ من البيانات الخاصة بكمية الإنتاج ومدى جودته تؤكد أن بيئة العمل المريحة يمكن أن تُحدث تأثيرًا إيجابيًا على الإنتاجية والجودة وخدمة العملاء وكذلك الرضا الوظيفي بين الموظفين، ولكن هذا الأمر مازال قرارًا في يد كل فرد منا اتخاذه.

ولإضفاء جو من المرح على العمل ودفع بيئة العمل للأفضل، عليك أن تُقدّر المرح وتؤمن بأهميته.

وإذا أردت أن تترسخ سياسة المرح في ثقافة شركتك، فعليك أن تبدأ بنفسك عن طريق القيام بالتالي:

▼ ابدل جهدًا ملحوظًا لإضفاء المرح على جو العمل.

▼ نظم أنشطة ترفيهية.

▼ تحلّ بالتلقائية في ردود أفعالك في المواقف المرحية.

▼ اجعل المرح طابعًا لبيئة عملك.

تتألف بيئة العمل الخاصة بالمؤسسة من جانبين: الأمور المادية والأمور المعنوية. فبيئة العمل تتكون من مبنى شركتك بالإضافة إلى الطابع السائد على العمل أو الروح السائدة بين موظفيها. وقد يبدو من الصعب أن تتحكم في الروح التي تسود بيئة العمل، ولكنها شيء مهم وله تأثير ملحوظ على عملك.

إن بيئة العمل التي يشيع فيها المرح يكون لدى موظفيها طاقة إيجابية وتقدير رفيع للذات، كما تغلب عليها روح الفريق، وفيها يشعر الأشخاص بالنشاط والحياة ويرغبون في تقديم أفضل ما لديهم لتنفيذ المهام الممنوحة بهم. فالمرح يساهم في توفير بيئة تعزز ما نسميه بـ "احتياجات الأفراد"، الأمر الذي لا يُقدَّر بثمن. وجدير بالذكر أنه يمكن تدريب الأفراد على القيام بأي شيء بشرط أن يكون لديهم دافع لذلك، والمرح كفيل بأن يوفر هذا الدافع. فإذا كان طابع المرح يغلب على العمل، فسوف يتم تحقيق نجاحات مبهرة.

ولدعم محاولتك في إضفاء جو من السعادة والمرح على العمل والاستعانة بقوة عاملة مفعمة بالحياة، سنزوّدك بنماذج وحقائق وأفكار تُحفّز لديك جس المرح والدعابة لإضفاء روح البهجة على جو العمل في شركتك.

العمل

بيئة

في

وانت

ابتسم

سل نفسك هذا السؤال يوميًا: "هل لا أزال أشعر بالمرح حتى الآن؟"



يمكن للطقس أن يؤثر إما بالسلب أو بالإيجاب على الحالة النفسية وبالتالي على أدائك في العمل. فأنا - على سبيل المثال - أفضّل السماء الصافية والشمس الساطعة، وأكون في أسعد أوقاتي وأكثر قدرة على الإنتاج خلال أيام الصيف الطويلة، حين تشرق الشمس باكراً وتظل ساطعة حتى وقت متأخر. ولكن مؤخراً وأثناء فترة تغيير الفصول، شهدت المدينة التي أقطن بها أسبوعاً تلبدت السماء فيه بالغيوم وأياماً ممطرة؛ مما أدى إلى انخفاض معنوياتي. وفي أحد أيام ذلك الأسبوع، قررت ألا أدع الطقس يؤثر على حالتي النفسية؛ فأخذت في الغناء، وأسمنت كل من بالمكتب كلمات أغنية تدور حول سطوع الشمس وشرورها.

عندئذ، شعرت بتحسّن شديد، وانفجر الزملاء في الضحك؛ مما شجعني على استكمال غناء المقطوعة كاملة في طرقات المبنى الموجود به المكتب.



العمل



واستمررت في الغناء حتى أمام رجال
الأمن وموظف العلاقات العامة
والاستقبال. ثم توجهت إلى مكتبي
خلال هتافات قوية وضحك من
الزملاء الذين اتبعوني حتى مكتبي.
ومن ثم؛ فإن هناك ما يمكن قوله أو
فعله لإضفاء المرح على العمل.



تقوم شركة California بتوفير بيئة عمل صحية ومرحة للعاملين
فيها، وذلك عن طريق توزيع تقويمات لأيام السنة على كل فرد، تحتوي
صفحاتها اليومية على نصائح في موضوعات مختلفة. وتنوع الموضوعات
المنشورة في التقويم ما بين حظك اليوم وألغاز ومجموعة من الرسوم
الكرتونية الشهيرة ونصائح للعناية بالحدائق. ونظرًا لاحتواء كل تقويم
على موضوعات مختلفة عن الأخرى، يزداد فضول الموظفين لمعرفة
الموضوعات التي يتناولها تقويم كل واحد منهم. وقد بدأ الموظفون
يأخذون أوقات راحة في أثناء اليوم ليقوموا بحل الألغاز الموجودة في
تقويم شخص آخر.

هناك العديد من الطرق التي تعمل على توفير بيئة عمل تتسم بالمرح والمرونة، منها تقليل عدد ساعات العمل الأسبوعي خلال الفترات التي تتصف بالركود على مدار السنة. وقد قامت إحدى الشركات في سان فرانسيسكو بتقليل مدة العمل بها خلال فصل الصيف بالتوقف عن العمل من الساعة الواحدة بعد الظهر خلال أيام الجمعة المتخللة الفترة ما بين يوم الذكرى (الموافق آخر يوم اثنين من شهر مايو والذي تحتفل فيه الولايات المتحدة الأمريكية بذكرى الجنود الذين سقطوا صرعى في الحروب التي خاضتها الدولة) ويوم عيد العمال (الموافق أول يوم اثنين من شهر سبتمبر). لذا، استطاع الموظفون استثمار فترة ما بعد الظهر في الذهاب إلى السينما، أو الاستجمام أثناء إجازاتهم الأسبوعية.



"كم يعتبر المخ عضوًا رائعًا؛ فهو يبدأ العمل منذ اللحظة التي تستيقظ فيها في الصباح ولا يتوقف حتى تصل إلى المكتب."

روبرت فروست



ابحث عن طريقة رمزية تُعبّر بها عن مرحك. وفي هذا الصدد، قامت "تروباي بروكمان"، التي تعمل في مجال التأمين، هي وفريقها باستخدام دمية

العمل

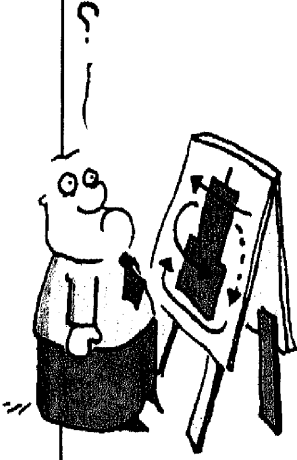
مصنوعة من المطاط الناعم على شكل غوريلا تُدعى "جوردي" لنشر
المرح بين العاملين. وكان الموظفون يرون تلك الدمية في أماكن غير
متوقعة، خاصةً حين يمرون بيوم عصيب؛ مما كان يتسبب في إشاعة المرح
بينهم.

وفي إحدى السفريات الطارئة إلى مقر الشركة الرئيسي، عثرت
"تروباي" في أحد جيوب معطفها الواقى من المطر على الدمية "جوردي".
ومن ثَمَّ؛ تسببت هذه الدمية في رسم الابتسامة على وجه "تروباي"،
وذكرتها أثناء سفرها بمساندة أعضاء فريق العمل الذين يحملون تجاهها كُما
هائلاً من المشاعر الطيبة.

وحين انتقلت "تروباي" إلى مكتب آخر، ظلت تنهل من إخلاص
زملاء العمل السابقين ووفائهم؛ حيث استمروا في إرسال بطاقات تهنئة
محملة بأرق الأمنيات لها في المناسبات. كما أنها كانت تتذكرهم كلما نظرت
إلى الدمية "جوردي".



إن أخذ الأمور على محمل كبير من الجدية قد يكون قاتلاً ومضراً ويأتي
بنتائج عكسية. فقد أدرك "توم زيسكا" أن الشركة التي يعمل فيها والتي



تتخصص في مجال الفن المعماري قد أصبح يغلب عليها الجدية والضغط الشديدين؛ الأمر الذي قد يقضي على روح الإبداع والابتكار في العمل. أخذ "توم" في البحث عن وسيلة تسمح للعاملين بالتنفيس عن إحباطهم بطرق صحية ومضحكة في الوقت ذاته. فعمد "توم" إلى مفاجأة زملائه في العمل بإحضار ببغاءين صغيرين يحملان اسمي

مهندسين معماريين مشهورين، ألا وهما "لو كوربوزير" و"فرانك لويد ريت". يقول "توم" عن هذين الببغائين: "لقد نجح كلامهما اليومي ووجودهما في تحقيق الهدف المرجو منهما، ألا وهو إشاعة جو المرح في العمل، وأعطينا لهما حرية الحركة في المكتب. وحتى الآن، لم يشكُّ أحدٌ من وجودهما. وحين تصعب المهمات المطلوبة منا، نبادر بسؤالهما عما كانا سيفعلانه إذا مرا بالموقف نفسه. ومن المدهش أنه غالبًا ما تكون لديهما إجابات جيدة".



استثمر كل فرصة لتحصل على المرح. تقوم العديد من المنظمات غير الربحية باستخدام سياسة جمع التبرعات المعروفة باسم "السجن والكفالة"؛ حيث يتم إرسال بعض موظفيها كمندوبين عنها بالتبرعات إلى "السجن"

العمل



لساعات قليلة. وخلال تلك المهمة، يجمع هؤلاء الموظفون تبرعات من أصدقائهم وزملائهم في العمل للتبرع بها للسجناء. وفي إحدى المنظمات الأهلية غير الربحية، انتهز "جيرري كامنسكي" الفرصة ليمزج مع رؤسائه، وذلك بإبقائهم في أداء هذه المهمة في السجن فترة ما بعد الظهر. إن هذه الفكرة لم تساعد فقط في إضفاء روح المرح على مقر العمل، ولكنها أيضًا عادت بالأموال التي يتم إنفاقها على أغراض اجتماعية مهمة.



وقد أظهر أحد الاستبيانات التي تم إجراؤها على عمداء كليات إدارة الأعمال والتجارة والمديرين التنفيذيين في هذا المجال أن المرح يلعب دورًا فعالًا في إدارة أي عمل ناجح.

حقائق



إن المرح يتحقق عن طريق الاستعداد للخروج عن السلوكيات والأنماط التقليدية بكل الطرق الممكنة. إنه ناتج عن القدرة على القيام بأمر غير متوقع والرغبة في الخروج عن المألوف؛ سواء عن طريق الغناء

المرح

بصوت مرتفع أو تقليد أصوات مضحكة تبعث على المرح أو لعب
البولنج في طرقات العمل بكرات الشاطئ والصناديق الفارغة. خلاصة
القول، حين تلوح لك الفرصة، اغتنمها لتقضي على التوتر وتخلق جواً
من الرضا والحرية والثقة.



اكتب قائمة بأسماء الأشخاص والأشياء التي تجلب لك السعادة والرضا
والسرور والمرح، واسترجع تلك الأسماء حين تشعر بالملل والضيق أو حين
تحتاج فقط إلى الراحة. ومن الجيد أن تتبادل تلك القائمة مع الآخرين.



تقوم العديد من المكاتب بإضفاء لمسات مبهجة على أجوائها عن
طريق تعليق كرات مطاطية (مملثة من الداخل بالبلازما اللينة
ويتشعب منها العديد من الشعيرات المطاطية) وكرات اليوسو التي
يكون من الممتع اللعب بها وقذفها في أنحاء المكان. وتُعد كرات السلة
المطاطية أكثر من رائعة عند تعليقها خلف باب المكتب دون خدشه.



العمل

حين ينغمس مكتبنا - مثله في ذلك مثل العديد من المكاتب الأخرى - في الأمور الروتينية، فإننا نكسر الرتابة عن طريق الاستماع إلى الموسيقى. وغالبًا ما تقوم إذاعة الراديو المحلية بإذاعة أغاني لفرق الروك



أو لمغنيين قدامى ممن قدموا أعمالاً نادرة ولكنها مشهورة لمدة ساعة أو طوال فترة الظهيرة. وحين تُذاع أغنية جديدة، يسعى كل فرد في المكتب جاهداً لكي يكون أول من يتعرف على مغنيها. وهكذا تضي فترة الظهيرة في الحديث عن هذا الأمر الذي يُعتبر مجالاً للترفيه.



قد يكون المزاح بطرق ووسائل العمل وسيلة لا يمكن نسيانها لإضفاء جو من المرح على المكتب، وهذا ما حدث في إحدى شركات الطباعة في أمريكا وفقاً لما جاء في مجلة Association Management الصادرة في أكتوبر ١٩٩٣.

ففي الثامن من يولييه، قام مدير المؤسسة بنشر تنبيه روتيني جاء فيه: "إن الفني الذي ركب خطوط التليفون في المؤسسة سيقوم بعملية تنظيف لهذه الخطوط عن طريق ضخ الهواء المضغوط فيها. وللتخلص من الغبار

والأثرية التي قد تعلق بساعات التليفونات، يتعين على العاملين وضع أجهزة تليفوناتهم في أكياس بلاستيك أو الحصول على حقائب خاصة من قسم الإنتاج لوضعها فيها، على أن يتم ذلك قبل مغادرتهم العمل يوم الجمعة الموافق العاشر من يولييه". وقد تقدّم أكثر من نصف العاملين للحصول على تلك الحقائب الخاصة؛ مما دفع مدير المؤسسة إلى الحصول على حقائب بلاستيكية شفافة بغرض توزيعها على الموظفين. ولم تتذكر إحدى الوظائف الحصول على تلك الحقيبة الخاصة؛ مما جعلها تعاني من القلق طوال إجازة نهاية الأسبوع، لدرجة أنها حاولت الوصول إلى مدير المؤسسة في منزله، ثم كانت المفاجأة؛ حيث وضعت اللجنة المسؤولة عن هذا الأمر أجزاء من الأسلاك الكهربائية داخل الحقيبة الخاصة بتليفون كل فرد. وبمجرد عودة الموظفين إلى العمل، فهموا الرسالة: لقد كان الأمر كله دعاية!



قد ذكر "بولي لابر" في مجلة Industry Week في العدد الصادر في الخامس من شهر فبراير عام ١٩٩٦، أن "هال روزنبلوث" - المدير التنفيذي لشركة Rosenbluth International - قد صرّح قائلاً: "إن الطريق الوحيد الذي يمكننا من خلاله الوفاء باحتياجات عالم الإدارة دائم التغيير هو توفير بيئة عمل تغلب عليها التلقائية". ويستخدم "هال" طريقة

واحدة لمعرفة درجة سعادة موظفيه، ألا وهي إعطاء أقلام ملونة وأوراق فارغة لموظفي الشركة ليقوموا برسم رؤيتهم الحالية للشركة، ثم يقوم بعقد مقارنة بين هذه الرسوم كل ستة أشهر؛ لمعرفة ما إذا كان قد طرأ تغيير على شعور الموظفين نحو الشركة أم لا.



"إن بيئة العمل التي تغلب عليها روح المرح تسمح لك بالتعبير عن نفسك بحرية وبطريقة ملائمة على نحو يعطيك إحساساً بالراحة ويربط بين الموظفين."



فابيان دي روزاريو

مركز دوناجي التعليمي، جامعة أركنساس بمدينة ليتل روك



كتب "تيموثي شريلهاردت" في جريدة Wall Street الصادرة في الثاني من شهر أكتوبر لعام ١٩٩٦ أن العديد من الشركات تقوم بتطبيق برامج معينة في محاولة منها لتقليل ضغط العمل؛ مثل شركة S. C. Johnson & Son بمدينة راسين بولاية ويسكونسن. فهي تتيح لموظفيها جلسات مدعمة لتدليك الظهر والأكتاف؛ لتقليل الضغط الواقع على موظفي قسم خدمة العملاء الذين يبلغ عددهم ثلاثة وأربعين. وقد لاقت خدمات التدليك التي تُقدمها الشركة استحساناً كبيراً بين

المرح

الشركات الأخرى. فعلى سبيل المثال، بدأت "باربرا نيمز" بمدينة مانشستر في ولاية كونيتيكت منذ ست سنوات مضت في تقديم خدمة التدليك لموظفيها. ومنذ ذلك الحين، قامت بتوفير ستة إحصائيين إضافيين للتدليك لخدمة موظفيها المتزايدين.



يرى "جيه. ديفيد لويس" - صاحب إحدى الشركات في سان فرانسيسكو - أن إنفاق قليل من المال لإضفاء روح المرح على الشركة سيعود بالنفع عليها، وقد جاء بالأفكار الآتية:

- ▼ وضع بعض الرسوم المضحكة في المكتب وتغييرها بأخرى حين تفقد روحها الفكاهية
- ▼ اصطحاب كل شخص مرة شهرياً لتناول الغداء
- ▼ تقديم الحلوى أثناء الاجتماعات
- ▼ التأكد من توفير إضاءة كافية للغرف (فالغرف المظلمة تشبه السجون؛ مما يعوق توفير بيئة عمل منتجة.)
- ▼ ارتداء ملابس غير رسمية يوم الجمعة
- ▼ زيادة ساعات العمل على مدار الأسبوع؛ مما يتيح الفرصة لتنظيم الحفلات يوم الجمعة في فترة ما بعد الظهر

▼ تقديم شهادات رمزية كجوائز على القيام بتصرفات مرحة؛ مثل
"أفضل قصة شعر اليوم"

▼ توفير المصاريف المادية الخاصة بحضور كل موظف لأحد
المؤتمرات التي تعقد مرة سنوياً



وقد كتب "ديفيد": "يُعتبر التنظيم أحد أهم
العوامل التي توفر بيئة عمل يغلب عليها
المرح. فإذا شعر كل فرد بالإجهاد في العمل،
سوف يقع تحت وطأة الضغط. وإنني أعتقد أنه
ينبغي على الإدارة وضع أهداف إنتاجية واقعية
وتهيئة إشراف جيد وتوفير الموارد التي تساعد في
تحقيق هذه الأهداف. فهذه الطريقة وتوفير
هذه العوامل، يمكن لأي عمل، مهما
بلغ من الصعوبة، أن يكون ممتعاً وليس
مرهقاً".

أخبرنا "جوزي كارمر" - من قسم تعليم الكبار بمدرسة "كليفلاند"
العامة - عن صديقته التي تهوى جمع كل أنواع القبعات؛ سواء قبعات
كرة البيسبول أو الصيد أو الشاطئ. وفي أحد الأيام، أحضرت صديقته
تلك هذه القبعات إلى مقر العمل وعلقتها على الحائط بجانب الكافيتريا،



ثم علّقت لافتة تقول فيها: "احصل على واحدة بشرط أن
ترتديها لمدة يوم". وقد تسبب ذلك في إشاعة جوٍّ من
السعادة في ذلك اليوم، وفتح الباب لتدور محادثات
شيقة فيما بين الموظفين.



تؤمن "جوان ديكسون" - من معهد المرأة لتنمية القيادة - بأهمية
أخذ الأمور برفق وهدوء وعدم التحلي بالجدية دائمًا. وقد قامت بنشر
مبدأها داخل المعهد داعيةً أيضًا إلى تبني مبدأ "حياة دون خوف".
وتقوم بدعم ذلك المبدأ عن طريق عقد ورشة عمل لمدة يوم كامل
للتدريب على كيفية مواجهة الصعاب والتعامل معها بسلاسة وهدوء
ودون عصبية أو ضغط. ومن المبادئ التي تنشرها أيضًا أنه "طالما لن
تتسبب المشكلة في إلحاق أضرار جسيمة بأي فرد، فإنها ليست
بالمشكلة الكبيرة"؛ إيمانًا منها بأنها بذلك تقضي على أي عصبية أو توتر
قد يحتويه الموقف مما يترك المساحة للأفراد لكي يفكروا بحرية من
أجل إيجاد حلول إيجابية.

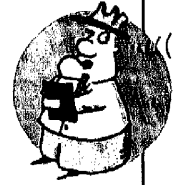


العمل

وقد كتبت "تينا لاسلو" - موظفة في شركة Avery Dennison بمدينة هاملتون بولاية أوهايو - أن الشركة قامت بتجهيز أماكن انتظار السيارات الخاصة بها للعب كرة السلة فيها، وبدأت في تنظيم مباريات بين الموظفين خلال فترات الغداء. وبتكلفة أقل من مائة دولار، استطاعت الشركة إيجاد وسيلة فعّالة للتفاعل بين الموظفين والتنفيس عن غضبهم.



"يُعدّ جس الفكاهة تصرفًا تلقائيًا رائدًا غير مخطط له ولا يمكن التحكم فيه ومليء بالمفاجآت".



إيرما بومبك



يؤمن "جيمس ماثيزز" - نائب المدير التنفيذي لشركة Philip Day Maddock - بأنه على الرغم من أن الدخّل يُعدّ القوة المحركة في العديد من المؤسسات الناجحة، فإن السعادة تُعتبر أيضًا عاملاً مؤثرًا. ويقول: "إنه من الممكن غرس الحيوية والمرح في الموظفين دون الإخلال بميزانية الشركة. فالأفراد الذين يدركون أن هناك في الشركة إمكانية الضحك والابتسام أو إلقاء النكات والدعابة أثناء ساعات العمل أو يشعرون بالمتعة أثناء مزاولة عملهم اليومي لا ينتظرون دائمًا مقابلًا ماديًا على أي إنجاز يحققونه".



اجعل المرح من القيم التي تتبناها شركتك.

ترى شركة Cohen and Company - المتخصصة في إجراء محاسبات مالية للمؤسسات التجارية الصغيرة والمشاريع الناشئة - أن نجاحها ينبع من مبادئها الأساسية؛ فهي تؤمن أن السر وراء نجاحها وازدهارها يكمن في التزامها بقيمها الأساسية المتمثلة في تقديم الخدمة المطلوبة ورفع شعار الجودة والابتكار والتجديد والمرح. فهي تحرص على تدريب كل موظف على الالتزام بهذه القيم وتعليق شارة بها كشعار للشركة. ومن ثمّ؛ فقد تمكنت تلك الشركة من تحقيق التميز في واحدة من أكثر الصناعات صعوبة.



أظهر الاستبيان الذي أجرته Accountemps أن ٩٦٪ من المديرين التنفيذيين يؤمنون بأن الأشخاص الذين يتمتعون بحس فكاهي يؤدون عملهم بصورة أفضل من الأشخاص الذين يلتزمون الجدية في كل شيء بشكل مبالغ فيه. وقد أثبتت الدراسات أن الأشخاص الذين يستمتعون بعملهم يكونون أكثر إبداعًا وإنتاجًا من غيرهم، بالإضافة إلى شعورهم برضا أكبر عن العمل.

مجلة HR Focus، فبراير ١٩٩٣



حقائق



العمل

ذكرت "أنجيلا وايلي" من شركة Blonder أن قسم الطلبيات بالشركة يلعب "البينجو" على الأقل مرة أسبوعيًا. ولكنه ليس البينجو المعتاد، وإنما هي بشكل خاص بشركة Blonder؛ حيث تحتوي أوراقه على تسلسل أرقام حسابات العملاء ووسائل الشحن وأسماء العملاء ومصطلحات أخرى خاصة بالعمل.

وكما هو معتاد في لعبة البينجو، فإن الهدف من اللعبة حذف الخانات إما عموديًا أو رأسيًا أو قطريًا. وبالمثل، يجب أن يكون هناك أحد المندوبين المسؤولين عن الطلبيات موجود بصفة دائمة في القسم لاستقبال مكالمات العملاء؛ للتمكن من اللعب وإحراز الفوز. والشيء المثير في هذه اللعبة أنه يمكن لأكثر من شخص إحراز الفوز. وتكون الجوائز عبارة عن دعوات مجانية لأحد المطاعم المحلية، أو فرصة تناول الغداء أو الإفطار مع المشرف، أو الحصول على بعض منتجات شركة Blonder أو غيرها من الجوائز الترفيهية.

وجدير بالذكر أنه في الأيام التي يتم فيها لعب البينجو على الطريقة الخاصة بشركة Blonder، يقل وقت انتظار العملاء في قسم الطلبيات بنسبة ٢٠٪ وكذلك معدل فقدان العملاء المحتملين بنسبة ٥٠٪.

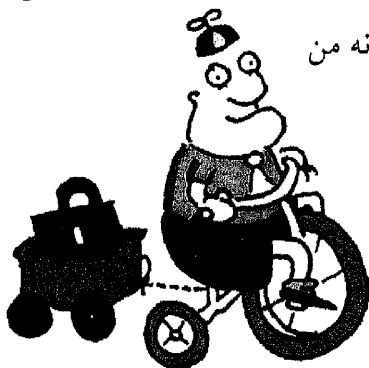


ترى شركة CDA - إحدى شركات الاستشارات الإدارية المحدودة - أنه يمكن غرس انطباع إيجابي عند الأطفال تجاه العمل والوالدين العاملين إذا ما كان مقر العمل نفسه يشجع على وجود الأطفال فيه. وشركة CDA هي شركة استشارية متخصصة في رفع مستوى أداء الموظفين في شركات عملائها الذين تتعامل معهم؛ حيث يمثل هؤلاء الموظفون أهم أصول هذه الشركات وأغلاها، وذلك من خلال استراتيجيتين، وهما:

الترحيب بالأطفال الصغار في مكان العمل: إن شركة CDA - مثلها مثل باقي الشركات - لا تعتمد على سياسة استدراج العروض ولكنها تعتمد على البائعين والعملاء، والكل يعلم أن الأطفال دائماً ما يكونون موضع ترحيب من الشركة. فحين يأتي طفل مع والديه إلى مقر العمل، يتوقف العمل للترحيب بالطفل، ويتم تقديم اللعب له، كما يُسمح للأطفال الأذكىاء قليلاً بتصفح الإنترنت. وقد أصبح "بوبي" - ابن نائب رئيس الشركة - من أكثر الأطفال زيارةً للمكان وأكثرهم تمكناً من استخدام الكمبيوتر وتصفح الإنترنت والوصول إلى آخر أخبار قصص Goosebumps لكاتب الأطفال الشهير "آر. إل. ستين".

تخصيص أسبوع لقضاء الوقت مع العائلة: تقرر شركة CDA التوقف عن العمل بها لمدة أسبوع كل صيف؛ لكي يستطيع الموظفون

قضاء الوقت مع ذويهم. وحين يتصل العملاء بالشركة يستمعون إلى رسائل البريد الصوتي المسجلة التي تخبرهم بأن الشركة مغلقة وأنه لا يمكن في الوقت الحالي تحديد مواعيد أو الذهاب للشركة أو عقد دورات تدريبية؛ وذلك لقيام الشركة بتخصيص أسبوع لقضاء الوقت مع العائلة، وبأنه سيتم الرد على هذه الاتصالات لاحقاً. ويذكر



"كارولين بيزوتو" - مدير الشركة - أنه من

المثير للعجب ترك العملاء رسائل مسجلة على البريد الصوتي للشركة بأنهم يمكنهم الانتظار لحين الرجوع للعمل وبأنهم لهذه الاستراتيجية الترفيهية بشدة.

يستخدم "تشك بهرنز" الذي يعمل بشركة Hospice New Life



البريد الصوتي في عمل مفاجآت مريحة غير متوقعة؛ فهو يستثمر فرص اتصال العملاء لإشاعة البهجة لديهم عن طريق إرسال رسالة مضحكة وفي الوقت ذاته توفر المعلومات المطلوبة للعميل. وهذا الفعل غير المسبوق كفيل بأن يجعل من المكالمات أمراً لا يُنسى.



الرح

اسمح للأشخاص بل وشجّعهم على تهيئة بيئة عمل تتسم بالإيجابية؛ وذلك بتزيين مكاتبهم بالصور والدمى واللعب. وقد ترسخ في ثقافة العديد من الشركات مؤخرًا أن العمل في إطار يغلب عليه المرح يساعد على الابتكار ويحمي الموظفين من الوقوع في دائرة الرتابة. ومن أشهر الألعاب المرحية: لعبة "الهيلاهوب"، وهي عبارة عن طوق دائري من الخشب أو البلاستيك يُدار حول الجسم بحركات جسدية. ولعبة "الليجو"، وهي عبارة عن بعض المكعبات البلاستيكية التي تُستخدم في بناء الأشكال المختلفة. ولعبة القرص الطائر. ولعبة "الفوس بول"، وهي تُلعب فوق منضدة خاصة بواسطة لاعبين؛ حيث يتم إحراز الأهداف عن طريق تحريك أشكال اللاعبين الموجودة على جانبي المنضدة بواسطة المقابض المتصلة بها من الجانبين. ولعبة "سيلي باقي".



"إننا ننع تحت وطأة ضغطٍ شديد، والألعاب هي وسيلتنا للراحة. ولذلك؛ فنحن في أمس الحاجة إليها".

مارك ليبوفيتش

نقلًا عن "ماري أوين" من شركة Oracle

في جريدة San Jose Mercury News الصادرة بتاريخ ٤ أغسطس عام ١٩٩٦



قد يساعد قضاء بعض الوقت في القيام بأمر مسلية على تقليل الضغط الناتج عن الأعمال التي تتطلب بذل مجهود كبير. وإذا ما تم

العمل

تنظيم الوقت للقيام بهذه الأمور، فسوف يؤدي ذلك إلى تنمية روح الفريق والتشجيع على الابتكار. وقد يساعد إجراء بعض المسابقات البسيطة - مثل سباق الجري بالمقاعد (ويُفضَّل بالطبع استخدام المقاعد المتحركة) وقذف الكرة لبعضهم البعض واستخدام بنادق الأطفال اللُّعبة - على كسر الروتين اليومي وتجديد نشاط الموظفين لاستئناف عملهم.

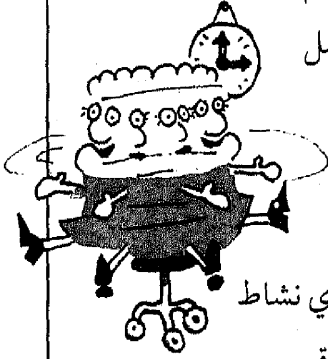


يتسم العمل في شركة Wall Street بنيويورك بأنه سريع الإيقاع ومرهق. وقد وجد "يال زوفي" من شركة J. P. Morgan أن للمرح القدرة على دعم العمل الجماعي وتحسين الجودة. على سبيل المثال، تُعد لعبة "التخيل" أثناء فترة الغداء وسيلة فعَّالة لإضفاء روح المرح على الموظفين، وهي أيضًا طريقة مبتكرة تساعد على انقضاء اليوم بصورة أسرع؛ فالألعاب تُعد وسيلة فعَّالة للتنفيس عن التوتر.



لاحظت "إلين دوز" من شركة Human Dynamics انخفاض حماسها وطاقاتها هي وباقي الموظفين خلال منتصف النهار في أغلب أيام العمل. وفي محاولةٍ من "إلين" لاستعادة نشاطها، شرعت في ممارسة أحد العادات

المكتبية التي أطلقت عليها "ساعة للمرح". ففي تمام الساعة الثالثة بعد الظهر من كل يوم، تقوم "إلين" وزملاؤها في العمل بالدوران بمقاعدهم لمدة ثلاثين ثانية، وبعد ذلك يعودون لاستكمال ماكانوا يقومون به. وقد وجدوا أن الحصول على فترات راحة حتى وإن قصيرة واستثمارها في القيام بنشاط بدني أو كانت أي نشاط مسلي يساعدهم في كسر رتابة فترة منتصف الظهيرة.



"يكون لدقائق قليلة من المرح تأثير السحر في تخفيف الشعور بالضغط. وحين يقل الضغط، تزداد الجودة والإنتاجية؛ مما يؤدي إلى تخفيف الضغط والشعور بالرضا عن العمل وانخفاض معدلات دوران العمالة وعدم استقرارها."



فيليس فان

متخصص في الكفاءة المؤسسية، Rockwell-Collins Businesses



لم تكن "ماتيلدا ريدير" - مديرة التدريب بشركة SABRE Decision Technologies - من ضمن متخذي قرارات العام الجديد، ولكنها شعرت بوجود حاجة ملحة إلى القضاء على بعض العادات الشخصية. قامت

العمل

"ماتيلدا" - بمساعدة زملائها في العمل - باستقبال العام الجديد بابتكار صندوق للعقاب عن السب؛ فكل مرة تستخدم فيها "ماتيلدا" ألفاظًا بذيئة تضع في هذا الصندوق خمسة وعشرين قرشًا. وقد اشتهرت هذه الفكرة وانضم إليها آخرون للعقاب عن كل زلة لسان. وسرعان ما قامت باقي الأقسام بإنشاء صندوق للأخطاء؛ حيث يتم جمع غرامات فيه في حالة التغيب عن حضور الاجتماعات وعدم الالتزام بالموعد النهائي... إلخ. ويتم إنفاق هذه الأموال على تمويل الأنشطة الجماعية بين موظفي المكتب، وخاصةً مثل تناول الإفطار معًا.

وصفت "فيث بوب كورن" في أشهر كتبها الأكثر مبيعًا "The Popcorn Report" و "Clicking" اتجاهًا في المجتمع أطلقت عليه "تسع وتسعين روحًا". وهي تشير إلى المقصود بالتسع وتسعين روحًا "بأننا لا نمتلك الكثير من الوقت للقيام بالمسؤوليات العديدة التي تقع على كاهلنا والتي لا يوجد من يقوم بها عنا". وكحل لهذه المعضلة، أطلقت بعض الشركات حملة للوقت الهادئ على مستوى الشركة كلها. وقد ذكرت "بوب كورن" أنه "ما بين الساعة العاشرة والحادية عشرة صباحًا من كل يوم عمل، يتم غلق الهواتف وتحوّل الرسائل إلى البريد الصوتي، وكذلك يتم وقف أجهزة الفاكس وآلات التصوير عن العمل. وقد أصبح هذا الوقت الهادئ أكثر الأوقات إنتاجًا على مستوى اليوم".

قامت "ريبيكا روجرز" - من University Hospitals بمدينة أوجستا بجورجيا - بتطوير نشاط ترفيهي أطلقت عليه "تعليقات شائعة". ففي محاولة منها للقضاء على الملل خلال الوقت الذي تقضيه بجوار آلة التصوير، أرسلت صورًا من الجرائد والمجلات إلى الموظفين ودعتهم إلى كتابة تعليقات طريفة تحت الصور. وأحيانًا، يتم إرسال ألبوم وألعاب إلى الموظفين لتحدي ذكائهم.



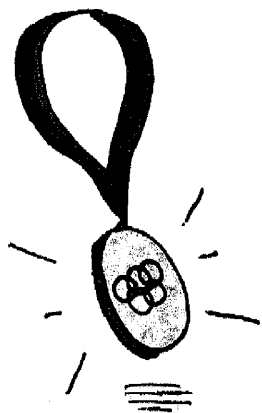
لقد ازدهرت العديد من المؤسسات معتمدةً على الرسوم الكرتونية الغريبة لشخصية "دلبرت" التي ابتكرها "سكوت آدمز". وبالنسبة لمن لا يعرف "دلبرت"، فإنه يمكنه أن يلقي نظرةً على القصص الفكاهية الخاصة بهذه الشخصية، فهي كفيلة بمنحك ساعات من الضحك أثناء العمل.



تُدير شركة Western Wireless أحد مراكز خدمة العملاء، الذي يعمل على مدار السنة. وقد وجدت أن الموظفين يتولون مسئوليات عمل كثيرة من التي تتطلب التحلي والالتزام باللباقة والإيجابية في التعامل مع العملاء بصفة دائمة. ونظرًا لظروف العمل المجهدة، تشجع الشركة النشاطات التي ترفع من الروح المعنوية لموظفيها وتحسن حالتهم النفسية.

العمل

وتشارك "ستيفاني دروينج" - مديرة التطوير المهني بشركة Western Wireless - في لجنة أنشطة خدمة العملاء المُشكَّلة من قِبل الشركة. ويتمثل دور هذه اللجنة في تنظيم أنشطة ترفيهية متنوعة؛ مثل دوري



خدمة العملاء، الذي يضم الرياضات والأحداث التي ترتبط بالعمل. ويتم فيه منح الموظفين ميداليات برونزية وفضية وذهبية تقديرًا لإنجازاتهم. والهدف من هذه اللجنة هو إشعار كل فرد بأنه فائز.

حين سُئلت "دروينج" عن أهمية قضاء بعض الوقت في الأنشطة الترفيهية، أجابت سريعاً بأن "الهدف هو تقليل ضغط العمل والحفاظ على الحس الإنساني في العمل".



تستثمر شركة Eastman Kodak كل يوم كفرصة ممكنة لإشاعة جو من المتعة والمرح. فهي تسعى لإضافة الإثارة إلى أيام العمل عن طريق رعاية أنشطة مختلفة؛ مثل بعض مسابقات الأكل بنهم وحفلات تناول الحلوى يوم الجمعة وتخصيص يوم لارتداء الملابس غير الرسمية في العمل ومسابقات أفضل زي تنكري.

تعمل شركة Capital One Services - الواقعة بمدينة تامبا بولاية فلوريدا - جاهدة على إيجاد بيئة عمل يغلب عليها المرح. فقد قامت الشركة - وفقاً لـ "أنيتي ديشلر" - بتكوين فرق بقيادة الموظفين تُسمى "فرق الصباح"، هدفها الحفاظ على البيئة الإيجابية والمرحة للعمل. وتهتم هذه الفرق برفع الروح المعنوية لفريق العمل وتعريف الموظفين ببعضهم والاحتفال بأعياد ميلاد العاملين وذكرى التحاقهم بالعمل والإجازات وتنظيم الأنشطة الرياضية والاجتماعية الخيرية والمسابقات. وكذلك، تتولى هذه الفرق مسئولية تنظيم أيام للتألق وحفلات لتناول طعام من المنزل. بالإضافة إلى ذلك، تقوم على رعاية الأحداث الموسمية؛ مثل النزاهات الخلوية التي تقوم بها الشركة أو المباريات الترفيهية المضحكة.



غالبًا ما تقوم "أنجيلا جان" - مديرة خدمات التدريب والإدارة بإحدى الشركات الكبرى للعناية بالصحة - بتزيين مكتبها لدرجة تدفع زملاءها في العمل إلى اللجوء إليه كمكان للمرح والتسلية. فعلى سبيل المثال، خلال إحدى مرات تطبيق بعض الترتيبات والتجديدات المرهقة في الشركة، قامت "أنجيلا" بتغطية باب مكتبها بلوح كبير من الورق لكي يستخدمه الموظفون كوسيلة للتنفيس عن إحباطهم بالرسم والخربشة والتعبير عن مشاعرهم. وفي الوقت نفسه، قامت بتغطية جدار

مكتبها كاملاً بالورق لكي يُعلق عليه الموظفون رسومهم الكرتونية
المفضلة.



تُعد الموسيقى إحدى وسائل بث النشاط والمرح بين الموظفين. فقد
توصل الباحثون بجامعة "إلينوي" إلى أنه باستماع الموظفين إلى
موسيقى من اختيارهم، يزداد معدل إنتاجهم؛ سواء أكانوا يقومون
بأعمال إدارية أم أعمال تحليلية أكثر تعقيداً. والأعجب من ذلك أن
تقارير الموظفين أشارت إلى أنهم يشعرون بارتياح نفسي وحماسة أكبر.

حقائق



دراسة أجرتها مجلة San Francisco Examiner



باستطاعة الشركات إشاعة جو من البهجة على مكان العمل، وذلك
بتعيين أشخاص مبدعين ذوي حس فكاهي. وقد تساعد الثقة والرغبة في
تفويض هؤلاء الموظفين ببعض المسؤوليات على إيجاد بيئة عمل يغلب عليها
المرح، التي تُعين بدورها على زيادة المبيعات وتحسين خدمة العملاء.

وقد ذكر "بوب فيليكزالك" في مجلة Training في إبريل ١٩٩٥ أن
"أيمي ميلر" - المديرية التنفيذية لشركة Amy's Ice cream بمدينة
أوسطن بولاية تكساس - لم تكن على دراية بقيام موظفيها بإيجاد حلول

المرح

مبتكرة لمواجهة المشكلات الصعبة. فحين أدرك مدراء المخازن وجود احتمالية لتعامل الموظفين بصورة سيئة مع الزبائن الذين يصلون إلى المتجر قبل إغلاقه بدقائق، ابتكروا حلاً غير تقليدي وجديداً. فبدلاً من أن يصبوا جم غضبهم على هؤلاء الزبائن أو يحدقوا بهم في اشمئزاز حتى موعد انصرافهم، يبدأ الموظفون إغلاق المتجر في ليالي الأربعاء على الزبائن الذين يظلون داخله حتى موعد إغلاقه، على أن يبقوا داخله حتى يتعلموا رقصـة "Time Warp" من فيلم The Rocky Horror Picture Show. وقد جاءت النتائج على عكس المتوقع؛ فبدلاً من إثارة الرعب في قلوب الزبائن، اندفعوا في ليالي الأربعاء أفواجا حتى يغتنموا فرصة إغلاق المتجر وهم بداخله ليرقصوا فوق ثلاثـات الآيس كريم. (وقد تم ذكر شركة Amy's Ice Cream في مجلة "Inc." في نوفمبر عام ١٩٩٦ في مقالة بعنوان "Corporate Culture".)



إذا كنت تنعم بوجود ممر طويل في مكتبك، فقم بتشكيل مباريات للعب البولـينج بعد ظـهر الجمعة. فقد قامت إحدى شركات الخدمات الصحية - التي مقرها مدينة أوكلاند بولاية كاليفورنيا - بشراء أدوات

البولينج لاستخدامها أثناء فترات الراحة بعد ظهر الجمعة، وقد اشتهرت هذه الشركة بمنح ميداليات كجوائز.

إن العمل مع أشخاص يستمتعون بما يقومون به يساعدك على إشاعة جو من المرح في مكان العمل. ففي شركة Fredrickson Communication، يسعى المدراء جاهدين من أجل تعيين أشخاص مناسبين لثقافة الشركة. فأثناء المقابلة الشخصية مع المتقدمين للوظائف، تقوم "شيلما شيسيك" و"تيري برينان" - مديرا المشروع - بتوضيح كيف يتم تشجيع الأفراد على الاستمتاع والتحلي بالمرح والابتكار والعمل لعدد مقبول من الساعات. وهم يفتخرون بأن جهودهم المبذولة لانتقاء الموظفين قد أتت بشمارها حتى الآن.



المرح

في شركة Southwest Airlines للخطوط الجوية، يتم تشجيع الموظفين الجدد على التعرف على تاريخ تطور الشركة من خلال الصور والشهادات والأوسمة التذكارية التي تزين الممرات بقسم التدريب بها. وكذلك من ناحية أخرى يتم حث باقي الموظفين على إكمال أو توقع الأجزاء أو الصور المفقودة من تسلسل الصور والأوسمة، وذلك بهدف معرفة معلومات حول تاريخ تطور الشركة وأيضًا التعرف على الموظفين الجدد.

يعتبر المرح المكتبي هو كل ما يستحوذ على اهتمام الشباب الواعد الذي يرغب في العمل بشركة تكنولوجيا متطورة. فعلى سبيل المثال، تستعين شركة Silicon Valley بولاية كاليفورنيا باختبار القدرة على المرح والإبداع لدى المتقدمين للعمل كوسيلة أو مبرر للحصول على الوظيفة المعلن عنها، كما تشجع هذا الأسلوب العديد من الشركات الأخرى. وقد نشرت شركة Sun Microsystems في يوم كذبة أبريل إحدى المزح على موقعها على شبكة الإنترنت؛ حيث ذكرت أن شركة Berkeley Systems تُشجع استخدام الزلاجات، والتي تربط الطابق الثاني بمطبخ الشركة.



ذكر "مارك ليبوفيتش" في إحدى مقالاته التي تتناول الجمع والدمج بين المرح والعمل التي نشرت في جريدة San Jose Mercury News في ٤ أغسطس ١٩٩٦ أن لعبة "سيلي باقي" لها أكثر من استخدام في شركة Silicon Valley. على سبيل المثال، يقوم "جيم جيلمان"، مهندس شبكات، بتقديم قطعة ضخمة من "سيلي باقي" إلى المتقدمين لشغل الوظائف حين يأتون إلى مكتبه ليرى كيفية تصرفهم. وقد عُرف عنه أنه يوافق على تعيين أولئك الذين يتمكنون من صنع فطيرة من "سيلي باقي".

تُقيم شركة HealthEast بمدينة سانت بول بولاية مينيسوتا حفلة غداء مفاجئة لمقابلة المرشحين لشغل الوظائف. حيث يُطلب من مسؤولي شؤون العاملين تنظيم حفلة غداء - في خلال ساعتين - بحيث تكون فرصة للقاء والتفاعل مع الموظفين الجدد؛ اعتقادًا منهم بأن هذه هي الطريقة المثلى للتعرف على أي شخص على الصعيد الشخصي ولتقرير ما إذا كان هذا الشخص مناسبًا أم لا للانضمام إلى طاقم العمل.



تُفضّل "أنجيلا جان" - من شركة Kaiser Permanente - إرسال رسائل تقدير شخصية لكل من أجرت معه مقابلة شخصية ممن لم يوفقوا في الحصول على الوظيفة. أما الذين نجحوا في الحصول على الوظائف، فيحصلون على معاملة خاصة. فعلى سبيل المثال، يتم تعليق لافتة ضخمة في أماكن عملهم مكتوب عليها "ألف مبروك"؛ وذلك ليشاهدوها في أول يوم من أيام التحاقهم بالعمل أو تُوضع لهم علبة مزيّنة مليئة بالحلوى، أو عصابة للرأس مزركشة بقلوب أو نجوم، أو مزودة بكرات لاعبة متدلية منها.

قائمة المأكولات المشرة الفضلة

(وفقًا للإحصاءات)

هذه قائمة تحوي أشهر المأكولات التي يتم تناولها في العمل كما يوضحه استقصاؤنا، والتي يتضح بها نقص الأغذية الصحية!

١٠- المياه الغازية

٩- حلويات بكميات كبيرة (لافت للغاية)

٨- بسكويت مملح

٧- شيكولاتة (حلى بصورة عامة)

٦- كيك

٥- فيشار

٤- آيس كريم

٣- فطائر محلاة

٢- بيتزا

١- كعك محلى (وهو الأكثر استخدامًا)



العمل

كيف تتوصل إلى معرفة ما إذا كان الشخص المرشح للوظيفة محبًا للمرح أم لا؟ معرفة ذلك، كل ما عليك فعله هو إضافة بعض السمات المرحلة التالية إلى الطريقة التي تستعين بها لاختيار الموظفين الأكفاء:

▼ احرص على جعل حِس المرح إحدى السمات والمعايير الأساسية لاختيارك الموظفين.

▼ أعد نشر خصائص الوظيفة بحيث توضح المهارات والسمات التي يجب توافرها في الأفراد الذين يستخدمون المرح كوسيلة للنجاح.

▼ اسلك دربًا مرحًا وغير مسبوق لاختيار الأشخاص المناسبين لشغل الوظيفة، واستخدم كلماتٍ وصورًا لافتة لجذب أشخاصٍ أكفاء ذوي أرواح مرحة.

▼ قم بإجراء المقابلة الشخصية مع المتقدمين في إطار مرح غير رسمي.

▼ اسأل المتقدمين عن كيفية تصوّرهم في المواقف المختلفة الأكثر تحدّيًا التي يُفترض مواجهتها في العمل.

▼ احرص على أن يحضر المقابلة الشخصية بعض الأفراد الذين يعملون في القسم المرجّح أن يتم تعيين المرشح فيه.

▼ لا تتردد في مفاجأة المرشح بأن تبدو مزعجًا في نظره. (على أن تظل أسئلتك خاضعة للسياق القانوني للأسئلة.)

- ▼ اسأل المرشح عن تصوره لمكان العمل المثالي.
 - ▼ اسأل المرشح عن كيفية قيامه بتهيئة جو من النشاط والحيوية داخل الشركة وعمله.
 - ▼ اعرض فكرة قيام المرشح بمزاولة مهام الوظيفة المتقدم لها لمدة يوم أو يومين قبل توقيع العقد.
 - ▼ وأخيرًا، احرص على متابعة اختبار المرشحين والتأكد من بياناتهم.
- وجدير بالذكر أن مثل هذه الخطوات سوف تجذب من لا يجدون حرجًا في اعتبار المرح جزءًا من ثقافة العمل.



لقد تم إجراء استقصاء حول احتياجات ألفٍ من الموظفين في أماكن عملهم وفقًا لأفضلية تلك الاحتياجات بالنسبة إليهم، وكذلك تم إجراء استقصاء على مائة من مديريهم المباشرين وتم ترتيب الاحتياجات نفسها تبعًا لاحتياجات الموظفين من وجهة نظر مديريهم. وقد جاءت النتائج كالآتي:

حقائق



العمل

ترتيب الاحتياجات في مكان العمل	الترتيب من وجهة نظر الموظفين	الترتيب من وجهة نظر المدراء
العمل الممتع	١#	٥#
الحصول على التقدير عند انتهاء العمل	٢	٨
وضع الأمور في نصابها	٣	١٠
الشعور بالأمان في العمل	٤	٢
الحصول على أجور جيدة	٥	١
فرص الترقيات/ التدرج الوظيفي	٦	٣
العمل تحت ظروف جيدة	٧	٤
الإبقاء على العمال	٨	٦
وجود نظام مرن وفعال	٩	٧
تقديم العون الملائم للتغلب على الظروف الشخصية	١٠	٩

وقد أجرى هذا الاستقصاء الدكتور "كينيث كوفاش" من جامعة "جورج ماسون"، ونُشر في مجلة People Performance في أكتوبر ١٩٩٦.

نموذج يحتذى به في نشر المرح

شركة Progressive Insurance : الاختلاف هو السمة المميزة لنا

Progressive بتسويق خدماتها بصورة أساسية من خلال مندوبين مستقلين للتأمين بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

وتقوم شركة Progressive -
كسابع أكبر شركة تأمين على مستوى
الولايات المتحدة الأمريكية - بتقديم
خدمات التأمين على السيارات
الخاصة سواء المستخدمة في الأنشطة
الترفيهية مثل التخييم أو تلك
المستخدمة في الإعلانات التجارية
(سواء أكانت مطابقة للمواصفات أم
غير مطابقة أم ممتازة). وتمتلك
الشركة حصة تُقدَّر بـ ٢,٨٪ من

تُعد شركة Progressive Insurance
واحدة من أفضل شركات التأمين
على مستوى الولايات المتحدة
الأمريكية من حيث الربح والإدارة.
وقد بدأت الشركة العمل عام ١٩٣٧
بمدينة كليفلاند بولاية أوهايو،
واستمرت في النمو بسرعة حتى
أصبحت إحدى الشركات الرائدة في
توفير خدمات التأمين على السيارات.
واليوم، تمتلك شركة Progressive
ستين فرعاً آخر يقدمون خدمات
التأمين على السيارات وتأميناً خاصاً
على الممتلكات وخدمات أخرى
مرتبطة بعالم التجارة. وتقوم شركة

للمستويات الأدنى من الإدارة،
وتُشجع مبدأ التجريب وخوض
طرق جديدة، وتعفو عن بعض
الأخطاء بل وحتى تحث عليها،
وتكافئ الأفراد استنادًا إلى النتائج.

وبالعودة إلى عام ١٩٨٤، نجد أن
الشركة طرحت لأول مرة مبادئها
الرئيسية في تقريرها السنوي. وقد
تضمن تقريرها الأول العوامل
الثلاثة لنجاح الشركة، وهي: الربح
والتميز والمرح. وكل عام، يتم إعادة
صياغة هذه المبادئ ومراجعتها
لتتناسب مع ما يطرأ من مستجدات
على رؤية الشركة. وعلى مدار السنين،
أصبح المرح مبدأً أساسيًا يحرص
الموظفون عليه بشكل ضمني.

ومن مظاهر إضفاء المرح على
العمل الطابع غير الرسمي الذي
يصبغ مناخ العمل على كافة المستويات

إجمالي حصة السوق، التي تساوي
١٠٠ مليار دولار مقسمة كالآتي:
(٢٠ مليار للسيارات غير المطابقة
للمواصفات و٨٠ مليار دولار
للأخرى المطابقة والممتازة). وفي عام
١٩٩٥، بلغ صافي الربح الذي
حققته شركة Progressive ٢٥٠
مليون دولار في الوقت الذي بلغت
فيه المبيعات ٣,٠١ مليار دولار.

وتقوم شركة Progressive بتغطية
الأسواق في أكثر من أربعين ولاية،
منها سبع ولايات تشمل أكثر من ٥٥٪
من إجمالي نشاطها. ويبلغ عدد العاملين
في الشركة نحو عشرة آلاف شخص.

ثقافة وقت للعمل ووقت للمرح

تشتهر شركة Progressive
بقدرتها على جذب الموظفين
المشهورين والمبدعين والمجدين من
المستويات كافة والحفاظ عليهم.
وتقوم الشركة بإسناد مسؤولياتها

الإدارية بدءًا من كبار المديرين الذين نادراً ما يرتدون الملابس الرسمية، وكذلك المجموعات الفنية الحديثة الشهيرة التي تضيف إلى مكان العمل دافعاً إلى الإبداع وشيئاً من الإثارة أو التفرد في بعض الأحيان وفي الأغلب روح التجديد. وربما تتجلى أكثر مظاهر المرح في الاحتفال بالأعياد الاجتماعية من كل عام.

الاحتفال بالأعياد الاجتماعية بشركة Progressive

لا أحد يعرف على وجه التحديد متى بدأت شركة Progressive الاحتفال بالأعياد الاجتماعية. فربما بدأت في منتصف السبعينيات حين نُقل مقر الشركة إلى أحد الأحياء الرئيسة.

ففي يوم العيد، يبدأ الموظفون يومهم بتفقد أماكن العمل الأخرى؛ ليبدوا إعجابهم بالديكورات المبتكرة والتي غالباً ما تكون غريبة. ويشترك في هذه الاحتفالات كبار المدراء، والذين غالباً ما يفاجئون موظفيهم بإبداعهم وجراتهم. ففي إحدى

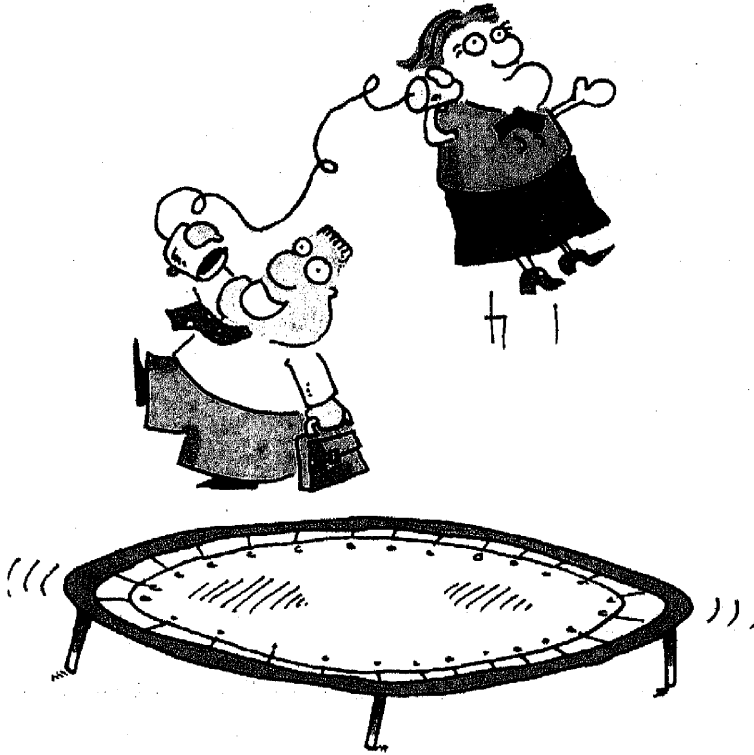
وقد قام برنامج PM Magazine-
الذي يُعرض على التلفزيون المحلي
بمدينة كليفلاند - بإذاعة أحد
احتفالات شركة Progressive الرائعة.

أرباح المؤسسة

لماذا يقوم الموظفون بهذا الأمر؟
والأهم من ذلك، لماذا تسمح الإدارة
بل وتشجع على القيام بهذا بل وأيضاً
تشارك فيه بحماس؟ ربما تكمن
الإجابة في ثقافة المرح للشركة؛ فيقول
"لويس" - المدير التنفيذي للشركة:
"إننا نقضي وقتاً أطول من غيرنا في
العمل، والحياة قصيرة جداً لنبددها
دون الاستمتاع بها. ووجود بيئة عمل
يغلب عليها المرح والإبداع يعزز من
نشاط الأفراد ويزيد من رضاهم عن
العمل. والأفراد الذين يستمتعون
أثناء عملهم يعملون بكفاءة أكبر
لتحقيق نتائج أفضل".

السنوات، تنكّر المدير التنفيذي "بيتر
بي لويس" في زي أحد الممثلين، وفي
سنة أخرى في زي المحارب "زورو"،
وفي أخرى في زي سبّاح في حوض
السباحة.

ويتنكر باقي المدراء في أزياء الإنسان
القديم ورجال العصابات والإنسان
الآلي. وبعيداً عن الأزياء التكرية
التقليدية كأزياء الأشباح أو الساحرات
أو الوحوش، يتنكر الموظفون في أزياء
الساحر "أوز" أو حبات المكسرات
أو الشخصيات الكرتونية الأخرى
والمغنيين وكذلك في هيئة علبة
طباشير ضخمة وطاقم سفينة الفضاء
أو صندوق للمشروبات الغازية. وفي
هذه الأيام، يمنح كل فرع من فروع
الشركة موظفيه الجوائز على أفضل
أزياء وديكورات في مختلف الفئات.
ويحضر أفراد العائلة والبايعون
ليستمتعوا بالعرض المبتكر لهذا اليوم.



تواصل بـمـرح

الفصل الثاني

تواصل يشرح

من أكثر الأمور المثيرة للشكوى التي تبزغ حين يناقش الموظفون أمور العمل هي سبل التواصل بين الموظفين؛ حيث يتم وصف سبل التواصل بوحدة أو أكثر من العبارات الثلاث الشهيرة "ليست كافية"، "ليست دقيقة"، "ليست منضبطة في الوقت". يمكن لعدم توافر المعلومات بين جميع الأقسام أن يكون أحد العوامل المتسببة في فشل أو نجاح أية شركة؛ فتوافر المعلومات من العناصر المؤثرة في اتخاذ القرارات الحيوية وإجراء المفاوضات المهمة، وكذلك في العلاقات الرئيسة.

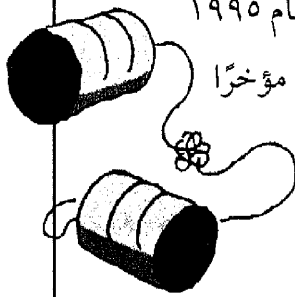
يقول "جان كارلسون" - المدير التنفيذي السابق لشركة Scandinavian Airlines : "لن يتحمل أي موظف المسؤولية إلا إذا توافرت لديه المعلومات الكافية".

فتوافر المعلومات قوة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. ولذلك؛ تتسم المنظمات الناجحة بتوافر المعلومات كاملة عندما

توجد حاجة إلى ذلك. وتُعد سياسة الشفافية والتصريح بكل المعلومات وعدم كتمانها في أمور الإدارة إحدى أكثر الوسائل فاعلية لزيادة ارتباط الموظفين بالعمل وتفويض السُّلطة إليهم.

ليس من المهم فقط أن يتم تبادل المعلومات داخل المؤسسة بشكل مناسب، ولكن لا بد أيضًا من تحري الطريقة الأفضل لنقل هذه المعلومات. فإذا تواصلت مع باقي زملائك بطريقة مرحية وآسرة، فستستطيع جذب انتباههم بما تقول وتحفيزهم على العمل. فالتواصل الجيد هو مفتاح النجاح في أية شركة.

استرجع تلك الألقاب الممتعة التي كنت تتداولها مع أصدقائك عندما كنتم تستخدمون اللاسلكي عند حديثكم إلى بعضكم البعض أثناء اللعب. فبدلاً من أن ترسل مذكرة إلى أي شخص باسمه المعتاد، استخدم اسماً محبباً له على سبيل المزاح أو الدعابة. وكذلك، اسمح للأفراد بتعليق لافتات تحمل أسماء مستعارة مرحة على أبواب مكاتبهم أو أدواتهم المكتبية أو على أي شيء يريدونه. وفي المرة القادمة التي تستخدم فيها البريد الصوتي، قم بتغيير الرسالة المسجلة واجعلها باسمك المستعار الجديد المضحك مثل أن تقول: "هنا مكتب "كوبرا كبانا"...". ويمكن لرؤساء القطاعات أن يضيفوا على مسمياتهم الوظيفية حساً مضحكاً؛ فبدلاً من لقب "رئيس قسم الإطفاء"، يمكن استخدام لقب "قاهر النيران".



ذكرت مجلة Agency Sales الصادرة في أغسطس عام ١٩٩٥ أن موقع شركة Hughes Aircraft (HAC) قد شهد مؤخراً تحولاً بطيئاً وغير منظم إلى نظام هاتفي جديد. وبعد مرور أسبوعين من استخدام النظام الجديد،

كانت هناك العديد من الهواتف ما زالت غير متصلة بالخدمة. وتعليقًا على الأوضاع المؤسفة في العمل، ابتكر أحد المهندسين إشارة تحاكي بشكل ساخر الانتقال والتحول من النظام السابق للهواتف في الشركة للنظام الحالي المستخدم العقيم، وانتشرت هذه الإشارة التقليدية خلال الشركة. وربما لا تتضح تلك اللفتة المرححة لمن لا يعمل بالشركة، ولكنها عنت الكثير لمن ذاقوا مرارة الإحباط نتيجة العمل دون إمكانية التواصل عبر الهواتف. ويمكن للمرحح المتعلق بأمور العمل - خاصة إذا ما اشترك فيه زملاء العمل - أن يخفف من حدة توتر العمل، وفي الوقت نفسه ينقل رسالة خفية إلى المدراء ومستويات الإدارة.



قم بالبحث عن بعض العبارات المقفأة المرححة لتستخدمها حين تتعامل مع العملاء أو زملائك في العمل. فقد ذكر العديد من المعلمين ومندوبي التأمين وأيضًا أفراد طاقم العمل بـ "ديزني لاند" أنهم يقومون بتجميع هذه العبارات المرححة في قوائم. وبالمثل يذكر أحد المعلمين أنه حين قام بتصحيح الواجب المنزلي لتلاميذه وجد تلميذًا كتب الآتي: "الفعل المبني للمعلوم هو الذي نعرف من الذي بناه، أما الفعل المبني للمجهول فهو الذي لا نعرف من الذي بناه وتم تقييده ضد مجهول".

وقد سُئل أحد أفراد طاقم العمل بـ "ديزني لاند": "متى يبدأ عرض الساعة التاسعة؟". وقد ذكر شخص في بوليصة تأمينه أنه قرر التأمين على حياته لأنه قد أصابه الدُعر بمجرد رؤيته لحماته. ويمكن لمثل هذه المجموعات من الأقوال المقفاة المرحية، التي تتماشى وتلقى في الأحداث اليومية العادية، أن تساعد في إضفاء المرح على العمل مما يؤكد أهميته في حياة الإنسان.



يُعد المرح أحد الطرق الفعالة لتبقى على اتصال مع عملائك. فقد أراد مندوب مبيعات شاب أن يحافظ على تعاملنا الدائم معه دون أن يبدو لحوحاً أو متطفلاً، فأرسل بعض التعليقات المرحية والنكات والقصص إلينا عبر الفاكس. وكان يتم تناقل رسائله بين موظفي المكتب. وكان وصول كل رسالة من هذا النوع بمثابة مفاجأة سارة ينتظرها الجميع واستخدام جديد لوسيلة اتصال عادية مثل الفاكس الذي تتلقى منه العديد من الرسائل المعتادة المتوقعة يومياً.



التواصل

ولم يذهب مجهوده سدى؛ فعندما احتجنا إلى شراء منتجات مثل التي يبيعها، توجهنا إليه شخصيًا ووطدنا علاقتنا به. لقد كان عنصر الجذب إلى التعامل معه هو تمتعه بحس الفكاهة.



انقل الأخبار السيئة بطريقة تتسم بخفة الظل لتخفف من وقعها. شهد مؤخرًا أحد أكثر مراكز اللياقة البدنية إقبالاً تعطل العديد من الأجهزة الرياضية به. وخلال فترة انتظار وصول قطع الغيار، تم تعليق لافتة تحمل تعليقًا مرحًا على كل جهاز كُتب فيها: "شهدت بداية هذا الأسبوع تعرُّض الأجهزة لهجوم فضائي. وقد خضنا هذا الهجوم ضدهم بجسارة، ولكنهم استطاعوا تعطيل اثنين من أشهر أجهزتنا. ونحن نعمل على مدار الوقت منذ ذلك الهجوم لتأمين المنطقة وإعادة تشغيل هذه الأجهزة مرةً أخرى. نأسف للإزعاج".

ولم يتقدم أي فرد بالشكوى طوال فترة الإصلاحات. على العكس؛ فقد امتدح الكثيرون تلك اللافتات المرحّة وعبروا عن إعجابهم بصيغتها.



"حين يستخف أحد الموظفين بإحدى المشكلات الصعبة، يجعلني ذلك أفكر أنها ربما لا تكون بالصعوبة التي أتخيلها، أو أن حقيقة الأمور أسوأ مما يبدو لي".



توم كروبا

من Gale's Garden Center

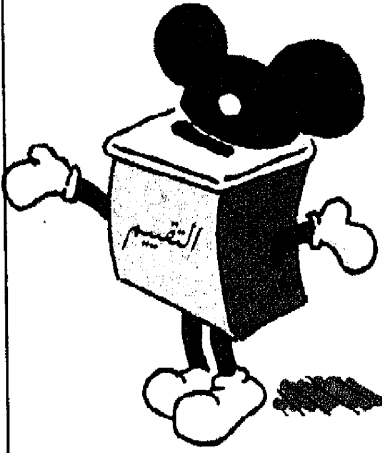


هل تشعر بالإحباط لعدم اهتمام زملائك بالعمل بالمذكرة التي بذلت مجهودًا كبيرًا في إعدادها لتنقل لهم من خلالها معلومات مهمة؟ إذا كنت كذلك، فأضيف عنصر التشويق إلى المذكرة؛ كأن تكتبها تحت اسم مستعار، أو تُبقي المرسل مجهول الهوية متحديًا بذلك الجميع ليكتشفوا شخصية ذلك المرسل الغامض. وهذا كفيل بجذب انتباه الجميع للمذكرة.



قم بإنشاء صندوق للاقتراحات المرححة، وقم بتشجيع الموظفين كافة على المشاركة بمقترحاتهم من أجل القيام بأنشطة مريحة.

التواصل



فقد ذُكر في جريدة Cleveland Plain Dealer في ١٦ يناير ١٩٩٧ أن "بول أورفيل" - مؤسس شركة Kinko - يعتقد أن صندوق المقترحات الموجود في الشركة هو سر نجاح شركته. وجدير بالذكر أن الموظف صاحب أفضل اقتراحات في السنة يفوز

برحلة مدفوعة التكاليف إلى "ديزني لاند". وما يجعل هذا الأمر ممتعاً، هو أن كل من يعمل في هذه الشركة صار يساهم باقتراحات. وحين يسافر الموظفون للاستمتاع برحلتهم إلى "ديزني لاند"، يقوم كبار الموظفين بالعمل بدلاً منهم.

خلال اليوم المخصص للاحتفال بلعبة القرص الطائر بشركة Pacific Power and Electric بمدينة بورتلاند في ولاية أوريغون، يتم توزيع مذكرات ورسائل رسمية على جميع مكاتب الشركة مرفقة كل منها بقرص طائر على سبيل الهدية.



يعتقد "سكوت فريدمان" - من مدينة دينفر بولاية كولورادو - بأن "المرح هو إحدى وسائل الاتصال وأكثرها فعالية وأهمها. فحس الفكاهة لا يعني

القدرة على إطلاق النكات، بل القدرة على السخرية من الأزمات والتعامل مع المشكلات بقدر من الاستخفاف".



"إن جس الفكاهة اللاذع الذي يوضح للإنسان جميع الأخطاء التي يرتكبها - هو أو من يحيطون به - كفيل بأن يردعه عن أي خطأ أو على الأقل يمنع وقوع الأخطاء الجسيمة".



صامويل بتلر



تمتلك العديد من المؤسسات وسائل رسمية للتواصل الداخلي بين مكاتبها وموظفيها. على سبيل المثال، قررت إدارة شركة SWI بمدينة ينبرفيل في ولاية إلينوي سؤال موظفيها عن الأفكار والمقترحات المرححة التي يفضلون إضافتها إلى الصحيفة الأسبوعية للموظفين. وقد جاءت النتائج هائلة حاملة مثل هذه الأفكار:

▼ تقييم للمطاعم المحلية

▼ تقييم للأفلام

التواصل

▼ أَلغاز الكلمات المتقاطعة المكونة من أسماء الموظفين

▼ عمود يحتوي على الأخبار الحياتية للموظفين

▼ نكات

▼ مساحة لاقتراح أفكار جديدة

وقد ساهمت هذه الصحيفة في إحداث بعض النتائج غير المتوقعة، وهي:

١- ارتفاع الروح المعنوية لدى الموظفين، عن طريق سنح الفرصة لطرح أفكارهم ومشاركة الآخرين بها والاعتراف بفضل تلك الأفكار

٢- إرساء مبدأ "أخذ العمل على محمل الجد دون الشعور بالتوتر"

٣- تنمية مهارات الموظفين الكتابية

٤- إتاحة مجال للحوار بين الموظفين؛ مثل: "لقد شاهدت ابتسك وهي تقود فريق الكرة إلى الفوز"

٥- إيجاد ما يتطلع الموظفون إليه وينتظرونه أسبوعياً

٦- انتشار قوائم تقييمات الأفلام والمطاعم بين الموظفين والعملاء على حدٍ سواء



يعتبر التواصل القاعدة الجوهرية اللازم توفرها لتهيئة بيئة عمل صحية. يعتقد "بيل ريان" - من مجموعة Master Consulting Group - بأن التواصل لا بد أن تكون وسائله جلية ومعلنة للجميع. ففي شركته، يتم تتبع زيادة المبيعات عن طريق رسم بياني عملاق تم وضعه عمدًا في مكان يستطيع الجميع رؤيته. ويكون المؤشر في هذا الرسم على هيئة شخص يهرول نحو هدف الشركة، ويتسم هذا الشخص في الشهور التي يُقترَب فيها من تحقيق الهدف، وتبطئ حركته في الشهور التي يصعب فيها تحقيق الهدف، ويتعثر في أحد الحواجز في تلك الشهور التي يتم فيها تحقيق أقل من نصف الهدف الذي خططت له الشركة.



وتجدر الإشارة إلى أن وضع خطط لمدى تحقيق الهدف المرجو الوصول إليه ساعد على زرع الاهتمام في الموظفين وإيجاد دافع للعمل لديهم؛ مما أدى إلى إحداث ارتفاع سريع وملحوظ في المبيعات. ففي غضون شهر واحد، تم الاقتراب من إحراز هدف قضت الشركة شهرين سعيًا وراء تحقيقه، كما حدث تطور في

الأحوال حيث استطاعت الشركة تحقيق أهداف قبل ميعادها بما يقرب من شهر أو شهر ونصف. وقد أدرك "بيل ريان" أنه يمكن لمشاركة المعلومات عن سير العمل نحو إحراز أي هدف بطريقة يغلب عليها المرح أن تأتي بالعجائب.



"حين يكون المرح جزءًا من ثقافة شركتك، يصبح الأفراد أكثر استرخاءً وأكثر إقبالاً على إيجاد أفكار جديدة ومبدعة ومبتكرة، وهو الأمر الذي ظل وسيظل ميزة تنافسية تتمتع بها الشركات الناجحة فقط."



كاثي ميلر

شركة PacifiCorp



يمكن للبسمة أن تُضفي تأثيرًا إيجابيًا على نبرة صوتك. وسوف يُبدي الناس استعدادًا أكبر للقيام بما تطلبه منهم إذا ابتسمت في وجوههم أثناء طلبك منهم. وقد أدرك مدير المبيعات بإحدى الشركات الصغيرة بمدينة توليدو في ولاية أوهايو أن البسمة كما تُؤتي ثمارها في المقابلات الشخصية فإنها تُؤتي ثمارها أيضًا في الاتصالات الهاتفية. ولكي يتذكر دائمًا أهمية

المرح

الابتسام، كتب كلمة "ابتسم" بخط كبير على قطعة من الورق وثبتها على جهاز التليفون الخاص به. والآن، وفي كل مرة يلتقط فيها الهاتف ليتحدث إلى أحد العملاء، يعلو صوته ابتسامة كبيرة.

ولم يكتفِ بذلك، بل وضع أيضًا مرآة بجانب الهاتف لكي يتمكن من مشاهدة ابتسامته فيها، الطريقة التي تساعد بدورها على مواصلة الابتسام.



ورد في جريدة USA Today في ١١ نوفمبر ١٩٩٦، أن شركة Southwest Airlines ترى أن انسيابية التواصل وسهولته أحد العناصر الأساسية لنجاحها، وأن التواصل الضعيف يؤدي إلى تعقيد العمل وإشاعة الفوضى والارتباك بين نظم العمل. وتُطلع شركة Southwest موظفيها على كل شيء من خلال مجلة LUV Lines التي تصدرها الشركة، وهي مجلة تناقش أخبار المجال الذي تعمل فيه الشركة وتداول معلومات عن أحوال الطرق الجوية وكيفية التعامل مع الأمتعة وإحصائيات الوصول، أو بالأحرى كل ما يتعلق بالشركة. وترى شركة Southwest أنه كلما تمكن الموظفون من الوصول إلى المعلومات المهمة بسرعة، زادت قدرتهم على اتخاذ القرارات الضرورية لمعالجة المشكلات بصورة أسرع.



"حين يصبح الموظفون سعداء، فإنهم يهتمون بصورة أكبر بالجودة وبالمحصلة، كما يساعدون في توفير بيئة تخلو من الصراعات وتغيير العمالة؛ مما ينعكس بدوره على العملاء؛ فيسبب لهم السعادة والرضا بمستوى الخدمة."



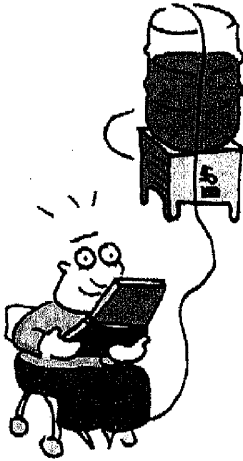
آب بخشيبي

مدير خدمة العملاء "University of Utah Hospital"



بدأت بعض المؤسسات في إنشاء مجموعات سرية خاصة بها تتواصل عبر البريد الإلكتروني باعتبارها نوعاً من طرق تناقل الإشاعات وتبادل الحديث عن طريق الإنترنت. وعلى الرغم

من أن هذا لا يبدو لائقاً، فإنه يُعد وسيلة رائعة لمناقشة أحدث سياسات الشركة والتنفيس عن الإحباط من بعض العملاء والتعليق على الموظفين الذين لا يتبعون الموضة. وهذا الأمر بديل جيد لاجتماعات النميمة والثرثرة في أماكن العمل.



الرح

وقد وجدت "آيلين هانا" - مراقبة الجودة بشركة MAMTC بمدينة
وتشتو في ولاية كانساس، أن البريد الإلكتروني يُعد وسيلة فعّالة لتبادل
النكات يوميًا مع زملائها.



إن المرح والإبداع عنصران متلازمان. يُفضّل "برادلي ويلكنسون" -
من شركة Bradleyew, Inc. بمدينة أتلانتا - استخدام صياغة جديدة في
المذكرات المكتبية، وذلك عن طريق محاولة كتابة قصيدة جديدة في كل
مذكرة يكتبها. الأمر الذي يشكل تحديًا لمن لا يمتلكون مهارة الكتابة.
ولكنها تُعد طريقة رائعة تجعل الناس يتطلعون إلى استلام مذكرتك.



أثبتت الأبحاث أن الأشخاص الذين يتمتعون بحس فكاهي يشعرون
برضا أكبر عن أنفسهم، ويكونون أكثر سعادة وإنتاجية من غيرهم.
وجدير بالذكر أن حس الفكاهة من المزايا النفيسة غير المرهونة بسن
معينة، والتي يمكن لأي فرد اكتسابها. فحس الفكاهة يساعد على
تبديد التوتر والقلق وتوطيد العلاقات بين الأشخاص، كما يساهم في

حقائق



التواصل

زيادة الإنتاجية وتحسين فرص التواصل ورفع الروح المعنوية بين الموظفين، وذلك حين يتم توظيفه في مكان العمل.

مجلة Agency Sales، أغسطس ١٩٩٥



لقد أصبح البريد الإلكتروني والبريد الصوتي في هذه الأيام من الوسائل الأساسية التي يستخدمها الإنسان في التواصل. ومن أجل استخدام هذه الوسائل بشكل ممتع، تقوم "جودي بيم" - الأستاذة بجامعة ميتشيجن الغربية بمدينة كالامازو - بتوقيع الرسائل بأسماء شخصيات معروفة، وخاصة الشخصيات التاريخية. فكم



هو مدهش أن تتسلم رسالة بريد صوتي من الرئيس الأمريكي الراحل أبراهام لينكولن يقول: "لقد انقضى قرن على الميعاد المحدد لتسليمك الأوراق".
وجدير بالذكر أن ذلك قد لا يبدو مضحكاً من وجهة نظر صغار السن والشباب.

ولكي تستفيد من هذه الفكرة، يمكنك توقيع الرسائل بأسماء شخصيات الأدب والتلفزيون والأفلام. وقد يكون من الممتع أن تكون لديك قائمة بأسماء الشخصيات

المرح

حتى تنتقي منها تبعًا لطبيعة الرسالة التي ستركها. فعلى سبيل المثال، قد يتحرى المفتش "كرومبو" عن سبب عدم الرد على مكالماتك. وقد يتصل بك الملازم أول "داتا" من فيلم Starship Enterprise ليُبلغك بالمعلومات التي طلبتها.



"موظفون سعداء = موظفون منتجون".

جريس نونان كاي

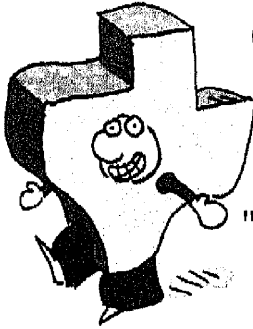
نائب رئيس التنمية الإدارية بصحف بورتلاند



لقد ابتكر "مايكل بلازاك" - من مدينة سانداسكي بولاية أوهايو - طريقة رائعة لإبقاء الموظفين على أهبة الاستعداد عند التحدث مع العملاء عبر الهاتف. ففي كل صباح، يدفع كل فرد دولارًا واحدًا ليشارك في مسابقة، والموظف الذي يستخدم "عبارة اليوم" أثناء إجراءات المكالمات العادية مع العملاء يفوز في هذه المسابقة. وقد تكون عبارة اليوم مثل: "لقد خلق الله الكون في ستة أيام" أو "إنها أصعب من مرور الجمل في سم الخياط" أو "كل ابن آدم خطأ". وأحيانًا تكون عبارة

التواصل

اليوم إحدى الجمل الغربية؛ مما يدفع الموظفين إلى البقاء متيقظين ومتنبهين مهما طالت مدة إجراء المحادثات الهاتفية.



إذا كنت تدير قسم التسويق عبر الهاتف أو قسم خدمة العملاء، فحتماً ستدرك مدى الصعوبة التي يواجهها العملاء في تذكر مندوب المبيعات الذي يتعاملون معه. ولذلك؛ ابتكر "كيفين فيرلين" - من شركة Logan Marketing بمدينة كليفلاند

في ولاية أوهايو - وسيلة طريفة ليتمكن العملاء من التوصل إلى المندوب الذي يتعاملون معه في كل مرة، وهي أن يتم إعطاء كل مندوب اسمًا يبدأ بالحرف الذي تبدأ به أماكن الفروع التي يعمل بها. فعلى سبيل المثال، "أبييجال" تخدم ولاية ألاسكا وولاية ألاباما، بينما يخدم "كارن" ولاية كانساس وولاية كنتاكي. وبذلك، إذا قام أحد العملاء بالاتصال دون أن يعرف المندوب الذي يوفر له الخدمة كل مرة، فكل ما عليه فعله حينها أن يذكر اسم الولاية التي يتصل منها.



لقد أصبح البريد الإلكتروني وسيلة مهمة لإضفاء المرح. ففي العديد من أماكن العمل تُعد الرسوم الكرتونية الخاصة بشخصية "دلبرت" هي العامل المثير للمرح في المكاتب، بينما في مكتب شؤون العاملين بمدرسة

المرح

St. Vrain Valley بولاية كولورادو، يتم استخدام البريد الإلكتروني لتبادل قائمة الأفكار العشر التي يقترحها مقدم البرامج الحوارية "ديفيد ليرمان". فبمجرد تصفحك للجرائد المحلية بالعديد من المدن، ستجد أن هذه القائمة منشورة في صباح اليوم التالي للبرنامج. ولكي تصبغ هذه القائمة بالطابع الشخصي لمكان عملك، قم بإضافة عنصر حادي عشر أو ثاني عشر لها.

فعلى سبيل المثال، هذه قائمة بالطرق العشر التي يقترحها مؤلف الكتاب "ديف هيمسات" لإضافة المرح إلى العمل بناءً على تقديرات غير علمية ومدرسة لنسبة الأفراد الذين يعطون ردود الأفعال تلك في دراساتهم:

١٠ - ارقص "ماكاريينا" (إحدى الرقصات المشهورة).

٩ - قم بتنظيم نزعات جماعية لتناول الغداء أو العشاء، أو حتى للاستمتاع لمدة ساعة.

٨ - احتفل بأعياد الميلاد وغيرها من المناسبات.

٧ - قم بتعليق بعض الرسوم الكرتونية لشخصية "دلبرت" على الأبواب أو على لوحة الإعلانات الموجودة في المكتب... إلخ.

٦ - ارتدِ الملابس التكرية أو الجديدة في الأعياد الاجتماعية.

٥ - تبّن موقفاً إيجابياً.

٤ - ارتدِ الملابس غير الرسمية في أيام الجمعة.

٣ - قم بإلقاء النكات.



٢ - تناول الطعام المتنوع.

١ - ابتسم طوال الوقت.



قامت شركة The Bonneville Power Administration في مدينة بورتلاند بولاية أوريغان، بإصدار صحيفة أسبوعية خاصة بها لأول مرة لتغطية نبأ مرض أحد العاملين بالشركة. ولأن العاملين وجدوا هذه الصحيفة مصدر سعادة ومرح لهم لأنهم يقرأون ويكتبون فيها تعليقاتهم عن أحوال الشركة، استمروا في إصدار هذه الصحيفة حتى بعد شفاء زميلهم ورجوعه إلى العمل مرة أخرى. وتعد هذه إحدى الطرق اللطيفة والعملية للمشاركة في ما يجري في حياة كل شخص.



"إننا متأكدون من أن وجود إطار من المرح يحيط بأمور العمل ومهامه يساعد على إيجاد روح انتماء قوية لمكان العمل وينمي روح الجماعة بين العاملين، وكذلك يخفف من ضغط العمل الشاق والمنافسة."



إليزابيث بيدريك سارتان

شركة Southwest Airlines



المرح

تستخدم "ترينا باكن" - مديرة البرامج بشركة MAQIN بمدينة ماديسون بولاية وسكونسين - شكل متطور من خاتم المزاج الذي يعبر عن الحالة المزاجية للفرد كوسيلة للتواصل داخل المكتب. توضح "ترينا":
 "يملك كل منا حلقة صغيرة مقسم سطحها إلى أجزاء على مكتبه نلصق في كل أجزائها صورًا مختلفة تُعبّر عن حالتنا المزاجية لذلك اليوم. وبما أننا نعمل في بيئة مفتوحة، تكون هذه الصور بمثابة البوابة التي تسمح للآخرين بمعرفة ما إذا كنا في حالة تسمح بالحديث معك أم لا، وهي طريقة لطيفة وودية لاحترام خصوصية الآخرين وحالتهم المزاجية. وغالبًا ما يُعبّر اللون الأحمر عن "ممنوع الاقتراب"، واللون الأصفر عن "اقترب ولكن بحذر"، والأخضر "مرحبًا بك". ويبتكر كل فرد وسيلة طريفة لاستخدام هذه الألوان للتعبير عما تمثله بالنسبة له."



يملك "روجر فن أوك" - صاحب كتابي "A Whack on the Side of the Head" و "A Kick in the Seat of the Pants" - مجموعة من الكروت الصغيرة والتي يُطّلق عليها "مثيرات مبتكرة للإبداع". ويمكن توزيع هذه الكروت على المشاركين في الاجتماعات كوسيلة للحث على التفكير



الإبداعى حىن لا يسفر الاجتماع عن شىء. ويمكن الإطلاع
على فكرة وأنواع هذه المنتجات فى المواقع المتخصصة.



تُعد الوثائق الكتائبة فى الشركة من أكثر الأشكال الرئيسة للتواصل
الباعثة للضجر. لذا؛ حاول إضافة لمسة مرحة إلى هذه الوثائق العادية.
وهذا ما قامت به إحدى الشركات لطلبات الالتحاق بالعمل بها.

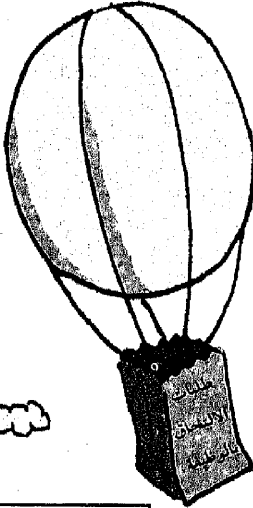
فقد ذكر "بوب فليزاك" فى إبريل ١٩٩٥ فى مجلة Training، أنه حىن
يتقدم أى شخص للالتحاق بإحدى الوظائف بشركة Amy's Ice Cream،
فإن كل ما يحصل عليه هو حقيبة ورقية؛ حىث يُطالب باستخدامها
بشكل جديد بشرط أن تحتوى على الأقل على اسمه



ورقم تليفونه. ومن ثم؛ فقد حصلوا على



العديد من طلبات الالتحاق المتميزة؛



فقد قام شخص ما بإلحاق بالون مليء بالهليوم

بالحقيبة؛ مما جعلها تبدو على شكل منطاد

هوائى. وقد احتوت الحقيبة على صور

لإنجازات هذا الشخص، وكذلك بعض

المعلومات المهمة عنه. وقام شخص آخر

بتحويل الحقيبة إلى حوض سمك مؤقت

ووضع بها بعض الأسماك الذهبية الحية.



الرح

نموذج يحتذى به في نشر المرح

ثقافة العمل بمرح داخل قاعة The Rock and Roll Hall of Fame

(RRHFM) نحو ١٥٠٠٠٠ قدم مربع، وهي بمثابة مركز حفظ تراث موسيقى "الروك أند رول"؛ حيث تقوم بتوفير أماكن لإقامة المعارض التفاعلية ومساحات لإقامة العروض والبرامج الخاصة وعرض بعض من أبرز المجموعات المحفوظة بالمتحف. وأهم ما يميز هذه القاعة أنها بمثابة المقر الدائم لما يقرب من مائة فنانٍ وهادٍ، ممن تم تكريمهم في هذه القاعة.

وقد ظهرت فكرة هذه القاعة إلى الوجود عام ١٩٨٣، حين قامت بعض الشخصيات المؤثرة في عالم الموسيقى بالتفكير في إنشائها بهدف تكريم الفنانين والفنانات الذين أثروا في موسيقى "الروك أند رول"

ربما لا تشبه قاعة The Rock and Roll Hall of Fame بيئة العمل العادية التي تعمل بها؛ فقد أُقيمت هذه القاعة للحفاظ على تراث موسيقى الروك أند رول الصاخبة والناضجة بالحياة. وهذه القاعة لم تُقام بمساحتها الضخمة المعروفة للممارسة أنشطة مرح معينة فقط، وإنما كان الهدف هو تقديم وتنمية ثقافة تعكس نوع الموسيقى الذي تسعى للحفاظ على هويته. والقائمون على إدارة هذا المكان على كافة المستويات بدءًا من فئة السائقين حتى الطهاة يعرفون كيفية إضفاء المرح والبهجة والحيوية على مقر العمل الذي يتسم بطبيعة عمل خاصة.

نبذة تاريخية عن القاعة

تبلغ مساحة قاعة The Rock and Roll Hall of Fame and Museum

التواصل

القاعة حاليًا درجة كبيرة من الإقبال الشديد؛ حيث يُتَوَقَّع أن تفوق نسبة الزوار التوقعات مرةً أخرى. وقد تم وضع هدف بأن يقوم ٤٠٪ من الزوار أو ما يزيد بتكرار زيارة القاعة مرةً أخرى.

نادي الثقافة

وخلال فترة قصيرة، نجحت قاعة RRHFM في تطوير ثقافة متميزة للتواصل المفتوح داخل المؤسسة بأكملها؛ بدءًا من اجتماعات أفراد العمل والتجمعات الاجتماعية التي يعقدها وينظمها المدير التنفيذي "ويليام هلت"، ونزولاً إلى الاجتماعات على مستوى الأقسام بمقر مدرائها؛ حيث يتولى طاقم عمل آخر مسئولية إعداد طعام الإفطار وتقديمه إلى زملائهم في العمل كل أسبوع. مما يساعد على تسهيل التواصل بالقاعة.

وساهموا في تطورها. وفي عام ١٩٨٦، وبعد محاولات بحث مضيئة لتحديد مقر هذه القاعة، وقع الاختيار على مدينة كليفلاند بولاية أوهايو. وقد قام المهندس المعماري الشهير على الصعيد العالمي "إيوه. أنج با" بوضع تصميم هذه القاعة، وتم بناؤها على شاطئ بحيرة "إيري" بوسط مدينة كليفلاند.

وشهد شهر سبتمبر عام ١٩٩٥ افتتاح هذه القاعة رسميًا. ولقد حققت نجاحًا ساحقًا؛ فقد فاقت نسبة الزوار في السنة الأولى المعدلات المتوقعة بنسبة ٢٥٪؛ حيث وفد الزوار إليها من شتى بقاع الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك من ما يزيد عن ستين دولة أجنبية. وبحلول أغسطس عام ١٩٩٦، كانت قد استقبلت القاعة مليون زائر. وتشهد

هدفها الأوحد في أن تحقق نجاحًا على مستوى العالم.

المبدأ الأساسي لطبيعة العمل في القاعة

ربما لا تذكر جلية كلمة المرح في مبادئ العمل في القاعة، ومع ذلك فإن الهدف الذي يطمح إليه الجميع هو إيجاد بيئة عمل يسود المرح والحيوية والسعادة بين موظفيها؛ حيث تعد حفلات الغناء والرقص المباشرة الصاخبة من الأنشطة اليومية التي يقوم بها طاقم العمل، كما أنه غير مسموح بتشغيل الموسيقى الهادئة في مكان العمل.

وكما هو معلوم للجميع أنه لا بد أن يتم إنجاز العمل في الساعات المخصصة له، لذلك توفر إدارة القاعة وسائل للترفيه عن الموظفين. فعلى سبيل المثال، أصبح

وقد كان الهدف من التصميم الهندسي لمبنى القاعة والذي يتسم بانعدام الحدود الفاصلة بين أقسامه وعدم تباعدها من بعضها هو سهولة التواصل كذلك بين الأقسام المختلفة. فعلى سبيل المثال، تتضمن الجولة التعريفية للموظفين الجدد قضاء يومين أو ثلاثة أيام للتعريف بطبيعة عمل كل قسم والهدف منه، بالإضافة إلى قضاء وقت لا بأس به في شرح تاريخ القاعة ومراحل تطور المشروع والخصائص الهندسية لتصميم المبنى. ومن ثمّ؛ يشعر الموظفون الجدد في نهاية الجولة التعريفية بانتمائهم إلى عائلة أكبر. ويشعر أفراد طاقم العمل بالانتماء إلى الشركة التي يقومون بتمثيلها والفخر بها، الأمر الذي يُعد عنصرًا بالغ الأهمية بالنسبة للمؤسسة، التي يتمثل

تنظيم حفلات أعياد ميلاد جماعية
للموظفين من مواليد الشهر الواحد
بعد ساعات العمل تقليدًا متبعًا،
ويتم تشجيع طاقم العمل بأكمله
على الحضور ولكن دون تكليفهم
رسميًا. وكذلك تسمح الإدارة
بالاحتفال بذكرى التحاق الموظفين
بالعمل، وذلك عن طريق السماح
لهم بتوقيع أسمائهم وتواريخ
التحاقهم بالعمل على اللوحة
المعلقة عند بوابة دخول الموظفين.

فالمرح مبدأ مقبول، بل ويتم
الحث عليه كجزء من ثقافة القاعة.
وقد قال "تيم موور" - مدير
الاتصالات في القاعة: "لم تكن
القاعة قادرة على الاستمرار في
نجاحها لو لم تكن مكان عمل يغلب
عليه طابع المرح. وإذا لم يستمتع
الموظفون بما يقومون به، فلن تستطيع
القاعة أن تنجح في مهمتها في إمتاع
زوارها."



تدرب على أساسيات المرح

الفصل الثالث

تدريب على أساسيات المرح

تعتبر القدرة على الإنتاجية بمثابة فن أداء؛ من يتقن أداء دوره يُلاقى النجاح، ويُتقن دوره ويتحسن مستوى أدائه من يشعر بالنشاط، ويشعر بالنشاط من يستمتع بما يقوم به. لذلك؛ فالمرح هو سر النجاح.

يتمثل الهدف الذي يسعى إليه كل المسؤولين عن قسم التدريب في أية مؤسسة في تيسير عملية التعلم للموظفين ومساعدتهم في اكتشاف قدراتهم والانتفاع بها، بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم وإكسابهم السلوكيات الضرورية للنجاح. بطريقة أخرى، تتمثل مهمتهم في رفع القدرة الإنتاجية للموظفين وتشجيع العمل الجماعي وخلق العمل داخل المؤسسة، بجانب تيسير الاستجابات الإنتاجية للموظفين بحيث تتماشى مع الاحتياجات المتغيرة للشركة، والأكثر أهمية من ذلك تحفيز الموظفين وتنشيطهم بالقدر الذي يدفعهم إلى الرغبة في اكتساب المهارات المختلفة وتنميتها.

فالمرح وسيلة رئيسة من الوسائل التي يستعين بها أي مدرب، ويقول عنها "سي. دبليو. ميتكالف" - مستشار المرح: "إنها وسيلة فعالة فما عليك سوى إتاحة الفرصة لاستعمالها وانتظر النتائج المذهلة". ومن ثمّ، قم بإضفاء روح المرح على التدريب، وبذلك ستجذب انتباه مستمعيك. فالمرح عنصر لا يتجزأ من عملية تعليم الكبار؛ حيث يضيف إلى التدريب خاصية تذكره بسهولة وعدم نسيانه، كما يُيسر عملية إحداث التأثيرات الدائمة، كما يدفع الأفراد إلى القدوم من أجل الحصول على المزيد.

تدرب على أساسيات المرح

قام "روبرت مارن" من شركة Chilcote بعلاج مشكلة صعبة من خلال حل ظريف. فقد كانت الشركة تعاني من زيادة المكافآت والتعويضات المالية للعمال عن الإصابات الناتجة عن العمل. وفي عام ١٩٩٥، قامت الشركة بتأسيس لعبة "بينجو" لحفظ السلامة والأمن. وعن طريق هذه اللعبة، أصبح تعلم احتياطات الأمن والسلامة أمرًا ممتعًا، وانخفضت الإصابات بنسبة ٥٦٪ عن الإصابات في عام ١٩٩٤. وقد جاءت النتائج مبهرة؛ فانخفض وقت العمل الفاقد بنسبة ٥٥٪؛ أي ما يعادل ثمانية وثلاثين يومًا، وتم توفير ٢١٠٠٠٠٠ دولار كانت تُنفق كتعويضات مالية للعمال. يا لها من نتائج رائعة!



قم بإدارة المرح بمؤسستك عن طريق تعيين مستشار للمرح؛ فقد يعطي الاستعانة بخبير متخصص من خارج المؤسسة منظورًا آخر إلى الأمور.

التدريب

طبقاً لما ورد في أغسطس ١٩٩٥ في مجلة Agency Sales، يمكنك
تعليم الموظفين كيفية القيام بمهمة ما عن طريق ذكر كل ما يحول دون
إنجاز تلك المهمة؛ فعن طريق تقديم المثال السيئ يستقي الموظفون ما
ينبغي عليهم فعله وما لا ينبغي عليهم فعله.



كان يحتاج الموظفون بقسم نقل المرضى داخل أحد الأنظمة الصحية
الضخمة الموجودة في المدينة إلى إشارة النشاط والحيوية من جديد
بداخلهم من أجل تحسين خدماتهم وتلبية توقعات
العملاء - الداخليين والخارجيين - المتزايدة.



ومن ثمّ، فقد قامت مجموعة الموظفين بأحد
هذه الأنظمة بوضع رؤية من أجل
تحسين مجهودهم. وقد تضمنت هذه
الرؤية تطويراً في معايير الأداء،
وتدريب موظفي خدمة العملاء،
 وإعادة هيكلة النظام من أجل سرعة

الإنجاز والوصول إلى المكان المطلوب، وإجراء فحص دقيق ليزي
العمل.

وقد قررت المجموعة إضافة المرح إلى العمل عن طريق تنظيم حفل إفطار لاختيار زي جديد لأفراد العمل . فقد قاموا بدعوة كل موظفي القسم لتناول طعام الإفطار معاً، الذي كان عبارة عن مائدة طعام فخمة في وسط جو من الديكورات المبهرة. وقد انبهر الموظفون بعرض الأزياء الذي يقدم المقترحات الممكنة لاختيار زي العمل الجديد منها، والتي قام زملاؤهم في العمل بعرضها على المنصة في إطار موسيقي يتماشى مع العرض . وبعد انتهاء العرض، قام الموظفون بالتصويت لاختيار الملابس التي راقبتهم.

ولقد أدى كل هذا المجهود لإشراك الموظفين كافة في اختيار الزي الجديد والاستمتاع بعرض الأزياء المنظم إلى تعزيز الروح الجماعية المتجددة داخل المجموعة وتسهيل عملية تغيير الزي واستبداله بآخر جديد بطريقة سلسلة، وكذلك إضفاء المرح على العمل.



"إن إضفاء روح المرح على العمل يعني القدرة على الاستمتاع في الوقت نفسه الذي تقوم فيه بإنجاز المهام."

جو مولينكس



مجموعة شركات Hoechst Celanese Chemical Group

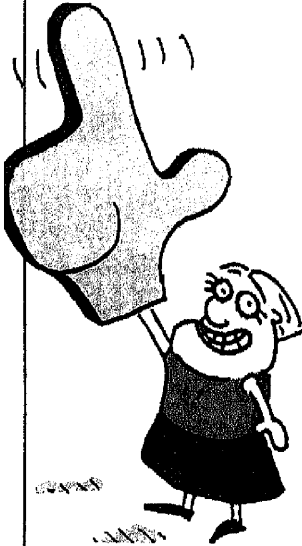
التدريب

حقائق



أثبتت الدراسات أن الموظفين الذين يشاركون في الألعاب "السخيفة" لديهم قدرة أكبر على التفكير الإبداعي وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات. وقد أجرت جامعة "كورنيل" دراسة أثبتت فيها أنه عند مشاهدة الإنسان لفيلم مضحك، تزيد من قدرته على المرونة الإبداعية وكذلك قدرته على إيجاد حلول مبتكرة للقضايا المحيرة بصورة أكبر من غيره ممن لم يشاهد الفيلم.

مجلة HR Focus، فبراير ١٩٩٣



استعن بنقل وسائل المرح من محيط معين
وإحضارها إلى محيط آخر. فعلى سبيل المثال،
أحضِر الأشياء المرحّة التي تستمتع بها إلى مقر
العمل. فمن الممكن أن تُحضِر "يد التحية"
المستخدمة من قِبَل آلاف المشجعين في
الملاعب المنتشرة على مستوى العالم،
وتستخدمها أثناء تدريبات فريق الشركة.
والآن، هل يمكنك إيجاد أمثلة
أخرى؟

المرح

الألعاب ليست فقط وسيلة للمرح والترفيه، بل هي من أفضل وسائل التعلم. ومن ثمّ؛ أضف الأنشطة المرحّة إلى دورات التدريب لمساعدة الحاضرين وخاصة البالغين منهم على التعلم، حتى وإن ظنوا أن الهدف من هذه الأنشطة هو المرح فقط. وقد صدر العديد من الكتب التي ستتيح لك مثل هذه الأنشطة أو يمكنك أن تستوحي منها بعض الأفكار الجديدة.



"يمكنك أن تعرف عن شخص خلال ساعة من اللعب معه أكثر مما تعرفه عنه خلال سنة من الحديث."



أفلاطون



قم بمفاجأة الموظفين الجدد في شركتك بتنظيم جولة تعريفية لهم لا يمكنهم نسيانها. فلكي تقوم بتعريفهم بشركتك والوظائف الرئيسية بها والأشخاص المهمين، أشركهم في لعبة الكنز المفقود التي تتطلب منهم التوصل إلى حل لغز ما. ولا يمكن التوصل إلى الحل إلا عن طريق

التدريب

التجول في مكان العمل ومقابلة زملائهم وتفقد الأقسام الجديدة واسترجاع المعلومات الأساسية عن نشاطات الشركة المختلفة. فجدير بالذكر أن التعلم يمكن أن يكون ممتعاً، خاصة إذا لم تكن مقيداً بمحيط عملك.



ويمكنك أيضاً اقتراح لعبة الكنز المفقود في نطاق المكتب. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تطلب من أحد الموظفين الجدد التوصل إلى مكان آلة التصوير أو الفاكس أو معرفة كيفية البحث عن شيء ما على جهاز الكمبيوتر. والهدف من ذلك إشعار الموظفين الجدد بالحرية والارتياح في محيط عملهم الجديد، وإتاحة فرصة لهم للتعرف على زملائهم بشكل غير رسمي. كما أنه يُعد وسيلة سهلة لتدريب الأشخاص على التعاملات المعتادة في المكتب واستخدام لوازمه من الماكينات والأجهزة المعتادة فيه.

وجدير بالذكر أن شركة Mercer Management Consulting تستعين بهذه الوسيلة لتعريف أعضاء الفريق بالمدن الجديدة. حيث يتطلب عمل بعض موظفي الشركة إيجاد مواقع مكاتب العملاء والفنادق الفخمة ومركز المؤتمرات الخاص بكل مدينة. ولكي يقدموا دليلاً مادياً على

نجاحهم في الوصول إلى هذه الأماكن عليهم تقديم الدلائل إلى رؤسائهم علي قيامهم بذلك الأمر؛ مثل إحضار كارت تعريف العميل أو كارت يحمل اسم المعارضين.

ويمكن إضفاء المرح على أصعب دورات التدريب، وذلك عن طريق تقديم موادها في صورة ألعاب. فعلى سبيل المثال، بحث "جو مولينكس" - من مجموعة شركات Hoechst Celanese Chemical Group - المسؤولين عن قسم التدريب في الشركة على إضافة المرح إلى مواد التدريب، وذلك عن طريق تقديمها في صورة ألعاب مثل بينجو أو لعبة المخاطرة أو لعبة التركيز. ويوضح ذلك قائلاً: "تساعد الألعاب على كسر حاجز الخوف من التدريب لدى الموظفين، كما أنها تتيح المجال للمناقشة والتفاعل بين المتدربين الذي ما كان ليحدث إذا تم تقديم التدريب بشكل آخر".



"قد يُطلق اللعب الحر العنان للإبداع ... وقد تتيح التصرفات المندفعة المتهورة الفرصة للابتكار."



مارك ليبوفيتش

جريدة San Jose Mercury News، ٤ أغسطس ١٩٩٦

التدريب

يقول "ستاسي يوسيم" - مطور المناهج بشركة BOCA International: "لقد كُلفت أنا وزميلي في العمل بتنظيم ندوتين؛ مما كان يعني مقدارًا كبيرًا من العمل. ولكن زميلي عمل على تحويل هذه المهمة إلى تحدٍّ مرح. فقد قمنا بحصر عدد المشاركين في هاتين الندوتين، ثم تنافسنا من أجل تقدير حجم المساعدة التي سوف نحتاجها. وبعد ذلك، قمنا بجولة ممتعة من أجل شراء هدايا لطيفة لتقديمها إلى المشاركين. وقد بُتَّ حقًا أن الوقت ينقضي سريعًا حين تقضيه في عمل شيء ممتع لك؛ فقد تحول هذا الكم من العمل المضني إلى مغامرة ممتعة. وقد سارت كلتا الندوتين بشكل جيد ودون أي اضطراب، وتلقينا كلمات الشناء والتقدير الإيجابية من المشاركين".



قم بإضفاء المرح على التدريب. فقد قامت "ماري فوندر" - مسئولة الخدمات التعليمية بمستشفى Children's Hospital بمدينة أوموهو في ولاية نبراسكا - بإضفاء جو من الحيوية والمرح على التدريب لمواجهة الكوارث الطارئة؛ حيث رتبت تدريبيًا على كارثة

وهمية متزامنة مع أحد الأعياد. قرر المسؤولون عن التدريب الاستعانة
ببيت للرعب ككارثة وهمية مُطالِبين الموظفين بتحديد مواطن الرعب
المحتمل من الأماكن غير الآمنة. وانتهى التدريب في بيت الرعب بما
يحتويه من أصوات مخيفة جاذبًا ٥٧٥ موظفًا للمشاركة فيه، والذين قاموا
بتقييم نجاحه بنسبة ٩٥٪ أو أكثر.



تحافظ المدربة "ساندي تيلوتسون" على جذب انتباه طلابها باستمرار عن
طريق مشاركتهم بلعبة ما. ففي بداية كل تدريب، يسحب كل طالب
بطاقة من مجموعة بطاقات تعدها المدربة ويعيدها مرة ثانية، وبعد انتهاء
كل محاضرة من محاضرات التدريب، تطرح "ساندي" سؤالاً خاصاً
بالبطاقة التي سحبها في البداية، ويقوم الطالب الذي يجيب الإجابة
الصحيحة بسحب بطاقة أخرى. وبالتالي؛ كلما زادت إجاباته الصحيحة،
زاد عدد البطاقات التي يحصل عليها. وفي ختام التدريب، يقوم كل
طالب معه أول بطاقة قام بسحبها باختيار هدية مجانية (والتي عادةً ما
تكون كتاب يتناول معلومات عن الكمبيوتر أو أسطوانة كمبيوتر قيمة).
وجدير بالذكر أن الطلاب يحبون تلك اللعبة ويشاركون فيها بحماس.



حقائق



لقد أظهر الموظفون بمركز Colorado Health Sciences Center في مدينة دينفر الذين شاهدوا أفلامًا تدريبية مضحكة وحضروا ورشًا للعمل انخفاضًا في فترات التوقف عن العمل بنسبة ٢٥٪ وزيادة في الرضا الوظيفي بنسبة ٦٠٪.

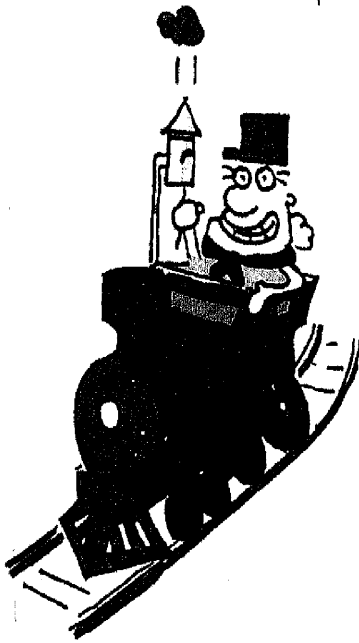
مجلة HR Focus، فبراير ١٩٩٣



تشاركنا "كاثلين إيريكسون فريمان" - من شركة Interaction Associate - سر حفاظ شركتها على نشاط وحيوية موظفيها؛ فتقول: "نضع شركتنا فترة إجازة سنويًا لتجديد نشاطنا وحيويتنا كموظفيها كما تساعدنا في التواصل مع بعضنا البعض واستعادة طاقتنا. ويتم ذلك من خلال تضمين أنشطة ترفيهية ومرحة في تلك الإجازة في جداول أعمالنا. ومن الأنشطة المفضلة لدينا تنظيم تجمعات لموظفي الشركة، وتقليد ومحاكاة بعض الموظفين السابقين على نحو مضحك، وتقديم المسرحيات المضحكة والحفلات الغنائية في المساء. وأثناء إحدى الإجازات، قمنا بإعطاء كل فرد كاميرا ليتم التقاط الصور التي تُخلد ذكرياتنا المرحية حتى تكون وسيلة للترويح عن أنفسنا في أوقات ضغط العمل مستقبلاً".

المرح

كانت "ماري فوندر" من أعضاء فريق الإبداع والتطوير لتطوير برنامج التدريب الخاص بمستشفى Children's Hospital بمدينة أوموهو بولاية نبراسكا والذي يتمثل دوره في إتاحة الفرصة لطاقم التمريض بأن يدرك أهمية الفرص المتاحة والناجمة عن الإسهام الحكومي الجديد والذي من المفترض تطبيقه في المستشفى. وقد ذكرت أن البرنامج التدريبي



يهدف إلى تعلم كيفية مواكبة متطلبات الإ
الحكومي الجاري، لذلك قدمته في صورة
قطار. فارتدى المحاضرون قبعات تشبه ت
التي يرتديها عمال السكك الحديدية وربط
مناديل حمراء حول أعناقهم، بينما حصل
المتدربون على صفارات تشبه المستخدمة
بالقطارات؛ مما أضفى جوًّا من المرح على
التدريب. وبالإضافة إلى ذلك، تم تأليف
وتلحينها بشكل يتناسب مع النشاط الذي
خلال التدريب. وقد غادر المتدربون جلد

ما زالوا يصفرون ويبدو عليهم النشاط والتفاؤل بالتغيير الجاري في
المستشفى، وذلك بعد إدراك النتائج التي يمكن تحقيقها نتيجة للإسهام
الحكومي.

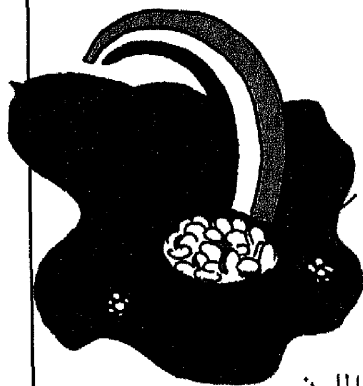
قام المدير العام للفرع الذي يمتلك توكيل شركة Qua Buick dealership بمدينة كليفلاند في ولاية أوهايو بتطوير وسيلة جديدة مرحلة ومبتكرة لإكساب طاقم المبيعات لديه مهارة الاستجواب والاستقصاء. فقد أعطى كل مندوب مبيعات عشرة فواتير قيمة كل منها دولار واحد، وطلب منهم ولبقية اليوم الإجابة عن كل سؤال يوجه إليهم بسؤال آخر، على أن يدفع كل من يُجيب عن سؤال بغير سؤال دولارًا على سبيل الغرامة.

"لقد ساعد هذا النشاط على تحفيز الإبداع والحماسة لدى المندوبين، وفي الوقت نفسه حقق الهدف المرجو منه، وهو تركيز الانتباه للاستماع وطرح أسئلة جيدة من أجل تقديم خدمة أفضل إلى عملائنا."



جاء وفقًا لمقالة نشرت في فبراير عام ١٩٩٦ في مجلة Training and Development أن مركز Augusta Technical Institute أراد تنظيم تدريب مرح يتسم بالتفاعل بين المشاركين فيه عن كيفية تشكيل فريق عمل تتم مساعدة المشتركين فيه على معرفة بعضهم البعض. ومن ثم، قاموا بتصميم عمل فني متعدد الألوان ومبهر من جزئيات الفسيفساء

على هيئة قوس قزح، مما جذب المشاركين إلى الالتحاق بالتدريب وتبادل الأحاديث فيما بينهم وأثار لديهم عملية طرح الأسئلة المثيرة للإبداع.



ويرجع اختيار اسم هذا النشاط إلى الشكل الفسيفسائي للصورة النهائية التي ستتشكل من إجابات المشاركين في البرنامج؛ حيث يقوم المشاركون بكتابة إجاباتهم عن مجموعة من الأسئلة التي تكشف عن قيمهم ورؤيتهم لعلاقاتهم بالعمل على بعض الورق الملون، ثم يتم تعليق هذه الأوراق على الحائط الموجود في الرواق. وهذه أمثلة من الأسئلة التي وُجِّهت إليهم:

- ▼ ما هو أكثر مكان مثير أو غريب زرته أو قضيت إجازتك به؟
- ▼ ما أكثر شيء خطير أو مثير أو مخيف أو يحتوي على قدر من المجازفة قمت به طوال حياتك؟
- ▼ اذكر اسم شخص (سواء فنان أو أحد الشخصيات الشهيرة حياً أو ميتاً) تود لقاءه وإجراء حديث معه؟

"المرح هو فرصة الأفراد للابتكار واكتشاف أنفسهم والتعبير عنها
بحرية داخل أماكن عملهم."

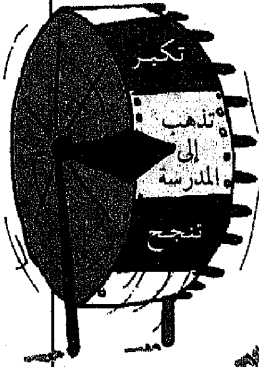


كاثلين إيريكسون فريمان

Interaction Associate



قامت "جيل نيومان" من شركة American Management Systems
بعقد دورات تدريبية لتطوير الناحية المهنية لدى حديثي التخرج.
ويتضمن التدريب القيام بلعبة ذكية أطلق عليها اسم "لعبة الحياة".
والهدف من هذه اللعبة في الأصل هو تمكينك من إدارة حياتك منذ
تخرجك وحتى وقت تقاعدك. ولكن اللعبة بالشكل



الذي تستعين بها "جيل" في تدريبها
مستوحاة من النسخة الأصلية للعبة
لـ "ميلتون برادلي"، ولكن مع تعديل
العقبات والتحديات المهنية بصورة
تلائم الأهداف المحددة للتدريب. وتجد

"جيل" بأن تطبيق هذه اللعبة على الموظفين

الجدد يوفر لهم وسيلة مريحة للتعامل مع المراحل المهمة لتطوير الحياة
المهنية.

المرح

تُعد الموسيقى إحدى الطرق الشهيرة لتوليد الحماس وإثارة الاهتمام بالعديد من مواد التدريب. وتُفضّل "ريبيكا روجرز" - المسؤولة عن تطوير الجودة في University Hospitals بمدينة أوجستا بولاية جورجيا - استخدام شريط لمجموعة من الأغاني التلفزيونية القديمة المفضلة لها كبداية لتقديم الموضوعات التي سوف يتضمنها التدريب. وتقول "ريبيكا": "يُفضّل الجيل التالي للحرب العالمية الثانية مثل هذه الألحان، وعلى الرغم من أن مواليد عام ١٩٦٥ إلى عام ١٩٨٠ ينظرون إلينا نظرتهم إلى غرباء الأطوار، فإنهم يعرفون هذه الأغاني".



وجد "جورج لينداموود" - من شركة CyberTiger بمدينة سكويم بولاية واشنطن - أن إضافة بعض العناصر التي تضيف طابع الغرابة إلى شرائح العرض الخاصة بالتدريب كفيل بجعلها مستساغة من الجميع. ففي شرائح العرض، يضيف "جورج" بعض الأقوال الساخرة في مربع بخط صغير في نهاية كل شريحة، ويُطلق على هذه الأقوال "مبادئ جورج للإدارة المتحررة".

حقائق



في خلال التسعة شهور التالية لعقد ورشة عمل بقيادة "سي. دبليو. ميتكالف" - مستشار المرح بشركة Digital Equipment Group بمدينة كولورادو سبرينجز - قام عشرون من صغار المدراء بزيادة إنتاجيتهم بمقدار ١٥٪ وبخفض أيام التغيب المرضي بمعدل النصف.

مجلة HR Focus، فبراير ١٩٩٣



تدرك "روندا ويلي جونز" - من جامعة أيوا بمدينة إيمز بولاية أيوا - طبيعة العلاقة الوثيقة بين التعلم والإبداع. وفي إحدى دوراتها التدريبية، ابتكرت طريقة جديدة للتدريب. تقول "روندا": "لقد طلبت من أحد الرسامين أن يصمم الرسم التخطيطي لمنظر حديقة بحيث يقضي المشاركون في ورشة العمل اليوم في رسم بعض الأشكال وتلوينها. وقد احتوى الرسم التخطيطي على أربع دوائر بحيث تتيح الفرصة للمشاركين بكتابة الأفكار الثلاث أو الأربع التي يرغبون في تذكرها أو الأفعال التي يجب القيام بها كنتيجة لهذه الورشة. وقد قمت بتوفير ألوان وأقلام تلوين وأقلام رصاص وطباشير".

المرح

وتُعد هذه إحدى الطرق الفعالة للاستفادة من رغبة المشاركين بورش العمل في الرسم في إطار تعليمي. وجدير بالذكر أن رسومهم قد تبدو جيدة إذا تم تعليقها على الثلاجة.



تسعى "أولجا راسميسن" - رئيسة قسم بمدرسة Georgetown

Visitation الإعدادية - إلى تزامن أوقات إجازاتها مع أوقات

إجازات زملائها في العمل. ففي خلال الإجازة

الدراسية، قامت "أولجا" بتنظيم إجازة لكل فرد

في إطار جدول مليء لمشاركة

المواهب الشخصية لزملائها.

فقامت إحدى السيدات بتعليم

الحضور كيفية صناعة اللحاف

وأخرى اليوجا، وقامت ثالثة بتعليمهم

كيفية نظم الشعر.



التدريب

"المرح وسيلة للتخفيف من وطأة الضغوط وتقوية الترابط بين الناس، وكذلك تشجيع العمل الجماعي في إطار يختلف عن إطار العمل."



تروباي بروكمان



تقوم "ماريا رابر" بطرح خبرتها بالعمل بفنادق La Quinta Inns قائلة: "يلتحق كل موظف جديد بفترة تدريب يقيم فيها بأحد الفنادق ويمر بالعمل في كل المناوبات وفي كل الوظائف، بما فيها تنظيف المراحيض. وفي نهاية هذه الفترة، يحصل كل موظف على تذكّار من فترة تدريبه يحمل صورة لحمام. وجدير بالذكر أنني أفتخر بعرض التذكّار الذي يخصني على الرغم من تركي العمل هناك".



بجانب كم المعلومات الأساسية الهائل الذي يتم طرحه على الموظفين الجدد في الجولة التعريفية، فاجئهم بإعطائهم كُتيبًا يضم بعض الأشياء المضحكة. قد يحتوي هذا الكتيب على صور بسيطة أو دفتر ملاحظات يضم بعض الرسوم الكرتونية أو القصص القصيرة

المرح

التي تحمل خبرات حياتية. وتستخدم شركة The Original Copy Center - التي مقرها في مدينة كليفلاند بولاية أوهايو - مثل هذه الكتيبات الطريفة كهدايا دعائية خلال المعارض التجارية. ودائمًا ما يتوافد الناس على مقر تمثيل هذه الشركة بالمعارض للحصول على تلك الكتيبات الطريفة.



كوسيلة لتلطيف وتخفيف الخجل الناتج أثناء التعريف بالموظفين الجدد، يمكنك تقديم اسم كل موظف في صورة لعبة الكلمات المتقاطعة أو لعبة الحروف غير المرتبة.



ذكرت "بريندا بيك" في سبتمبر عام ١٩٩٥ في جريدة Personnel Journal، أن الموظفين الجدد بشركة Southwest Airlines مُطالبين بمشاهدة مجموعة من أفلام الفيديو لبعض الجولات التعريفية. وفي أحد تلك الأفلام، قام الموظفون بتقديم مهامهم الوظيفية بطريقة

موسيقية راقصة، وقد كان "هيرب كيلر" - مدير الشركة - ممن شاركوا
في هذا الفيلم.



تصبح الحياة جميلة عندما تجد في عملك متعة، بينما تصبح نقمة حين
يكون عملك مضمئيا.



ماكسيم جوركي



تستخدم شركة Nokia Mobile Phones بمدينة سان دييجو بولاية
كاليفورنيا نظام الجولات الثنائية التعريفية للموظفين الجدد. فيقوم كل
موظف قديم بمصاحبة موظف جديد لتفقد المكان، ثم يصطحبه لتناول
الغداء في يومه الأول بالعمل ومساعدته على ترتيب مكان عمله الجديد
(بما في ذلك تعليق لافتة تحمل اسمه). وتمنح الشركة الموظفين الجدد
هدايا ترحيب في أول يوم عمل لهم مثل تي شيرت وكوب لتناول القهوة
لتخليد ذكرى أول يوم من الالتحاق بالعمل.



المرح

أثناء تقديم "ديفيد برايسون" - أحد أعضاء فريق قسم التدريب في شركة Software Training Service Inc. - أية دورة تدريبية على الكمبيوتر، يدعم الأفكار الأساسية في التدريب ويوضح أهميتها للمتدربين باستخدام أصوات الحيوانات. فعلى سبيل المثال، يقوم بإصدار صوت "ثي" - وهو الصوت المستخدم من قبل السائس لدفع الحمار على التحرك - لتنبيه فرد ما بأنه يستحوذ على الكمبيوتر.



"خلال الدورات التدريبية، يولد المرح الحماسة والإثارة بالإضافة إلى الإعجاب. وأعتقد أن الإثارة الناتجة عن القيام بأمور غير اعتيادية بمقر العمل توجد حافزاً لدى الأفراد على العمل."



إيزابيلا لابريرا

من كبار مديري إدارة البرامج بشركة Com Ed



التدريب

نموذج يحتذى به في نشر المرح

التعلم مهمة مرحلة في سلسلة محلات

The store of knowledge

إلى أي مدى يمكن لقنوات التليفزيون المحلي أن تكون مرحلة؟ إلى درجة كبيرة - إذا اعتبرنا وجود قنوات لسلسلة محلات The Store of Knowledge التي تقع مقرها في ولاية لوس أنجلوس هو المقياس لذلك. فبمجرد دخولك لهذه المحلات، فإن أول ما سيلفت انتباهك هو أن كل شخص يلهو بشيء - حتى الموظف الموجود عند الباب - ليأسر انتباهك بما في يديه. وبمجرد تفحصك للألعاب الموجودة بها، ستبدي اهتمامًا لإرادتها.

اللعب هو السياسة الربحية في الشركة

إن سلسلة محلات لعب الأطفال التعليمية تلك هو نتاج تضافر جهود كل من شركة Lakeshore Learning Materials التعليمية والتليفزيون

المحلي، وهي تهدف إلى توفير فرص التعلم لمدى طويل للمجتمع، وكذلك توفير الدعم المالي والمفاهيم التعليمية اللازمة للتليفزيون المحلي. وتُعد شركة Lakeshore ذات رأس مال قدره مائة مليون دولار ويتمثل نشاطها في إعداد كتالوجات المبيعات كما أنها واحدة من أكبر الشركات الرائدة في توفير المواد التعليمية عالية الجودة، بالإضافة إلى امتلاكها ستة منافذ لبيع الألعاب والمسود والتجهيزات التعليمية بالتجزئة.

يعتبر "اللعب" هو محور إدارة العمل في سلسلة المحلات تلك، ومع

الفرع الخامس والعشرين من هذه السلسلة من المحلات. ويمتلك التلفزيون المحلي أسهماً في سلسلة المحلات تلك وأسهماً في عوائد الربح. ولقد حمل كل فرع من هذه المحلات بشكل قانوني ورسمي اسم القناة التلفزيونية التي افتتحها في التلفزيون المحلي الخاص بالمنطقة.

ونظراً لارتباط هذه المحلات بقنواتها الموجودة في التلفزيونات المحلية، توفر خدمة بث تلفزيوني للعامة لبرامج قنواتها، بدءاً من عروض "بارني" إلى عروض "بافاروتي". وفي القسم الخاص بالأطفال بكل فرع، تم وضع شاشات على بُعد ١٥ سنتيمتر من الأرض، والتي تقوم بعرض مستمر لبرامج الأطفال التي تُعرض على التلفزيون المحلي.

اللعب يأتي المرح؛ فكل شيء هناك مخصص للعب. وقد تم اختيار الموظفين بناءً على دماثة أخلاقهم وطبيعتهم الاجتماعية لجذب انتباه العميل للدرجة التي تدفعه إلى تجربة السدُمى والألعاب والأدوات المعروضة؛ وذلك لأن القاعدة الأولى في البيع هي جعل العميل يشعر بالراحة تجاه الأشياء الجديدة والأفكار المبتكرة مما يدفعه للإقبال عليها. ولا توجد وسيلة لحدوث ذلك إلا إذا قام العميل نفسه بتجريب اللعبة.

وقد شهد ربيع عام ١٩٩٤ افتتاح 'ناة KCET بالتلفزيون المحلي لمدينة لوس أنجلوس كقناة خاصة بفرع هذه المحلات في هذه الولاية. وفي نوفمبر ١٩٩٦، تم افتتاح قناة WVIZ بالتلفزيون المحلي لولاية أوهايو بمدينة سترونجفيل، حيث اعتبر

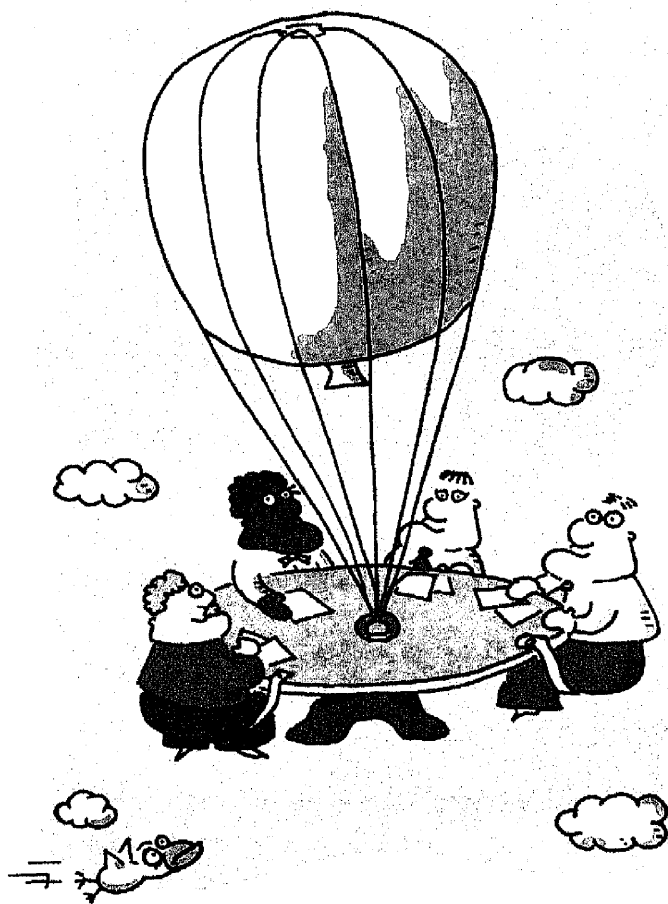
متعة العقل والترويح عنه

لطالما كنت تعتبر عروض التليفزيون المحلي مملة وغير ممتعة. ولكن الطابق الذي يوجد به أحد فروع هذه المحلات بأي سوق تجاري يكون الأكثر ازدحامًا. ففي الوقت الذي يبلغ فيه عدد العملاء في محلات أخرى ثلاثة أو أربعة، يبلغ عدد العملاء الموجودين بأحد هذه المحلات ثلاثين أو أربعين عميلًا. وأبرز مثال على ذلك، فلقد شهد الفرع الخاص بمدينة سترونجز فيل بولاية أوهايو إقبالاً شديدًا بعد مضي ثلاثة أسابيع على بدء تشغيله، للدرجة التي جعلتهم يقومون بتخصيص اثنين وعشرين موظفًا للعمل حتى الصباح لإعادة ملء الأرفف بالبضاعة.

ويبلغ متوسط بقاء العميل بأي من هذه المحلات أكثر من ساعة. ويمكن لأي مدير مبيعات أن يخبرك أنه بزيادة المدة التي يقضيها العميل في المحل وبزيادة انشغاله بالمنتج، تزداد احتمالية شرائه للمنتج؛ فالمرح حتمًا أفضل وسيلة لتحقيق مبيعات عالية.

فالنجاح الملحوظ لسلسلة المحلات تلك يرجع إلى سياسته، وهي السياسة التي تشجع العميل على الاستمتاع بتجريب المنتجات والاستمرار في اللعب بها قبل شرائها.

وبعد كل ذلك، هل كنت تتوقع تعلم ما تعلمته من التليفزيون المحلي؟



استمتع بوقتك في الاجتماعات

الفصل الرابع

استمتع بوقتك في الاجتماعات

يقضي رجال الأعمال الأمريكيون ملايين الساعات في عقد الاجتماعات كل سنة. ولكن هل ننجح في إنجاز نتائج هذه الاجتماعات من أجل إيجاد الدليل على نجاحنا في استثمار كل هذا الوقت بشكل صحيح؟

يمكن للمرء أن يكون بمثابة العامل المحفز في نجاح أي اجتماع. فإذا تم إضفاء المرح والدعابة بصورة ملائمة على جو أي اجتماع، فقد يساعد ذلك في تخفيف وطأة الضجر من حضور الاجتماعات، كما قد يساعد في إزالة الفوارق الوظيفية؛ مما ينتج عنه تبادل ناجح للحوار وتشجيع الجميع في قرار تحمل المجازفة وكذلك مشاركة الأفكار.

احصل على الاستفادة القصوى من الاجتماعات، وذلك عن طريق جعلها أكثر فاعلية. تحدّ نفسك بتضمين بعض الأفكار الجديدة في اجتماعك المقبل. وجدّ بالذکر أن البالغين يُظهرون مقدرة أكبر على استيعاب المعلومات وحفظها عن طريق المشاركة والتفاعل، كما أنهم

يستطيعون التعامل مع ما يتوفر لهم من معلومات والاستفادة منها بصورة أفضل إذا استطعت إشراك حواسهم في عملية معالجة المعلومات. ومن ثمّ؛ استفد من هذه الفرص الخاصة في كل مرة تجتمع بموظفيك، وذلك بأن تُقدّم إليهم شيئاً يستخدمون فيه حواسهم مثل شيء ليروه أو ليسمعه أو ليلمسه بأنفسهم.

قم بإضفاء لمسات من المرح والدعابة على اجتماعاتك وجلسات العرض التي تقوم بها، واكتشف إلى أي مدى يؤثر ذلك على موظفيك ليكونوا منتجين ومبدعين.

استمتع بوقتك في الاجتماعات

لقد اكتشفت شركة Liberty Toy Company أن الطريقة المثلى لحث الموظفين على التحدث بحرية ومشاركة أفكارهم هي تزويدهم بلعبة التصويب بسهام مطاطية. ويمثل مندوبو المبيعات والمحاسبون المقاتلين في هذه المعارك قبل بدء الاجتماعات؛ حيث يستطيعون أن ينفسوا عن غضبهم من خلال شجار مرح قبل البدء في مناقشة الأعمال. وقد أدركت الشركة أن استخدام المرح كوسيلة لتلطيف الأجواء يُعد - أحياناً - الطريقة المثلى لبدء اجتماع بنّاء. ولذلك؛ أعطوا أفراد فريق العمل مجموعة من الألعاب المختلفة، ولكن أشهر ما حصل عليه الموظفون هو البنادق اللعبة ولعبة التصويب بسهام مطاطية.



يمكن الحصول على المرح باستخدام بعض اللُّعب المصنوعة من المطاط. وتُعد شركة Kenner من أفضل شركات اللُّعب المطاطية المعروفة تجاريًا باسم Nerf. ومن أفضل اللُّعب المطاطية التي تنتجها هذه الشركة الأسهم والرامي وكذلك العديد من الكرات. وتُعد شركة Kenner أحد أقسام شركة Hasbro Toys، والتي مقرها مدينة بوتوكيت بولاية رود آيلاند.



الاجتماعات

تقوم العديد من الشركات الناجحة بتوضيح أهداف العام المقبل وجدول الأعمال خلال الاجتماع الذي يُعقد في بداية السنة المالية. ومن ثم؛ لم لا تقوم بما قامت به شركة Alltel Corporate Services بمدينة ليتل روك بولاية أركانسس؟ فقد قدّمت هذه الشركة مسرحية كوميدية قصيرة توضح فيها جميع أمور الشركة خلال العام القادم، بما في ذلك أهدافها. وقد شهد آخر اجتماع سنوي تقديم عرض مسرحي مُستوحى من الشخصية الكرتونية "الساحر أوز". وقد لجأت الشركة إلى هذه الطريقة على مدار العام من أجل تعزيز أهدافها وتوضيحها.



بعد قضاء أسبوع من التدريب المصني، قامت "مايو نيلاند" - من مؤسسة Texas Association of School Boards - باستضافة فريق عمل يُدعى "الاسترخاء والانتعاش" لتجديد الحيوية والنشاط بين موظفيها. وقد أثر هذا الفريق كثيرًا على "مايو" وفريقها حتى رأوا أنه يمكن أن يُطلق على هذا الفريق نفسه اسم "شكوى أقل" أو حتى "آلام أقل". وبغض النظر عن الاسم الذي اختاروه، فقد جاءت النتائج مبهرة. فيا لها من طريقة رائعة للتنفيس عن الضغط والاستمتاع بعد إنجاز العمل!

"دع القلق وكن سعيدًا."

بوبي مكفيرن
موسيقي



ابدأ اجتماعك بأن تطلب من كل فرد إكمال الجمل الناقصة؛ مثل:
"سيكون من الممتع إذا..." أو "من أكثر الأشياء التي رأيتها مريحًا في
العمل..."

لا تدع الإحباط يصيبك إذا استغرقت بعض الوقت لإشاعة جو من
المرح؛ فبمجرد انطلاق الشرارة الأولى للمرح، ستتولد الطاقة الدافعة
لاستمراره حتى انتهاء الاجتماع.

ويمكنك أن تبدأ الاجتماع بكتابة بعض العبارات على أوراق العرض
أو على اللوحة التوضيحية البيضاء الكبيرة؛ مثل:
"كلمة اليوم"، أو "إذا كنت الرئيس، فسوف أقوم ب..."، أو "أكثر ما
يزعجني أن..."

الاجتماعات

بعد ذلك، اطلب من الأشخاص كتابة قائمة بهذه الأشياء. وجدير بالذكر أن هذا تدريب تمهيدي للحث على التفكير الإبداعي في بداية الاجتماع.

يمكنك تعليم كيفية سير الاجتماعات بطريقة فعّالة للموظفين عن طريق القيام بمحاكاة تمثيلية لما يحدث في الاجتماعات مستخدمًا الشخصيات الرئيسة البارزة الموجودة في أي اجتماع مثل المقاطع والثرثار والنائم والضليع في كافة الأمور. وسيشارك الموظفون في المواقف الساخرة التي تحدث في الاجتماعات، وبذلك سيتذكرون غالبية المعلومات.



تم إعادة طبع رسوم (دلبرت) بموجب تصريح من شركة United feature Syndicate, Inc.

المرحلة

دائماً ما يتطلع كل من "إيفلن" و"فران جيرارد" - أصحاب مركز Forum Conference Center - إلى إيجاد طرق جديدة ومختلفة لجذب المؤسسات لعقد الاجتماعات في وحدات الاجتماعات التي يوفرانها. وحديثاً، اكتشفا طريقة فعالة لها مفعول السحر، ألا وهي مجموعة ألعاب POW! kit. فباستطاعة منظمي الاجتماعات الحصول على هذه المجموعة، التي تحتوي على مضارب لينة للبيسبول وكرات مطاطية من شركة Nerf وبنادق الأطفال التي تُطلق الأسهم والطائرات الخشبية ومفاجآت أخرى ممتعة، واستخدامها في غرفة الاجتماعات لإشاعة روح المرح بين الحضور. وقد ذكر عملاء الشركة أن هذه المجموعة من الألعاب تساعد على الإبداع وتضفي جواً من الارتياح، كما تعمل على نشر الابتسامة والضحك وعقد اجتماعات مريحة لا تُنسى.



يذكر الدكتور "ويليام فري" - من كلية الطب جامعة ستانفورد - أن الضحك يساعد على الحفاظ على الأوعية القلبية في حالة جيدة، وذلك عن طريق خفض ضغط الدم ومعدل ضربات القلب، كما أنه يسكن الشعور بالألم ويزيد من تدفق الدم ويعمل على زيادة المناعة وتقليل مستوى الهرمونات التي تسبب التوتر. وكل ذلك بدوره يُحدث تأثيراً إيجابياً على إنتاجية الفرد وإبداعه.

براد فورد سويفت

مجلة HR Magazine، مارس ١٩٩٤

حقائق



الاجتماعات

قرر العديد من الموظفين بدار نشر Berrett-Koehler Publishers بسان فرانسيسكو العمل بدوام كلي في المنزل. ومن ثمّ، تُعدّ الاجتماعات الشهرية هي المناسبة الوحيدة التي يجتمع فيها الموظفون جميعًا. وفي محاولة من الشركة لإطلاع كل الموظفين على المعلومات والمستجدات بها، قامت بتخصيص بعض الوقت لهذه المهمة في كل اجتماع. كما تمّ حث الموظفين على مشاركة نجاحاتهم أو سرد الأخبار المتعلقة بعملهم، وكذلك مشاركة بعضهم البعض في تجاربهم الشخصية والسيئة. وغالبًا ما يُحضّر الموظفون صورًا لعطلاتهم وأطفالهم وحتى حيواناتهم الأليفة ليطلعوا زملاءهم عليها.



عجزت إحدى الشركات التي يقع مقرها في مدينة سياتل عن إحراز أي تقدم بسبب المشاعر والأجواء السيئة التي تسود اجتماعاتها؛ الأمر الذي دفع بالكثيرين من موظفيها إلى الشعور بالرغبة في عدم حضور هذه الاجتماعات الشهرية. وفي محاولة لإضفاء المرح على هذه الاجتماعات وجعلها جذابة في عيون الحاضرين، نظّم العديد من الأشخاص المسابقات التي تُعقد في فترات الاستراحة أثناء الاجتماع. وتُعدّ مسابقة تكوين كلمات مختلفة من عدة أحرف متفرقة من أشهر المسابقات التي تُعقد. وقد بُنيت أن هذه المسابقات تؤتي ثمارها كوسيلة لإضفاء المرح، ولتنشيط ذهن الحاضرين وتجديد نشاطهم وطاقاتهم.

"ينقضي الوقت سريعاً حين تقضيه في عمل شيء ممنوع".



قام أحد مكاتب شركة Arthur Andersen بتغيير نمط اجتماعاتهم الأسبوعية إلى محادثات أثناء احتساء القهوة لمدة نصف ساعة في الهواء الطلق. ويتمثل التحدي مع ذلك التغيير في إيجاد طريقة مبتكرة لتبادل المعلومات والحديث في هذه الفترة القصيرة. فعلى سبيل المثال، عندما رغب فريق الإنتاج في إبلاغ أفراد القسم جميعاً بالتغيرات التي طرأت في القسم بالنسبة لإعادة توزيع الأدوار والمسئوليات، نظموا عرضاً مسرحياً؛ حيث ارتدوا الأزياء المناسبة له وقدموا برنامجاً حوارياً مضيفته "سالي جيسي رافيل"، وقد كانت فقرة رائعة ومرحة. وتجدر الإشارة إلى أن الطعام يكون متوافراً أغلب الوقت؛ مما يدفع الأفراد إلى المشاركة. ومن ثمّ؛ أصبح كل فرد يتطلع إلى حضور هذه الاجتماعات الأسبوعية.



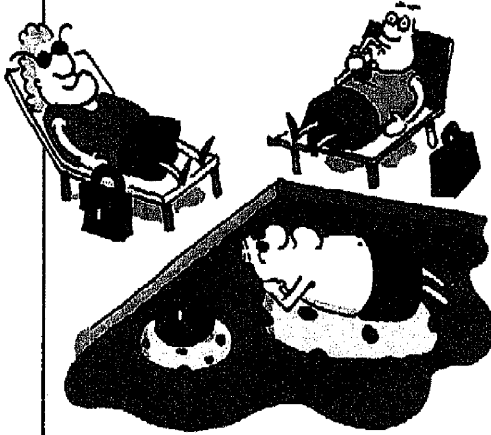
لا يوجد شخص يجذب فكرة البقاء في غرفة مغلقة ليستكمل الخطوة السنوية أو الميزانية السنوية. ومن ثمّ؛ ضع في حسابك فكرة تغيير المكان

الاجتماعات

من أجل إضفاء الحيوية على اجتماعك المقبل؛ فربما يتسبب تغيير البيئة المحيطة في تغيير طريقة تفكيرك في الأمور.

فقد شارك "جو مولينكس" - مسئول التنمية الإدارية بمجموعات شركات Hoechst Celanese Chemical Group - في أحد الاجتماعات التي تم عقدها بجانب حوض سباحة؛ حيث تم تشجيع الموظفين على ارتداء الملابس غير الرسمية والاستمتاع بتناول الغداء في الهواء الطلق. وقد ظهر الارتياح على وجوه الجميع؛ مما نتج عنه نجاح أول اجتماعاتهم لإعادة هيكلة أقسام الشركة.

ويحاول "دين مارتينز" - من شركة Charles Machine Works - بمدينة بيرى في ولاية أوكلاهوما - إضفاء الحيوية والمرح على اجتماعات شركته، وذلك عن طريق عقد هذه الاجتماعات في أماكن مختلفة؛ حيث



يُفضّل الأماكن التاريخية المحلية، والتي نادراً ما يزورها المحليون. ويؤيد "دين" شعار الشركة: "من الجيد قضاء وقت ممتع أثناء العمل."

لكي تضيفي المرح على اجتماعاتك، عليك الإطلاع على بعض الأفكار الجديدة المتوفرة في الكتب وأفلام الفيديو المتخصصة. فسوف تساعدك هذه السبل في إضفاء حِس الدعابة على اجتماعك المقبل.



أضافت "جريس نونان كاي" أحد الطقوس المرحية إلى موقعها الوظيفي الحالي بجريدة Portland Newspapers. فكبدناية للاجتماعات، يتم تشجيع الموظفين على مشاركة بعضهم البعض في الاحتفال بالمناسبات؛ سواء أكانت خاصة أم متعلقة بالعمل. كما يتم تشجيعهم على

التقدم بإحدى شكواهم. وتُعد هذه الطريقة من الطرق الفعالة لتصفية الأجواء قبل البدء في مناقشة الأعمال.

يُعد المرح إحدى الطرق الفعالة لإنشاء العلاقات؛ فهو السمة التي يمكن أن تميزك عن غيرك. ومن نَسَمَ؛ إذا قامت شركتك بالمشاركة في المعارض التجارية كوسيلة لإنشاء علاقات مع عملاء، فضع في حسابك إضافة المرح والدعابة إلى سياستك في العرض.

على سبيل المثال، لقد شهد مقر تمثيل شركة Ehmke Movers بمدينة سنسناتي بولاية أوهايو في أحد المعارض التجارية التي نظمت مؤخرًا ازدحامًا لا مثيل له؛ حيث انغمس الحضور في محاولة منهم للتوصل إلى حل للغز المصنوع من المطاط المزين بشعار الشركة. ويسمى هذا اللغز "Snafooz"، ويحتوي على ست قطع مطاط ملونة تتحد معًا لتشكيل مكعب - وهذا إذا استطعت التوصل إلى الحل.

وأثناء انغماس العملاء في محاولة التوصل إلى حل هذا اللغز، فإنهم يقومون بإنشاء العلاقات مع ممثلي الشركة الموجودين بمقر تمثيل الشركة بالمعرض التجاري. وهكذا يمكن للمرح والعمل أن يجتمعا معًا لإنشاء علاقات طويلة الأجل.



"المرح لا يتسبب في إعاقة العمل، بل يعمل على تقوية أواصر العلاقات داخله بين الأفراد."

لي مكجراث

من شركة Cambria Consulting, Inc.



المرحة

تقوم شركة Madison Area Quality Improvement Network بولاية



وسكونسين بعقد اجتماعات أسبوعية لطاخم العمل، يقوم فيها كل فرد من طاخم العمل في كل مرة بتنظيم الاجتماع. وفي إحدى المرات، طالب المسئول عن

تنظيم الاجتماع كل فرد بإحضار صورة شخصية له حين كان طفلاً. بعد ذلك، حاول كل فرد التوصل إلى صاحب الصورة. وقد أثبتت هذه الطريقة فاعليتها في تلطيف الأجواء لبدء الاجتماع.



يذكر "مارك ليبوفيتش" في إحدى مقالاته التي نشرت في ٤ أغسطس ١٩٩٦ في جريدة San Jose Mercury، أن "بوب لورد - رئيس شركة Emerge Consulting بمدينة بالواتو بولاية كاليفورنيا - يُرجع الفضل في نجاح شركته إلى لعبة "سيلي باتي". فقد أحضر فريق الاستشارات المتخصص في تكنولوجيا الإنترنت بشركته كميات كبيرة من لعبة "سيلي باتي" إلى الاجتماعات. ويقول نائب مدير الشركة "جيف ليان": "بالاستعانة بلعبة "سيلي باتي"، نؤمن بقدرة الأفراد على اقتراح أفكار جديدة ومبتكرة في سهولة ويسر".

ويقومون بشراء هذه اللعبة من "سارة فيرجسون" - من فنيي الشركة والمعروفة بلقب "ملكة المرح". وبالإضافة إلى اللون الوردي للعبة "سيلي باي"، تُضيف "فيرجسون" اللون البمبي والأصفر والأزرق إليها.



تذكر "إيفلن جيرارد" - من مركز Forum Conference Center - أن أهم ما تقدمه إلى عملائها الذين يهدفون إلى تأجير إحدى قاعات الاجتماع في مركزها هو صندوق للألعاب. فهي تعتقد أن كل قاعة للمؤتمرات لا بد أن تحتوي على صندوق بداخله بعض الألعاب؛ للحث على الإبداع وتقليل الضغوط وتقوية العمل الجماعي بين الحضور.



تقوم شركة Human Dynamics, Inc. بعقد اجتماعات يتم فيها تشجيع الحضور على قذف بعض الكرات المطاطية على كل موظف يتأخر عن الحضور أو يتفوه بكلام غير لائق. وفي الوقت الحاضر، يحضر أغلب

الموظفين في مواعيدهم المحددة؛ لانتهاز الفرصة وصب جم غضبهم على الموظفين المتأخرين.



يمكن لبيانات خطة الأهداف أن تكون من أكثر الأشياء الباعثة على الضجر والملل في العمل بالنسبة للموظفين. لذلك؛ قرر فريق العمل بـ University Hospitals - الواقعة بمدينة أوجستا بولاية جورجيا - نظم خطة أهدافهم مقفاة وترديدها في بداية كل اجتماع. وحين يتمكن السأم منهم، يقومون بترديد هذه الخطة مع الرقص على نغمات موسيقى صاخبة منعشة.



تُعد لعبة اكتشاف الجاني من أشهر الألعاب التي تُقام في الحفلات. ففي هذه الحفلات، يقوم جماعة من الأفراد بتشخيص الأدوار في لغز الجريمة المعد سلفاً، ويتم كشف معلومات عن المشاركين خلال اللعبة حتى يتم

الاجتماعات

التوصل إلى حل اللغز بنهاية الحفلة. وقد قامت شركة Human Dynamics بإضافة قليل من المرح إلى اجتماعاتهم الأسبوعية، وذلك عن طريق قضاء النصف ساعة الأولى من الاجتماع في لعب لعبة اكتشاف الجاني. وقد أشارت "أيلين دوز" إلى أن هذه اللعبة كانت وسيلة رائعة لجعل الاجتماعات مثمرة وأكثر انفتاحًا. ومن المثير للدهشة أنه طوال فترة اللعبة، والتي قد تستمر من ستة إلى ثمانية أسابيع، لن تستطيع التأكد مما إذا كان زملاؤك في العمل مستمرين في تقمُّص الشخصيات أم لا. ولذلك تذكّر: أن تكون يقظًا.



"أول مرة أديت فيها دور مديرة بإحدى المسرحيات الهزلية أثناء اجتماع الشركة، أدركت قوة التمثيل الكوميدي دون تكلف أمام الجمهور؛ حيث كان الإعجاب الشديد والاحترام الكبير شعورين غامرين".



ستنثيا لهُوس

جريدة At Work / نوفمبر / ديسمبر ١٩٩٦



يحكي "جون كيس" في مقاله Corporate Culture الذي نشر في عدد نوفمبر ١٩٩٦ في مجلة Inc. عن "ريتشارد بلوك" المدير التنفيذي لشركة AGI, Inc. بقرية ميلروزبارك بولاية إلينوي الذي يتحدى نفسه بالإجابة

المرحة

عن أصعب الأسئلة التي يوجهها إليه موظفوه في اجتماعاتهم الشهرية، حيث سيسمح "بلوك" بأن يتم استجوابه عن كل ما يتعلق بالشركة، ويتم مكافأة صاحب أصعب سؤال.



ويعتقد "بلوك" أن هذه الاجتماعات تساعد على إيجاد التواصل المفتوح بين الجميع وتوضيح رسالة أنهم جميعًا موضع مساءلة من قِبل بعضهم البعض. وكذلك يرى "أنهم يتمكنون من الحفاظ على اجتماعاتهم مثمرة عن طريق تشجيع المناقشات المفتوحة والبحث الدائم عن أفكار

جديدة؛ فهذه هي البيئة الدافعة إلى التجربة وتحمل المسؤولية لمواجهة مشكلة ما بدلاً من تجاهلها".



نجح "برادلي ويلكنسون" بمدينة أتلانتا بولاية جورجيا في نقل المطبخ إلى غرفة الاجتماعات. ومن أكثر الاجتماعات التي عقدها جدوى ذلك الاجتماع الذي قام فيه كل الحضور بالمساهمة في تحضير مائدة الاحتفال أثناء الاجتماع، وهو الأمر الذي كان أكثر إمتاعاً وأقل تكلفة مقارنةً بما إذا تم عقد هذا الاجتماع في أحد الفنادق. وتعد مشاهدة أفلام الفيديو الخاصة بالتدريب مع أكل الفشار من الاجتماعات المفضلة لديه. فإذا كنت مضطراً إلى مشاهدة مجموعة من أفلام الفيديو الخاصة بالتدريب، فيفضل أن تحضرها مزوداً بكميات من الفشار.



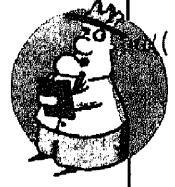
"المرح يُعين على الإبداع وإطلاق العنان من أجل إيجاد أفكار جديدة."



ديف ويتلينج

من شركة OOED

المرحة



"تتحقق الجدوى من العمل في وجود الحب."

خليل جبران



يستخدم مركز العناية بالصحة HealthEast بمدينة سانت بول بولاية مينيسوتا الطعام بصورة غريبة. فتصف "كارولين شيك" أحد اجتماعاتهم العادية فتقول: "تقوم مجموعة من الأفراد أسبوعياً بعقد اجتماع لوضع خطة عمل المؤسسة. ويتم إحضار موزة متحجرة في كل اجتماع، ويتم تبادلها بين الأعضاء كمكافأة على الأنشطة المختلفة. وقد تم العثور على هذه الموزة في أحد أدراج مكتب قديم بداخل حجرة الاجتماعات، والآن يتم استخدامها كتميمة للحظ وللاختبارات العملية في آنٍ واحد. وهذه العملية مستمرة منذ عامين تقريباً. وعلى الرغم من أن ذلك يبدو سخيلاً، فإننا نستمتع به".



أحياناً، ينصب اهتمامنا الأول في الاجتماعات على الأمور غير المجدية بدلاً من مناقشة المشكلات الملحة. قم بإضفاء الحيوية على اجتماعك عن

الاجتماعات

طريق التعبير عن شكرك لأي شخص قام بعمل ما يتماشى مع مهمة المؤسسة، وعبر عن تقديرك لخدمات الأفراد بالوقوف والتصفيق الحار لهم.



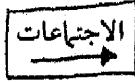
تستقي بعض الشركات أفكارها من كتاب Six Thinking Hats

للكاتب "إدوارد ديبنو". والفكرة الرئيسة تتمثل في ارتداء

المشاركين في الاجتماع قبعات ذات ألوان مختلفة؛ سواء

أكانت مجازية أم حقيقية؛ وذلك للتعبير

عن الطرق المختلفة للتفكير. فعلى سبيل



المثال، يكون الشخص المرتدي القبة الزرقاء مسئولاً

عن تقديم النظرة الأعم للأمور، ويمثل الشخص المرتدي

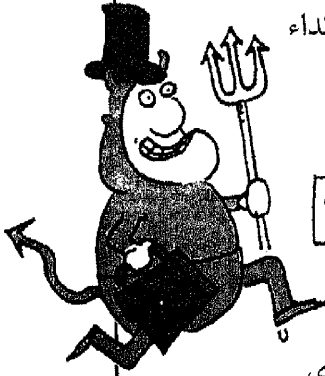
القبة السوداء دور حليف الشيطان الذي يدافع عن قضية

خاسرة حجباً في الجدل ليس إلا، بينما يمثل الشخص المرتدي القبة

الخضراء دور المتفائل. ويمكنك انتقاء اللون الذي يناسبك أو المعنى

الذي يرمز إليه، أو الاستعانة بكتاب "ديبنو". وفي كلتا الحالتين، توفر

هذه الطريقة الأبعاد المختلفة للأمور؛ مما يتيح للأفراد دراستها بصورة



المرحة

أعم وأشمل. واحرص على إتاحة الفرصة لكل فرد لارتداء قبعة مختلفة اللون في كل اجتماع.



قائمة أفضل الشركات المرحّة (وفقًا للإحصاءات)



Motorola - ١٠

Arthur Andersen - ٩

Walmart - ٨

Nordstrom - ٧

EDS - ٦

Hewlett Packard - ٥

Microsoft - ٤

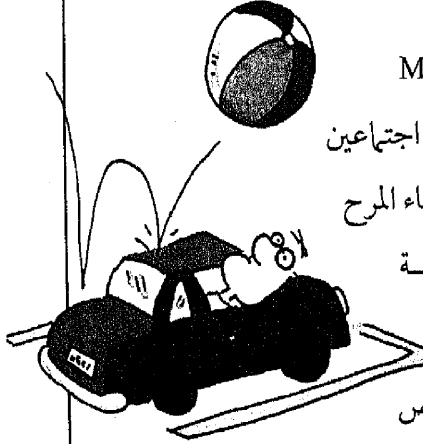
Ben and Jerry's - ٣

Southwest Airlines - ٢

Disney - ١#

الاجتماعات

قام "بول فيليبس" من شركة GTE Data Services بمدينة فورت وين بولاية إنديانا بتطبيق تقليد مرح أثناء الاجتماعات؛ حيث يقوم منظم الاجتماعات بارتداء قبعة ترتديها إحدى الشخصيات الكترونية خلال الاجتماعات الأسبوعية. ويتم تغيير المسؤولين عن الاجتماعات بصورة أسبوعية؛ لإتاحة الفرصة لكل فرد لارتداء هذه القبعة. وأثناء الاجتماع، يتربح المشاركون سماع التعليقات المرحية التي ترتبط بموضوعه.



تقوم "ترينا باكون" من شركة MAQIN بمدينة ماديسون بولاية ويسكونسن بعقد اجتماعين شهريًا لطاقم العمل، وقد تمكنت من إضفاء المرح على هذه الاجتماعات. وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

▼ يتوجه طاقم العمل إلى المكان المخصص

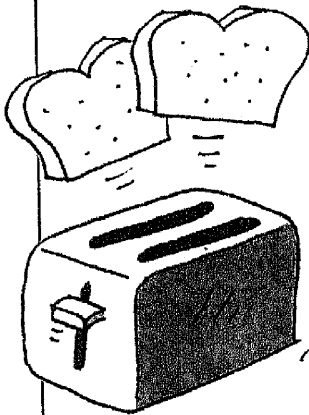
لوقوف السيارات ومعهم ثلاث كرات بلاستيكية ملونة خفيفة من تلك المستخدمة في اللعب على الشاطئ. ويبدأ اللعب بكرة واحدة؛ حيث يحاول طاقم العمل إبقائها في الهواء دون أن تسقط على الأرض، ثم يتم إدخال الكرة الثانية فالثالثة

المرحة

إلى دائرة اللعب. ومن ثمّ؛ تصبح الأجواء صاخبة. وبعد ذلك، يتم اللعب بكرة مليئة بالرمال؛ مما يجعلها تتأرجح بصورة مضحكة. وعندما يحين وقت العودة إلى العمل، يتحدث أفراد طاقم العمل عن أوجه الشبه بين محاولتهم لإبقاء هذه الكرات في الهواء وبين ما يقومون به من عمل.

▼ يتم جمع صور أفراد طاقم العمل عندما كانوا أطفالاً، ثم تبدأ عملية التخمين لمعرفة صاحب كل صورة، ويحصل الفائز على كوبون شراء مجاني من أحد محال العصائر.

▼ عند التحاق موظف جديد بطاقم العمل، ترغب "ترينا باكون" في الاحتفال بقدومه. لذلك؛ تُحضّر بعض العصائر وآلة تحميص الخبز وأنواع مختلفة من المربى. وهكذا يتم الاحتفال بالتحاق أي فرد جديد بالعمل.



▼ وكوسيلة للحث على الإبداع بهدف تنمية

روح المبادرة، قام أحد أفراد طاقم

العمل بإحضار مخبوزات "الكوكيز"

المشتمل غلافها على حظك المعد

منزلياً. وتحتوي كل ورقة من أوراق

حظك على سؤال يحاول فريق العمل بأسره التوصل إلى حل له.

وقد عملت هذه الطريقة على تحرير عقول أفراد طاقم العمل

للخروج من القوالب والأنماط التقليدية.

جاء في مجلة Inc. في شهر نوفمبر لعام ١٩٩٦ أن شركة Visual In-Seitz بمدينة روتشستر بولاية نيويورك تقوم بتصميم بيانات العرض التجارية الخاصة بشركتي Kodak و Xerox. وقد ذكر "شارلز إنجلر" - المدير التنفيذي لشركة Visual In-Seitz أنه "نظرًا لضيق الوقت وتزايد طلبات العملاء التي تمثل نوعًا من الضغط، وفي محاولة منا لتخفيف وطأة هذا الضغط، يتم عقد الاجتماعات الخاصة بمناقشة الإنتاج بعد ظهر الخميس بأحد النوادي. وفيها يتشارك الموظفون في مناقشة المشكلات ويتبادلون الملاحظات والنصائح ويقومون بمتابعة تطور الأداء وتقديم الشكاوى الشفهية التي لن يستطيع العملاء سماعها. فالهدف من تنظيم الاجتماعات على هذا الشكل هو إشعار الموظفين بإدراك الإدارة مدى الضغط الذي يتعرضون له، وتقدير طريقة تعاملهم معه".

فعلى الأقل، ستجد أن في أيام الخميس كل من في النادي سيعرف اسمك.



تحل بالمرح في تعاملك مع موظفيك الجدد. على سبيل المثال، ضع في حسابك بدء اجتماعك أو مؤتمر المقبل بعقد اجتماع خاص للموظفين الجدد. واحرص على أن تقضي معهم وقتًا إضافيًا لمساعدتهم في استيعاب المعلومات والتعرف على توقعاتهم بشأن الاجتماع. وبالإضافة إلى ذلك،

امنحهم بطاقات مميزة تحمل أسمائهم لتمييزهم عن الموظفين القدامى الذين يقومون بمتابعة أدائهم خلال هذه الفترة. وكذلك يمكنك تزويدهم بالمسدسات المائية وإعطائهم التعليمات لاستخدامها إذا أصبح الاجتماع غير مُجدٍ أو إذا طغى عليه الضجر.



هل تتحول اجتماعاتك إلى فوضى عارمة؟ هل يقوم الموظفون بتبادل الأحاديث الجانبية أو القيام بأعمال أخرى أو مقاطعة بعضهم البعض بصورة مستمرة؟ ربما يمكنك فرض بعض النظام، وذلك من خلال تطوير القواعد الأساسية للمجموعة، ثم تزويد المشاركين في الاجتماعات

بالمسدسات المائية وتشجيعهم على استخدامها تجاه أولئك الذين يتخطون هذه القواعد. وإذا لم ينجح ذلك في تحقيق الهدف المرجو منه، فحاول عقد الاجتماع والجميع معصوب العينين؛ فتغيير الوضع قد يساعد على إعادة الاجتماع إلى صورته الطبيعية.

نموذج يحتذى به في نشر المرح

الاجتماعات الممتعة في Forum Conference Center

ماذا حدث بعد ذلك؟ انفجر ثلاثتهم في الضحك وتم تسوية المشكلة. وقد كانت هذه الحادثة مدعاة للضحك حتى لأولئك الذين لم يحضروا الموقف.

افسح دائماً مجالاً للمرح

على الرغم من عدم حدوث مثل هذه المواقف بشكل مستمر ومعتاد، فهذا الموقف يعكس الطابع السائد في العمل والذي تقوم كل من "فران" و"إيفلن" بتطبيقه. فتقول "إيفلن": "في عام ١٩٩٠ كنا قد بدأنا العمل دون مرجعية؛ فكنا نقوم بتأجير القاعات لعقد الاجتماعات

لقد كان الموقف أشبه بأحد المواقف الكوميديّة في إحدى المسرحيات الهزلية. فقد كان المندوب خاصتهم دائماً ما يقوم بإلقاء النكات على "فران" و"إيفلن جيراند" -

مالكي ومديري Forum Conference Center بمدينة كليفلاند بولاية أوهايو. وفي أحد الأيام، قام بإلقاء النكات في وقت غير ملائم حيث كان هناك مشكلة يواجهها سير العمل، فأخذت "فران" ما قاله بسخرية، في الوقت الذي أمسكت فيه "إيفلن" بزجاجة مياه كانت موضوعة على جانب مكتب "فران" وقامت بسكبها عليه.

بالعمل، ويسعون لرؤية عملائهم يقضون وقتًا ممتعًا مثلها. وتقول "فران" في رضا: "في أحد الأيام، سيتم فصلي من العمل". ويُعرَف عن "فران" أنه حين يتم سؤالها: أين تقع دورات المياه؟ فإنها ترد بهذه الإجابة غير المتوقعة: "لا توجد لدينا دورات مياه". ولحسن الحظ، فإن هذه الإجابة الغريبة غالبًا ما تتسبب في انفجار العملاء في الضحك بعدما يزول أثر الصدمة في الوهلة الأولى.

وتقول "فران": "إذا لم يكن بمقدورك الاستمتاع بوقتك أثناء العمل، فعندها يكون هذا العمل غير مُجدٍ". وتساهم "إيفلن" في إشاعة جو من المرح أثناء العمل من خلال ردود فعلها الغريبة أحيانًا والمضحكة في أحيان أخرى. فعلى سبيل المثال، إذا سألتها شخص: ما الطريق الذي

والمؤتمرات دون استئجار غرف بالفنادق للبقاء بها. ولكي ننجح ونستمر في عملنا، كان علينا تقديم خدمة رائعة و متميزة إلى العملاء".

وقد ساعدت الخدمة المتميزة التي يوفرانها كل من "فران" و "إيفلن" على تمييزهما، بما في ذلك اهتمامهما بالتفاصيل وقدرتهما على القيام بما يُطلب منهما وأسلوبهما الاحترافي في العمل وكذلك تمتعهما بحس الدعابة. وكتيجة لكل ذلك، يفد أكثر من أربعين ألف شخص سنويًا لحضور الاجتماعات التي تُعقد في هذا المركز، وتقوم "إيفلن" بالترحيب بكل منهم عند نهاية السلم الكهربائي بصورة شخصية.

تقضي كل من "إيفلن" و "فران" وطاقم العمل لديهما - الذي يتكون من عشرين موظفًا - وقتًا ممتعًا

تتضمن كرات القدم والطوق المستخدم في لعبة كرة السلة والكرات المطاطية ولعبة الأسهم المطاطية وكذلك كرات تخفيف التوتر. فهذه الألعاب تساعد الحضور على التفاعل مع بعضهم البعض وعلى التفكير الإبداعي والاسترخاء".

وتضيف "إيفلن" قائلة: "إنها تتسبب في رسم البسمة على وجوههم، والتي سريعًا ما تتحول إلى الضحك الذي ينتج عنه التفكير الجماعي الإبداعي. وعندما يحين موعد انتهاء اجتماعهم، يقر كل فرد منهم بأنهم كانوا أكثر إنتاجًا واستيعابًا واستمتاعًا، وبذلك يتم تأكيد تكرار المزيد من طلبات الحجز. وفي موعد الاجتماعات السنوية، يكون من الصعب إيجاد غرفة شاغرة لعقد اجتماع بها".

عليّ أن أسلكه للوصول إلى المركز من مدينة سولون؟ فإنها تجيب: "لا يمكنك الوصول إلى هنا من هناك".

المرح في أفضل صورهِ

ولثلاث تعتقد أن "فران" و"إيفلن" من الشخصيات المناققة الكريمة، فعليك إدراك سياستهما في التسويق الذي يتضمن المرح كما توقعت. فيذكر كتاب Marketing 101 أن الطريقة المثلى لتحقيق أهدافك في المبيعات هي دفع العملاء الحاليين إلى شراء المزيد. وهذا بالضبط ما قامت به كلٌّ من "فران" و"إيفلن" في الوقت نفسه الذي قامت فيه بإضفاء روح المرح على العمل.

تُعد مجموعة الألعاب POW! kit شيئًا مختلفًا وغير متوقَّع. وتوضح "فران" ذلك قائلة: "إننا نمُنح عملاءنا هذه المجموعة من أجل اجتماعاتهم، فهي مجموعة ألعاب

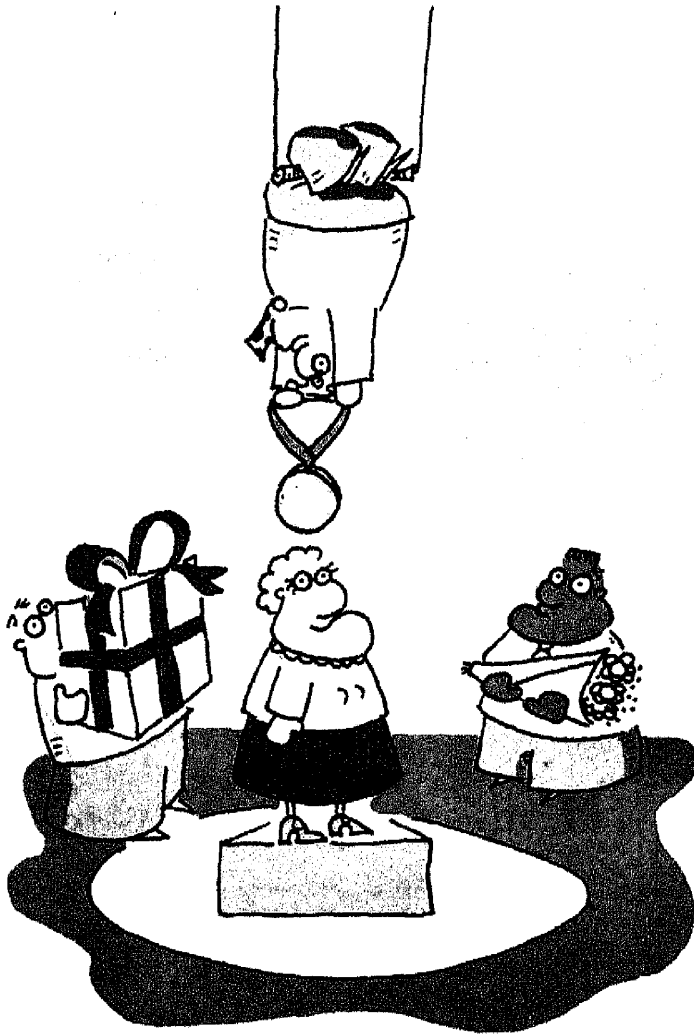
إضفاء روح المرح على الاجتماعات

عملائنا يساعد على تقوية العلاقات
بيننا، وهذا في صالح كل من المركز
والشركات التي تستأجر القاعات،
هذا دون شك في اتسامه بالتأثير نفسه
علي وعلى "فران" وباقي
الموظفين".

وتقول "فران": "لقد أثبت Forum
Conference Center أنه باستطاعتك
أن تتسم بالحرفية الشديدة في عملك
في الوقت الذي تستمتع فيه به؛ فهما
ليسا بالنقيضين، على العكس فهما
يسيران جنباً إلى جنب. فإننا نأخذ كلاً
من عملنا ومرحنا على محمل الجد،
وهذه ليست مزحة".

في أحد الأيام، وبعد عدة دقائق من
بدء الاجتماع السنوي لأحد البنوك
الضخمة الناجحة، صعد أحد رجال
الأعمال السُّلم الكهربائي وقامت
"فران" بالترحيب به وتوصيله إلى
غرفة الاجتماعات، وحينها قال لها:
"يبدو عملك هذا مريح؛ فأنا أراك هنا
كل عام!".

فأجابت "إيفلن": "بمجرد أن
تضفي على معاملاتك مع الآخرين
حس المرح والدعابة، فإنك تمهد
الطريق وتفتح الباب لمستوى آخر
وشكل آخر في العلاقة بينك وبينهم.
فالمرح الذي نتسم به في تعاملنا مع



تعلّ بالمرح أثناء تقدير الموظفين

الفصل الخامس

تعلّ بالمرح أثناء تقدير الموظفين

يُعد التقدير من أفضل طرق الإدارة الفعالة المهمة؛ فكلّ منا يرغب في التقدير ويحتاج إلى الشعور به. وبما أن التقدير يزيد من احتمالية تكرار الفعل الذي تسبب في الحصول عليه، فلم لا نغمر بعضنا البعض بكلمات الثناء المحفّزة؟

ونحن ندرك أنه عندما تمتزج كلمات الثناء بحس المرح والدعابة فإن ذلك يضيف عليها طابعاً خاصاً ويجعلها ذكرى جميلة لا تُنسى. أوليس هذا هو الهدف من الثناء على شخص ما؟

وقد يفيد في ذلك تذكّر أن البالغين ما هم إلا أطفال كبار ما زالت لديهم النزعات الطفولية للحصول على الشكر والتقدير والمرح وكذلك اللعب. فنحن نخدع أنفسنا حين نظن أن كوننا بالغين يفرض علينا أن نتسم بالجدية، في حين أن كل ما يعنيه هذا هو تقدُّمنا في العمر.

وجدير بالذكر أننا حين نُطلق العنان للطفل الكامن بداخلنا، فإننا بذلك نفتح الباب للقوة والطاقة والحماس الذين يمكنهم تحويل التحديات التي تواجهنا إلى إنجازات. ومن ثَمَّ؛ احرص على الإشارة إلى إنجازات الموظفين بكلمات ثناء مرحة لا تُنسى. واعلم أنك ستحقق عدة مكاسب؛ حيث ستحظى بمكان عمل يحفز الموظفين ويمنحهم الإحساس بالقوة ويتمتع في الوقت نفسه بالمرح.

تحلّ بالمرح أثناء تقدير الموظفين

يدرك إخصائيو السلوك - وفقاً لمبادئ علم النفس البسيطة - أنك إذا أردت دعم عادة ما لدى شخص ما، فكل ما عليك فعله هو التأكيد على قيمة هذه العادة. فإذا أردت التركيز على عادة ما بالإيجاب أو السلب، فإما أن تتجاهل آثارها أو تمدحها وفقاً لموقفك منها. وتطبيقاً لذلك، إذا أردت تحسين معدلات حضور الموظفين في الشركة، فقم بمكافأة الملتزم منهم.

احرص على أن تبث روح المرح فيما تبديه من تقدير للموظفين. فيشجع المحرر "سكوت فريدمان" - الذي يعمل بمدينة دينفر بولاية كولورادو - الشركات على السماح لموظفيها بفرصة التمتع بأيام ترفيهية. ومن ثمّ؛ من الممكن أن تمنح الموظفين بطاقات يتم الحصول عليها عن طريق الاقتراع، تتيح لهم الفوز بهذه الأيام الترفيهية، كما هو الحال في ألعاب الكمبيوتر الشهيرة مثل لعبة "مونوبولي".



سعيًا وراء بث روح المرح والحيوية، أقام أحد أقسام إحدى دور النشر بمدينة سان فرانسيسكو معرضاً تقليدياً صباح أيام الجمعة لبيع

التقدير

المخبوزات. وبنهاية العام، كانوا قد تمكنوا من جمع المال الكافي للاحتفال
بنجاحات أقسام الشركة وكذلك الأفراد.



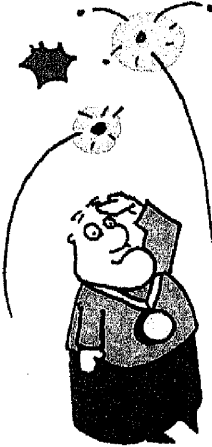
"يمكن لحدث مضحك أن يقضي على التوتر اليومي."

توم زيسكا الابن

من شركة Ziska Architects and Associates



هناك مشكلة شائعة في العديد من الشركات، وهي عدم تقدير الإدارة
جهود الأشخاص الذين يقومون بالعمل بدلاً من الموظفين المتغيين
لقضاء إجازة. ومن ثم؛ فقد ابتكر مركز Donaghey Student بجامعة
أركانسس بمدينة ليتل روك جائزة جديدة لمنحها لأولئك الذين يحلون
محل موظفين آخرين لقيامهم بإجازة.



فعلى سبيل المثال، تم منح جائزة (تحمل اسم
الشخص المتغيب عن العمل) إلى (الشخص
الذي قام بأداء عمله أثناء غيابه) الذي قام
بتلبية نداء الواجب للتأكد من سير العمل
بصورة جيدة في ظل غياب الموظف الآخر؛
وذلك تقديرًا لإسهاماته في نجاح الشركة
وتيسير العمل بها.

المرح

أثناء عملية تصميم مقر الشركة وإنشائه بما
يتيح تسهيل عملها ويعكس أهدافها ومبادئها،
أدركت أهمية التقدير والمرح والتأثير الذي
يُحدثانه.



أثناء إشرافي على عملية البناء، قمت باتباع أحد
الطقوس المرحّة. فكنت أقوم كل يوم بالتفتيش على إنجازات العمال
المختلفين، وأشعر بالسعادة لمشاهدة تقدّم العمل نحو الاتجاه الصحيح
والوصول إلى تصميم خيالي ومثالي. وفي أحد الأيام، وقد طغى عليّ
الفرح، قمت بأداء رقصة سريعة مميزة تعبيراً عن حماسي وسعادتي
بالعمل. وفي اليوم التالي، طلبت من أحد الحرفيين مشاركتي الرقص.
وسرعان ما أصبح الجميع يتوقع أنه كلما ستقدم خطوة نحو نهاية أعمال
التصميم والبناء، سنقوم بأداء رقصة للاحتفال بتقدّمنا.

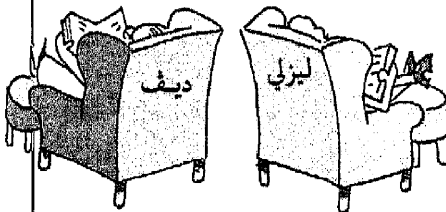
وفي أحد الأيام التي كنا فيها على وشك استكمال المشروع، انضم اثنان
من الكهربائيين كبار السن إلى المشروع لتركيب بعض وصلات الإضاءة.
وجاء هذان الكهربائيان إليّ وقد بدا عليهما التردد، ثم سألاني بهدوء:
"هل ستجعلينا نشارك في الرقص؟" فقُوجئت من ذبوع صيت ما نقوم به
للاحتفال بين الحرفيين، فقلت لهما ببساطة: "فقط إذا أردتما". وحين
انتهيا من القيام بأعمالهما، بحثا عني لألقي نظرة على ما قاما به. وقد

سعدت كثيرًا لانتهاؤ هذا العمل بصورة جيدة، وأوضحت لها أهمية ما قاما به من توصيلات للإضاءة.

وإظهارًا للضرورة احترام الاختلافات بين الأفراد، لم أفرض أداء رقصتي المشهورة على هذين الكهربائيين الخبيرين. وعلى الرغم من ذلك، فقد ظلا واقفين دون إبداء أية رغبة في الرحيل، ثم سألاني: "ألن نقوم بالرقص؟" وحينها، أدركت أن كل فرد - بغض النظر عن رأيه المبدي



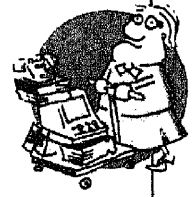
الذي يبيده - يرغب في الشعور بالمرح والاستمتاع بالتقدير. وقد قمنا بالرقص على صوت جلبة الأدوات الكهربائية المعلقة في حزاميهما.



استخدم المرح والهدايا الظرفية كوسائل للتقدير، فيمكنك إبداء تقديرك لشخص ما من خلال إهدائه بعض الكتب الكوميدية المفضلة له.

المرح

يمكنك الاستعانة بمتاجر بيع الألعاب لشراء بعض الأشياء التي تساعدك على إضفاء المرح؛ مثل القبعات المزودة بمراوح أو الألعاب المطاطية المصنوعة على أشكال الحيوانات.



تُقيم شركة Manco لصناعة الأشرطة اللاصقة العازلة حفلة سنوية يُطلق عليه "سباق البط السنوي"؛ للاحتفال بتحقيق أهدافها. وقد بدأ هذا الاحتفال حينما قام "جاك كال" - مدير الشركة - بتحدي قسم المبيعات لتحقيق نسبة مبيعات مرتفعة. حيث أبرم اتفاقاً مع طاقم عمل قسم المبيعات على أنهم إذا ما قاموا بتحقيق الهدف المخطط له، فسيكون عليه أن يعبر البحيرة الموجودة أمام المقر الرئيسي للشركة سباحة، وفي حالة عدم تمكنهم من إحراز الهدف، سيكون عليهم ارتداء ملابس السباحة وعبور البحيرة.

يبدو أن التحدي يسير؟، لكن في الحقيقة الأمر ليس كذلك؛ لأنه يشترط أن تتم السباحة في فصل الشتاء في الوقت الذي تنخفض فيه درجات الحرارة بدرجة كبيرة في الشمال الشرقي لولاية أوهايو.

وقد قِيلَ طاقم العمل التحدي بحماس، ونجح في تحقيق الهدف المخطط له. ومن ثَمَّ؛ احتفل "جاك" بذلك عن طريق السباحة بطول البحيرة مرتديًا ملابس السباحة المفضلة لديه.

وقد ذاع صيت هذا التحدي داخل الشركة وخارجها وأصبح حدثًا سنويًا. وقد شارك العديد من الموظفين وأصحاب الشركة في الاحتفالات التي أُقيمت في نهاية فصل الخريف، التي تتبعها رحلة تقوم بها الشركة وحفلة توزيع جوائز للاحتفال بتقدُّم هذه الشركة النامية.

يجبُذ كل فرد فكرة الاحتفال بعيد ميلاده. ومن ثَمَّ؛ من الممكن أن تقوم بزيادة عدد الاحتفالات عن طريق الاحتفال السنوي بذكرى التحاق كل موظف بالعمل. فانتهاز أية فرصة سانحة لتجديد طاقة موظفيك وتنشيطهم مجددًا من خلال حشدهم للإشادة بإسهامات أحدهم.



إليك أفضل عشر وسائل لمكافأة الموظفين على العمل الجيد:

- ١ - مكافأة مالية
- ٢ - كلمات التقدير
- ٣ - الإجازات



المرح

- ٤ - الإشعار بنهار العمل المنجز
- ٥ - التوكيل بالعمل المفضل لهم
- ٦ - الترقى فى التدرج الوظيفى
- ٧ - تزويد الموظف بحرية التصرف واتخاذ القرار
- ٨ - إتاحة الفرصة للتفوق الشخصى
- ٩ - الاتسام بروح "المرح" فى التعامل
- ١٠ - الجوائز.

مايكل ليبوف

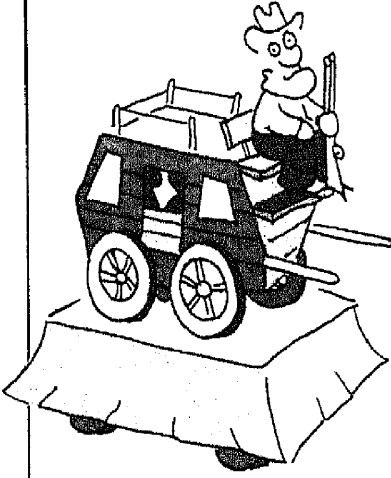
مأخوذة من مقالة The Greatest Management Principle in the World،

فى مجلة People Performance أكتوبر ١٩٩٦



ذكرت مجلة HRMagazine فى مارس ١٩٩٤ أن بنك Wells Fargo بولاية كاليفورنيا بدأ برنامجاً مبتكراً لمكافحة العاملين وتقديرهم. فىمنح البنك شهادات مالية هدية لكل العاملين قيمة كل منها ٣٥ دولار، ويتمثل وجه الابتكار فى هذا البنك فى أنهم لا يستطيعون الحصول على قيمة هذه الشهادة؛ حيث ينبغى على كل منهم منح هذه الشهادة إلى موظف آخر قام فى نظرهم بتقديم خدمات جليلة لدعمهم.

التقدير



ويتم دعوة هؤلاء الموظفين لحضور
مأدبة طعام يقيمها رئيس مجلس إدارة
البنك وكذلك مديره. وخلال هذه
المأدبة، تتاح لهم فرصة اختيار جائزة من
قائمة تحتوي على ما يزيد عن مائة
جائزة. وبعض هذه الجوائز كالتالي:

▼ حضور تصوير أحد

الإعلانات الخاصة بالبنك

▼ الجلوس في مكان السائس على العربة التي تجرها الخيول في
احتفالات البنك

▼ زيارة أحد كبار المسؤولين التنفيذيين بالبنك لمدارس أبناء
الموظفين أو اجتماعات الأندية الخاصة بهم



"يتطلب إضفاء روح المرح على بيئة العمل تبني موقف إيجابي تجاه
الآخرين، الذين يتمثل أقربهم في زملائه في الشركة."

دينيس باك

مدير شركة AES



المرح

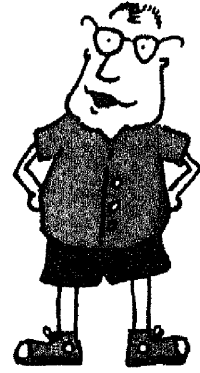
تم الاحتفال بمرور خمسة عشر عامًا على التحاق إحدى السيدات بالعمل في شركة Arthur Andersen. وقد تم الاحتفاء بها كملكة هذا اليوم؛ فاستقبلها مدير الشركة في ساحة انتظار السيارات الخاص بالشركة وساعدها على حمل حقيبتها، وقام زملاؤها ببسط سجادة استقبال الزوار لتسير عليها ويتقدم الترحيب اللازم لها.



تُستخدم الشيكات بصفة عامة لمكافأة الموظفين، ويمكن أيضًا أن يتم استخدامها لإرسال الرسائل المرحية أو لتقديم التقدير إلى الموظفين ذوي أفضل أداء أو للاحتفال بمناسبة التحاق الموظفين بالعمل. ويمكنك استخدام كعوب الشيكات لإرسال رسائل امتنان وتقدير للموظف لالتزامه بالحضور أو عن عدد الأيام التي مرت دون تسجيل أية حوادث أو لإرسال التهاني في العطلات. كُن مبدعًا ومبتكرًا؛ فهذه الرسائل تُقرأ من قِبل كل الموظفين على مستوى الشركة بأسرها.



إن المبادرة باصطحاب الموظفين في نزاهات لا ينبغي أن تكون من الأمور التي تُظهر فيها الحرص الشديد من الناحية المالية. فقد أدركت أن توفير سائق أو حتى سيارة أجرة فخمة لأحد الموظفين أو لفريق العمل لاصطحابهم لقضاء أية نزاهات أو أمسيات سيجعلهم يقضون نزاهات آمنة ويجعل منها ذكرى لا تُنسى.



تُعد لوحة الشرف من أفضل طُرق تقدير الموظفين والاحتفال بنجاح الشركة. ويمكنك الاستعانة بأي شيء لإضفاء الطابع الشخصي على هذه اللوحة؛ مثل صور فوتوغرافية تجمع بين زملاء العمل، أو خريطة توضح محل ميلاد كل فرد، وأيضًا رسوم أبناء العاملين وإنجازاتهم. ومن ثمَّ؛ تُعد لوحة الشرف وسيلة فعالة للاحتفاء بكل فرد بصورة مستقلة.



حقائق



فيما يلي أفضل وسائل التحفيز وفقاً لما يراه الموظفون:

- ١ - تقديم الشكر بشكل شخصي
 - ٢ - رسائل الشكر الكتابية
 - ٣ - الترقية تقديرًا لحسن الأداء
 - ٤ - توجيه المديح والثناء أمام الزملاء.
 - ٥ - عقد الاجتماعات التي تسبب في رفع الروح المعنوية
- د. جيرالد جراهام

جامعة وشيتا، مجلة People Performance في أكتوبر ١٩٩٦



تفخر شركة Southwest Airlines بموظفيها البارزين المجددين،
لدرجة أنها تقوم بنشر ذلك في كل فروعها. فكل عام، يفوز أفضل
موظفيها بجائزة أفضل أداء، ويتم كتابة أسمائهم على لافتة مطبوع عليها
شكل قلب أحمر، ويتم تعليقها على مقدمة إحدى الطائرات لمدة عام
كامل.



التقدير

أراد مطعم West Coast تصميم شعارًا من أجل الحملة الإعلانية القادمة له، وبدلاً من الاستعانة برسام متخصص،



قام المطعم بتشجيع موظفيه على تصميم هذا الشعار. وما أضاف المرح على هذه التجربة هو أن الرسوم يجب أن تُقدّم مرسومة باستخدام أقلام الطباشير الملونة على الأوراق الكرتونية المستخدمة في تغليف اللحوم، والتي يتم استخدامها كأغطية للطاولات. وقد

أمضى طاقم العمل وقتًا ممتعًا في تصميم رسوم تعكس بأفضل صورة الجو العام للمطعم. ولم يقتصر الأمر على استخدام التصميم الفائز في الدعاية، وإنما وُضع إطار له وتم تعليقه بالمطعم؛ لإتاحة فرصة رؤيته لكل شخص.

تحكي لورا سيموندز - التي تعمل بدار نشر Davies Black Publishing - عن أحد التقاليد التي كانت تقوم بها إحدى الشركات التي عملت فيها سابقًا، والذي ترك لديها انطباعًا لا يُنسى. فقد كانت الشركة تعقد احتفالًا سنويًا يحمل اسم "جوائز حلوة وحامضة" لإشاعة جو من المرح. وبالفعل، كان الاحتفال بأكمله مصدرًا للمرح. فقد كان

يتم تنظيم هذا الاحتفال على غرار الاحتفال بجوائز الأوسكار، ويتم منح الجوائز لأفضل العناصر ضمن كل الفئات؛ مثل جائزة أجمل امرأة وأوسم رجل وجائزة أصعب عميل وأفضل عذر لتأخر الإنتاج... إلخ. وتكون الجوائز إما حلوة مثل الآيس كريم أو الكعك المحلى، أو حامضة مثل المخلل. ويمكن لأي شخص أن ينشئ فئة جديدة ويقترح فائزاً بجائزتها. ويُعد هذا الاحتفال من الأحداث المرحية التي تثير البهجة والحيوية والضحك بين جميع العاملين. كما كان منظمو هذا الاحتفال يتجنبون جرح مشاعر أي شخص، ويحرصون على أن يتضمن الاحتفال الأفراد كافة.



كل من صادفتهم في حياتي يحبون المفاجآت، وطريقتي المفضلة في إضفاء البهجة على أحد أيام العمل لموظف ما أو زميل أو أحد العملاء هي أن أرسل إليه باقة كبيرة من البالونات الملونة بصورة مفاجئة؛ مما يتسبب في إشاعة بهجة حقيقية. قم بالتمادي قليلاً في إضفاء المرح. فعلى سبيل المثال، يمكنك أن ترسل هذه الباقة مع شخص ما يرتدي



التقدير

زِيًا تنكريًا لغوريلا. فيا لها من طريقة مريحة لتكوين

علاقات وثيقة!

يتم الاحتفاء بإنجازات العاملين بشركة EDS بمدينة بلانو بولاية تكساس وبذكرى التحاقهم بالعمل وكذلك بأعياد ميلادهم. وتذكر "آن ليتاك" أنه بدلاً من أن يقتصر الاحتفال بهذا اليوم على موظف ما، يتم تنظيم نزاهات لطاغم العمل بأسره. وقد تكون هذه النزاهات لتناول الغداء أو لمشاهدة أحد الأفلام بالسينما. فالهدف من هذه النزاهات أن يتم الاحتفال بالنجاح مع كل فرد ساهم في تحقيق هذا النجاح، وهذه طريقة مثلى لدفع الموظفين للاعتراف بجهود زملائهم بالعمل.



في إحدى الشركات الصغيرة النامية لتسويق المنتجات عبر الإنترنت بكارولينا الشمالية، أدرك المدير وقوع موظفيه تحت وطأة الضغط الذي تمر به العديد من الشركات الناشئة. ولذلك؛ قام في أحد أيام العمل مدفوعة الأجر بتوفير كوبونات مجانية للحصول على جلسة تدليك بأحد المنتجعات الصحية المحلية؛ تقديرًا منه بما يقوم به فريق العمل من عمل مضمّن من أجل النهوض بالشركة.



حقائق



تم إجراء استقصاء على ٣٢٩ مسئولاً تنفيذياً بالشركات، ووُجد أن ٩٧٪ منهم يؤمنون بجدوى إضفاء المرح على العمل، وأن ٦٠٪ يشعرون بأهمية جس الفكاهة كأحد العوامل المحددة لمدى نجاح الفرد في عالم الأعمال والتجارة. وقد أجرى مركز Burke Marketing Research استقصاءً آخر جاء فيه أن ٨٤٪ من مديري أقسام الموارد البشرية في عدد من الشركات والذين تم إجراء مقابلات شخصية معهم يقولون إن الموظفين الذين يمتلكون جس دعابة يعملون بصورة أفضل.

تيري برافيرمان

مجلة Training and Development في يولية ١٩٩٣



مثلما يتم الاحتفال سنوياً بجوائز الأوسكار لتكريم إنجازات

الأشخاص في مجال صناعة السينما، أُتيحت

لشركة Northlake College بمدينة إيرفنج

بولاية تكساس، الفرصة للاحتفال بإنجازات

موظفيها سنوياً. فيتم تحديد الفئات وترشيح

الأفراد ومنح الجوائز أثناء مأدبة عشاء في احتفال

يشبه الاحتفال بجوائز الأوسكار. فإياها من طريقة

و الفائز هو



التقدير

رائعة لمحاكاة احتفال جوائز الأوسكار الشهير! فلا يوجد شيء يبعث على
البهجة قدر سماع اسمك بعد جملة "والفائز هو..."



في المكتبة الإلكترونية SciQuest التابعة لمعهد البحث العلمي
Research Triangle Park بكارولينا الشمالية، يحصل كل موظف على
إجازة مدفوعة الأجر يوم عيد ميلاده مثل باقي الإجازات. وإذا حدث
أن توافق أحد أعياد الميلاد مع يوم من أيام العطلات الرسمية، فيمكن
للموظف الحصول على اليوم التالي إجازة للاحتفال بعيد ميلاده.



"يساعد المرح على توفير مناخ يبعث على الراحة والابتكار حيث
يعمل على توفير تواصل سهل وحر بين الموظفين وبث النشاط
والحيوية وتجديد الطاقة بين الموظفين وسعيهم الدؤوب نحو التميز
والإجادة في العمل."



جيم بالك

شركة J.P. Horizons Inc



المرح

بدلاً من الطرق التقليدية - مثل منح الأوسمة أو شهادات التقدير -
للتكريم عن العمل المتقن، ابتكر فريق العمل المبدع بشركة Optimal-
Care طريقةً جديدةً للتكريم بأشياء وثيقة الصلة بالإنجاز الذي تم
تحقيقه. فعلى سبيل المثال، حصلت إحدى الموظفات على تمثال على
شكل حوت ضخم، حُفر على ظهره رقم ٥٠٠٠ كما لو أنه قام بالتهام
٥٠٠٠ سمكة؛ كدليل على أنها قدمت الاقتراح رقم ٥٠٠٠ من أجل
تحسين منتج ما.



في محاولة من إحدى الشركات الموجودة في ولاية أريزونا لتوطيد
العلاقات الطيبة بين موظفيها، أنشأت مكاناً يجتمع فيه الأفراد
للاستمتاع بوقتهم معاً وتناول المقرمشات كما لو كان نادياً اجتماعياً
خاصاً بالشركة.



يقدم البرنامج التلفزيوني الأمريكي الشهير القديم This is Your
Life وسيلةً مريحةً للتقدير. تتمثل هذه الوسيلة في جمع صور من الطفولة

وخبرات العمل السابقة والمواقف الطريفة التي حدثت مع زملاء العمل؛
لإمتاع الموظفين وتكريمهم من أجل إسهاماتهم.



"ستشعر بالمرح حين تستمتع أنت ومن يشاركك بما تقومون به، مع
شعورك في الوقت نفسه بنجاحك في إنجاز جزء كبير من مهمتك."

فيليس فان



خبير متخصص في مجال كفاءة الشركات بشركة Rockwell-Collins Businesses



تقوم "ماريا رابر" - التي تعمل في مدينة أوستن بولاية تكساس -
باستخدام الطعام كوسيلة لإظهار التقدير لزملائها في العمل بصورة
لائقة. فتمنح زملاءها في العمل بعض الحلوى الفاخرة كوسيلة لتهنئتهم
على القيام بعمل جيد.



قم بتنظيم حفلات صغيرة ذات ترتيبات محدودة وأزياء تعبر عن
سببها. فعلى سبيل المثال، تقوم إحدى الشركات بولاية مينيسوتا

المرح

بالاحتفال بنجاحاتها الصغيرة والكبيرة بإقامة حفلة شاي صغيرة وقت الراحة بدلاً من تناول القهوة كالمعتاد في أوقات الراحة؛ حيث يقوم كل فرد بإحضار فنجان الشاي الخاص به ويرتدي قبعة لمحاكاة الشكل المعتاد لحفلات الشاي.

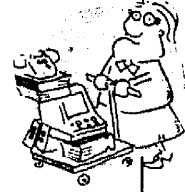
وتجدر الإشارة إلى أنك تستطيع تحويل معظم الأنشطة المكتبية العادية - مهما صغر حجمها - إلى حفلات ترفيهية بسيطة بقليل من الإبداع والتجديد والابتكار. فعلى سبيل المثال، يرتدي عمال البوفيه زيًا بنيًا دليلاً على جودة الخدمة التي يقدمونها كما هو متعارف عنهم كما يمكن أن يرتدي الموظفون نظارات شمس في احتفالاتهم وقضائهم في الهواء الطلق. فأنا متأكد من أنك تستطيع بطرق مبتكرة الاحتفال بنجاحات الشركة أو تقدير أداء الموظفين في عشر دقائق ليس أكثر.

أية فكرة ستكون بمثابة تحسين يطرأ على
هاتين الفكرتين السابقتين، وبالتفكير
فيها سأكون كمن يهدر وقته.



التقدير

إذا كنت ترغب في تنظيم حفلة ما ترتبط فيها أزيائها
بموضوع معين، ولكنك تواجه مشكلة في ابتكار الأفكار،
تستطيع تصفُّح الإنترنت والبحث عن عدة أفكار جديدة.



تحتفل شركة Capital One Services بمدينة تامبا بولاية فلوريدا
بأعياد ميلاد موظفيها وبذكرى التحاقهم بالعمل عن طريق صنع قالب
كيك من البلاستيك ووضعه على مكتب صاحب الاحتفال طوال الشهر.
(وأتمنى ألا يُطالب أحد بتناول هذا القالب في نهاية الشهر).

ومن الأنشطة الأخرى التي تقوم بها هذه الشركة والباعثة على المرح
إعطاء الموظفين نظرائهم في الأقسام الأخرى أوراق يانصيب كوسيلة
لتكريمهم على قيامهم بعمل ما بصورة جيدة، ويمكن أن تربح هذه
الأوراق فيحصل الموظف على قيمتها في نهاية الشهر الذي يُعقد فيه
السحب. وهي وسيلة رائعة لتشجيع الموظفين على الاهتمام بمعرفة
إنجازات الآخرين.



يقول "بول فيليس" - مدير قسم دعم الإنتاج بشركة GTE Data Services واصفًا كيفية قيام شركته بتقدير جهود العاملين: "تُعد مشاهدة فيلم في فترة ما بعد الظهر من أشهر وسائل الشركة لمكافحة فريق بأكمله - الذي يتكون من نحو ثمانين شخصًا. فتقوم الشركة بالاتفاق مع أحد دور السينما لحجز تذاكر ملحقة بها كوبونات لشراء المأكولات والمشروبات داخل السينما، ويحضر الموظفون إلى السينما حاملين دعوات الدخول ويحصلون على الفشار أو الحلوى أو ما يريدونه؛ حيث يتغيبون عن العمل فترة ما بعد الظهر للاستمتاع بالفيلم مع زملائهم، كل ذلك على نفقة الشركة. وعلى الرغم من أنها تُعد وسيلة غير مكلفة لتكريم العاملين (نحو ١٠ دولارات للفرد الواحد)، فإنها تترك انطباعات إيجابية مرضية دائمة في نفوس الموظفين. وأما عن أولئك الذين لم يتمكنوا من الحضور بسبب ظروف العمل، فيحصلون على تذكرتين للذهاب إلى السينما في أي وقت يناسبهم.



"لقد توصلت من خلال تجربتي إلى أن المرح ينبع بصورة طبيعية حينما يشعر الأشخاص المناسبون بالرضا عن عملهم."

باري جونا هسن

College Hill Group



التقدير

قائمة أفضل عشر هدايا

يتم تقديمها إلى الموظفين

(وفقًا للإحصاءات)



١٠- الهدايا المبهجة التي تبعث على المرح

٩- علب الفشار أو سلال الفاكهة

٨- الأوسمة والميداليات

٧- الكتب (وهي الفكرة المفضلة لدى

البعض)

٦- تذاكر لحضور المباريات الرياضية المفضلة

٥- البالونات (سواء تنكر من قام بتوصيلها أم لا)

٤- شهادات الهدايا (التي يتم منحها لأقل داعٍ)

٣- دعوات لتناول العشاء (أو الإفطار أو الغداء)

٢- تقديم تي شيرتات

#١- فناجين لشرب القهوة (ويُفضّل أن يكون عليها بعض

الرسوم الكرتونية)



المرح

لقد طُلب من خريجي دورة إعداد القادة بشركة HealthEast بمدينة سانت بول بولاية مينيسوتا تقديم عروض مبتكرة لحفلة التخرج التي سيتم عقدها بمناسبة انتهاء الدراسة في الدورة. ولقد قام الخريجون بشكل نموذجي بنظم قصائد وأشعار وأداء بعض الأغاني الصاخبة والتي تسرد ما قد درسوه من خلال الدورة.



يُلقَّب "دونالد ويلنز" بملك الرسوم الكرتونية؛ حيث يرتدي تاجًا أثناء جلوسه أمام مكتبه بشركة Animation بمدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية. ويُظهر "دونالد" حماسًا شديدًا تجاه عمله، ويُعلن استمتاعه به يوميًا. وقد منحه زملاؤه في العمل ذلك التاج الذي يرتديه تقديرًا لشغفه الشديد بعمله. ويؤكد أن سنوات



طفولته التي قضاها في مشاهدة التلفزيون قد أتت بشمارها؛ حيث نقل شغفه بالشخصيات الكرتونية إلى حماسه في مهنته وحبها. وجدير بالذكر أن الحماسة التي يشعر بها تنتشر كأنها عدوى، وتعمل على تكوين

علاقات سريعة ووطيدة مع العملاء مما يؤثر بالإيجاب بالطبع على نسب المبيعات. فكما يحدث في الأفلام الكرتونية، تأتي كل خطوة يقوم بها كباعث على المرح. ومن ثمَّ؛ كل ما عليك فعله هو أن تنقل المرح الموجود في حياتك إلى عملك.

نموذج يحتذى به في نشر المرح

مرح العمل في شركة Manco

وتفويض السلطة. وتشتهر الشركة ليس فقط بكونها رائدة في مجال منتجاتها، بل أيضًا بكونها رائدة في مجال إدارة الأعمال.

أنجح شركات إنتاج الأشرطة اللاصقة

يتم بيع منتجات شركة Manco في منافذ البيع بالتجزئة وبالجُملة المتنوعة والمتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية، بما في ذلك مراكز التموين الرئيسة ومحال بيع الخردوات ومراكز المستلزمات المنزلية ومتاجر التخفيضات. وكذلك يتم بيع منتجاتها في تسع وخمسين دولة أخرى من خلال الإيداع المباشر في حسابات الشركة والمتاجر المشتركة لبيع

شركة Manco - التي مقرها مدينة آفون بولاية أوهايو - هي إحدى الشركات الخاصة المتخصصة في إنتاج الأشرطة وأغطية التغليف والسيور المطاطية التي تملأ الفراغ بين الباب أو النافذة وبين إطارهما للوقاية من المطر أو الثلج أو الرياح. ويقوم "جاك كال" - مدير الشركة - بإشاعة جو في كل شيء في الشركة يدفع الموظفين (والذين يُطلق عليهم زملاءه في الشركة) إلى الإبداع والتواصل بصورة جيدة مع بعضهم البعض، وكذلك استثمار أية فرصة للحصول على المرح. ويتمثل سر النجاح في شركة Manco في تبنيها ثقافة معتمدة على الثقة

وتشتهر شركة Manco بمبادئها المتعلقة بالاهتمام وتقديم المساعدة إلى المجتمع. ويقع المقر الرئيسي الجديد للشركة على مساحة ٣٨٧,٠٠٠ قدم مربع، والتي تمثل أكثر من مائتي فدان من مدينة صغيرة تقع على بُعد ٢٠ ميلاً غرب مدينة كليفلاند. ويعكس موقع المقر الرئيسي التعاون الحقيقي بين شركة Manco والقادة المحليين لصالح المجتمع بأسره. ويقع المركز الرئيسي في شارع Just Imagine Drive الذي يعتبر في الأصل شعار الشركة Just Imagine What our Duck can do for You. وقد أنفقت شركة Manco ما يقرب من ١٠٠,٠٠٠ دولار للقيام بأعمال تطوير وإصلاحات في الطريق والصرف الصحي والمياه لصالح ما يحيط الشركة من مجتمعات جديدة. وقد تم التحفظ

مستلزمات المنتجات وكذلك المتاجر الموجودة بالقواعد العسكرية. وقد زادت مبيعات شركة Manco السنوية من ٨٠٠,٠٠٠ دولار عام ١٩٧١ إلى أكثر من ١٤٥ مليون دولار بحلول عام ١٩٩٦.

ويُعد الشريط اللاصق - الذي تنتجه الشركة والمعروف تجارياً باسم Duck - أحد أشهر منتجاتها، كما يُعد المتحدث الرسمي باسم الشركة وبمثابة قيمة الحظ لها. وفي الوقت الحالي، يحتل الشريط اللاصق الذي تنتجه الشركة الصدارة في المبيعات الإجمالية؛ حيث يمثل نسبة ٣٦,٣٪ من أسهم سوق الأشرطة اللاصقة. وتُعد شركة Manco رائدة في صناعة الشرائط اللاصقة التي تُستخدم في دهان الأسطح والشرائط اللاصقة للسجاد والأسلاك الكهربائية والعلب الكرتونية.

عن ذلك تنمية روح العمل الجماعي والإخلاص بين موظفي الشركة. ولم تنجح هذه الطريقة في توفير بيئة عمل فعالة فقط، بل كانت أيضًا حجر الأساس لاستمرار العمل بنجاح.

وترجع حرية وشفافية تبادل المعلومات إلى برنامج التدريب المكثف الذي نظمته الشركة؛ حيث استمر هذا التدريب لمدة ثلاثة أيام بمساهمة سبعة وعشرين شخصًا مختلفًا ممن يمثلون عدة أقسام بالشركة، وقد ركز هذا التدريب على مبادئ الشركة وثقافتها وتاريخها.

وتحافظ الشركة على التواصل المستمر بين أقسامها عن طريق الاجتماعات التي تعقدها مرتين أسبوعيًا. وتختلف هذه الاجتماعات عن غيرها في أنه مسموح لجميع الموظفين حضورها، وليس لها جدول أعمال معين. ويتم تنظيم هذه

على ما يقرب من ٣٥٪ من أراضي ملك الشركة باعتبارها مناطق ذات رطوبة عالية. وقد استفادت المدارس العامة في المنطقة من التبرعات السخية من الشركة لصندوقها العام.

بيئة العمل في الشركة

يسود المرح والإبداع بيئة العمل التي تتسم بالحرية والتواصل والشفافية في تبادل المعلومات، وفوق كل ذلك الثقة داخل شركة Manco. تؤمن شركة "Manco" أن الثقة هي حجر الأساس لكل ما تراه موضع تقدير؛ فهي تنمي الشعور بالانتماء داخل الشركة وخارجها، كما تستجدي حماس الموظفين (الزملاء) والعملاء والموردين ليساهموا في نجاح الشركة. ويمنح ذلك الشعور للموظفين الجرأة للمجازفة والاستمتاع بالعمل، وكذلك الحصول على المرح. وقد نتج

التقدير

التصرفات غير المعتادة من موظفيها. فخلال احتفالهم السنوي بسباق البط، يكون الموظفون في أقصى حالات سعادتهم وإبداعهم؛ حيث يثير هذا الاحتفال العديد من المواهب الغريبة مثل الغناء والرقص والعروض الإبداعية الأخرى.

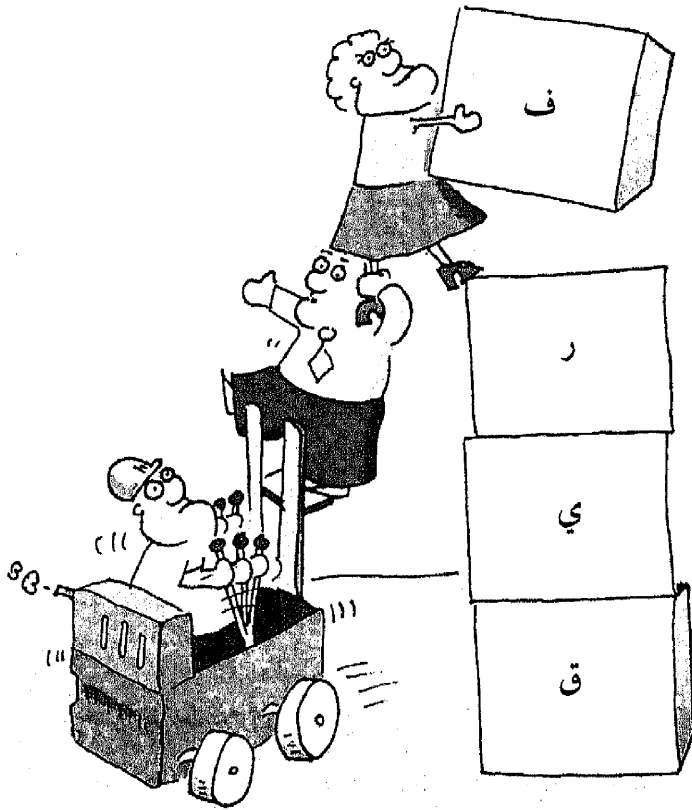
وتُعد المسابقات الإبداعية التي تنظمها الشركة فرصة ملائمة لابتكار منتجات جديدة من منتجات الشركة وتسويقها. وقد تضمنت منتجات أحد الأعمام شبشب مصنوع من الأشرطة اللاصقة وعلب تغليف بلاستيكية وإنسان آلي وقفاز حراري يُستعمل كهايسك لأواني الطهي الساخنة وكذلك لعبة على شكل ملعب لكرة القدم. ويقوم كل فرد بالتصويت على أكثر المعروضات ابتكارًا.

الاجتماعات على نسق اجتماعات مجلس المدينة، ويكون الهدف الرئيسي منها هو تبادل المعلومات؛ مثل مشاركة فكرة جديدة أو نشر أخبار عن الشركات المنافسة أو طرح قصة نجاح أو مناقشة مشكلة متعلقة بأحد الأقسام أو حتى إلقاء النكات (ولديهم جرس يقومون بقرعه عند سماع نكتة سخيفة). وعلى خلاف العديد من الشركات، اكتسب الموظفون (الزملاء) على كافة المستويات في شركة Manco مكانة وأصبح لهم تأثير من خلال ذبوع سياسة الشركة في تبادل المعلومات بشفافية وحرية.

العبادات المميزة للشركة

على الرغم من أن المرح هو نتاج مبادئ شركة Manco الأساسية ورؤيتها، فإنها تشتهر أيضًا ببعض

وتشتهر كذلك شركة Manco الغربية وطريق العمل الجماعي وحي
بالسباحة في بحيرة البط كوسيلة الجامعة... كل ذلك تجده في أماكن
لتكريم أفضل أداء للمبيعات كما تم العمل.
ذكر ذلك من قبل خلال الفصل.
وجدير بالذكر أن الشركة تضع
بعض الإرشادات في ممراتها للإشارة
إلى المكاتب شبيهة بتلك الخاصة
بالطريق العام مثل: حي الإبداع
والتجديد وزقاق أصحاب العادات
يقول "كيفين كروجر" - مدير
قسم التواصل والتعليم: "الثقة
تُفضي بنا إلى المرح، لذا يستمتع كل
من عملائنا ومورديننا وزملائنا
بالعمل معنا؛ مما يؤدي إلى تنمية
عملنا ويساهم بقدر كبير في
نجاحه".



استعن بوسائل جديدة للمرج لبناء
فريق العمل

الفصل السادس

استعن بوسائل جديدة للمرح لبناء فريق العمل

إن المرح بمثابة الرابط الاجتماعي الذي يعمل على تقوية أواصر العلاقات بين أفراد الفريق؛ حيث إنه يُولد الثقة اللازمة التي تمكن أفراد الفريق من أداء العمل الجماعي بصورة أفضل. كما أنه يخفف من حدة التوتر الطبيعي الذي ينشأ بين الأفراد نتيجة العمل معًا. ومن ثَمَّ؛ فهو يُمثل الحجر الأساسي لفرق العمل التي تسعى إلى تحقيق هدف أُسمى من أهدافها الخاصة.

وتجدر الإشارة إلى أن المرح والإنتاجية ليسا بالمتضادين. فقد روى "بوب فليبيك" - محرر مقالات بمجلة Training - تلك القصة التي قصها عليه "مات وينستين" - مستشار المرح ومؤسس شركة Playfair - والتي تدور حول موظف أثبت لرئيسه أن فريقه يمكنه أن يتعاون في إنجاز المهام الموكلة بها دون نشوب خلافات بين أفرادهِ مع التنويه إلى حدوث كل ذلك بجانب الجمع بين العمل والمرح.

وهذه قصة موظف تقدم إلى رئيسه بفكرة مرحة؛ حيث اقترح أن يتم السماح للموظفين في أول أيام الربيع بالخروج إلى الهواء الطلق لعقد

مسابقة للطائرات الورقية. ولم يستجب المدير لهذه الفكرة، بل ووصفها بأنها تافهة ودون جدوى. وبعد أن أجرى الموظف الجريء مناقشة مع زملائه، عرض اقتراح بديل وهو إذا نجح أعضاء الفريق في إحراز ١٥٠٪ من الهدف الإنتاجي بحلول الساعة الثالثة عصرًا، يسمح لهم المدير بأخذ استراحة لمدة ساعة لعقد هذه المسابقة. وبالطبع نجح الفريق في تحقيق هدفه وبالتالي وفي المدير بوعده معهم وسمح للموظفين بهذه الساعة المتفق عليها ليلعبوا بالطائرات الورقية ولكن المفاجأة كانت بعد ذلك حين قال لهم المدير: "لقد استطعتم إحراز هذا الهدف بهذه الكفاءة خلال ساعات عمل أقل، فلکم أن تتخيلوا مقدار العمل الذي يمكن أن تنجزوه إذا استمررتم في العمل طوال اليوم". (لقد أخفق في إدراك الهدف من وراء هذه الفكرة.)

وفي الأسبوع التالي، تقدم الموظفون بالصفقة نفسها ولكن مع تغيير الشرط؛ حيث اتفقوا أنه إذا تمكنوا من تحقيق الهدف، سيكون على المدير دعوتهم جميعًا لتناول المثلجات. وعند هذه اللحظة، أدرك المدير الهدف من وراء ذلك، وهو أن المرح والإنتاجية ليسا بالتقيضين، بل على العكس فكل منهما يكمل الآخر.

ومن ثم؛ قم بإشاعة جو من المرح في فريقك، وسترى بعينك إلى أي مدى يمكن للعمل مع زملائك أن يصبح منتجًا وممتعًا في الوقت نفسه.

استغن بوسائل جديدة للمرح لبناء فريق العمل

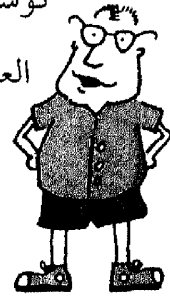
جاء في عدد أغسطس من عام ١٩٩٥ لمجلة Agency Sales اقتراح بتشجيع الموظفين على أخذ فترة استراحة مخصصة لتبادل الأفعال المرحية يوميًا. فيمكن لاستراحة جماعية يغلب عليها المرح أن تساعد على بناء الفريق وتحسين عملية التواصل داخله وكذلك رفع الروح المعنوية للموظفين. ويمكن لفترة الاستراحة المعتادة أن تتحول إلى استراحة خاصة لتبادل المرح بين الموظفين، وذلك عن طريق تعليق بعض الصور والتعليقات المرحية في غرفة الاستراحة، الأمر الذي يسهل إثارة المرح والضحك.



ذكرت "تريسا بيرى" من شركة Informix Software بمدينة "مينلوبارك" بولاية كاليفورنيا قيام أحد فرق المبيعات بإعداد العصائر كمشروع جماعي. فبعد تشكيل الفريق، ذهبوا إلى أحد أكبر محال العصير وطلبوا منه تعبئة العصير في زجاجات. وبعد انتهاء هذا المشروع، قاموا بشرب بعض من العصير الذي أعدوه كوسيلة للاحتفاء بشمار مجهودهم.

فرق العمل

كوسيلة لتعزيز العمل الجماعي داخل شركتي، ينظم طاقم العمل بأكمله مرتين سنوياً مباراة البيسبول في موقع العمل. فنبداً يومنا بتناول الطعام في ساحة انتظار السيارات الخاصة بالشركة، ثم نتوجه لقضاء بقية اليوم في مكان الملعب المفترض. وقد اكتشفت أن تحويل مكان العمل



إلى مكان لإقامة الحفلات يمكن أن يُحدث تأثيرات طويلة المدى على طاقم العمل. ولا أقصد فقط طول فترة استنشاقنا لرائحة السجائر والطعام لعدة أيام تالية في المكان، ولكنني أقصد أيضاً ما نتج من عقد صداقات حميمة مع الموظفين نتيجة قضاء وقت ممتع معاً. وبالإضافة إلى ذلك، يكون من الصعب أن يضيق صدرك من تصرفات موظف ما كنت تستمتع بقضاء الوقت معه أمس.



يُعد الخروج للعب الجولف من الأنشطة الترفيهية الشائعة في العديد من الشركات. وعلى الرغم من أنه يُعد نشاطاً ممتعاً، فلأسف لا يستمتع به إلا من يجيد لعب الجولف. وقد وجدت شركة EDS طريقة ليستمتع



كل فرد بنشاط الجولف الترفيهي؛ فأنشأ أفراد كل قسم بالشركة نموذج مصغر من ملعب الجولف في المكتب؛ حيث استخدموا كل ما يحتويه المكتب من مجلدات وكراسي ومكاتب لعمل العقبات التي تواجه لاعبي الجولف، كما قاموا بتقديم الوجبات الخفيفة وتزيين مكان اللعب.

وهكذا، عملت الشركة على زرع الشعور بالفخر بين أقسامها.



إذا خشي الموظفون ارتكاب الأخطاء، فلن يقوموا بالتجارب وتحمل نتائج تجاربهم. ولكي يتم توفير بيئة تعتبر الأخطاء فرصًا للتعلم، اقترح "ستيف ويلسون" إنشاء لجنة التنبيه إلى الأخطاء. ولكي تكون عضوًا في هذه اللجنة، عليك اتباع التعليمات البسيطة الآتية:

- ١- اختر الأعضاء من منزلك أو عملك أو قسمك أو فصلك الدراسي أو من أي مكان تختاره.
- ٢- ورِّع شارات على شكل عربة إسعاف على أعضاء اللجنة لتمييزهم.

٣- درّب أعضاء اللجنة جيّدًا على طبيعة مهمة اللجنة.

٤- أعطِ كل الأفراد الموجودين في المكان تعليمات بأنّه في حالة حدوث أي شيء؛ سواء كان يسبب التوتر أو الإحباط أو السخط أو الضيق أو خلل في العمل يثير الفوضى في المكان، يتم إصدار العبارة المتفق عليها؛ مثل: "إنني في حاجة إلى لجنة التنبيه إلى الأخطاء".

٥- سيجتمع أفراد اللجنة بسرعة حول المشكلة مرتدين الشارات ثم يبدءون في تكرار صوت يشبه صفارة الإنذار الخاصة بسيارة الإسعاف وهو الصوت الذي يشير إلى إصلاح خطأ وتقديم الإسعافات الأولية لخطأ قد وقع بالفعل. ولا يجب أن يستمر هذا الصوت لأكثر من دقيقة، بعدها يعود كل فرد إلى العمل.



في إحدى دور النشر الموجودة بمدينة سان فرانسيسكو، دائمًا ما يحاول طاقم العمل تنظيم نزّهات جماعية للذهاب إلى دور السينما أو متاجر الألعاب ثلاثية الأبعاد أو أحد مصانع إنتاج العصائر... وهكذا. ولكي يختاروا الأماكن التي يذهبون إليها، يضعون لوحًا أبيض للكتابة في قاعة تناول الغداء لكي يستطيع أي شخص اقتراح الأشياء التي يمكن أن يقوموا بها

معًا. ويمكن لمن يبدي اهتمامًا من طاقم العمل تجاه نزهة معينة أن يكتب اسمه ويساهم في تنظيم هذه النزّهات الجماعية. وجدير بالذكر أن هذه اللوحة دائمًا ما تمتلئ بالأفكار المرحّة والمثيرة.



قام أحد فِرَق العمل بمركز Arthur Andersen Center for Professional Education بتطبيق عدة أنشطة مرحة لمساعدة الأفراد على استخدام مخيلاتهم وتنشيط تفكيرهم. فقد قاموا حديثًا بتكوين كلمات من الأحرف المكوّنة لأسماء أعضاء الفريق. ومنذ عدة سنوات مضت، رسموا شفافيّات تحمل صورة بقرة ثم قاموا بتوزيع نُسخ من هذه البقرة ليتيحوا الفرصة للأفراد بوضع لمساتهم الفنية، فجاءت النتائج كالآتي: بقرة تقف على لوح يُستخدم للممارسة رياضة ركوب الأمواج وبقرة ذات لون أصفر... إلخ.



"حين أستمع، أصبح أكثر قدرة على الإنتاج كما لو كان العمل ينتهي وحده."



ساندي تيلوتسون

مستولة تدريب

فرق العمل



قام الموظفون بمركز Arthur Andersen

بتشكيل مجموعة أطلق عليها "منظمي

النشاط الترفيهي". وتهدف هذه

المجموعة إلى تزويد العاملين بقسم جمع

الضرائب المتعلقة بالتعليم بالطاقة وتجديد حيويتهم

ونشاطهم، وذلك بأن توفر لهم الفرص للعمل الجماعي

وكذلك للتفاعل الاجتماعي. وتقوم هذه المجموعة بتنظيم ثلاثة أو أربعة

أحداث اجتماعية سنوياً، وقد حققت هذه الاجتماعات نجاحاً سابقاً في

نسبة الحضور. وتحصل هذه المجموعة على إجازة سنوية لمدة أسبوع،

وتقوم بعقد حفلات ومسابقات من الجاني ورحلات لحضور الأحداث

الرياضية المحلية.



"تدرك العديد من الشركات الرائدة أن الموظفين الذين يقضون
أوقاتاً مريحة ويضحكون معاً يستمرون في العمل معاً وتزداد قدرتهم
على الإنتاج والابتكار، وكذلك قدرتهم على العمل كفريق واحد."

برادفورد سوينف

مجلة HR، مارس ١٩٩٤



المرحة

دائمًا ما كانت حفلات التعريف وسيلة لإنشاء صداقات حميمة وزيادة الترابط داخل المؤسسات أو فرق العمل. وما دام فريق العمل يتسم بالمرح ولا يتسم بالبخل في المشاعر، فيمكن أن يستعين بحفلات التعارف

لتبادل الخبرات. ويتبع فريق كليفلاند

للبيسبول تقليدًا غريبًا أثناء

التعريف بالمستجدين على الفريق.

فبينما يشاهد اللاعب الجديد المباراة

من المدرج، يقوم لاعب البيسبول

الماكر "دينيس مارتينز" بالتسلل خفية

إلى مكان جلوس ذلك اللاعب

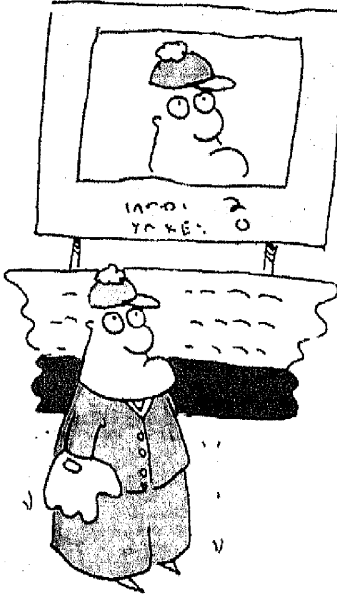
ويضع فقاعة مليئة بالهواء مصنوعة من

اللبان فوق القبعة التي يرتديها.

وللأسف، لا يدرك اللاعب وجود هذه الفقاعة حتى تظهر صورته على

شاشة العرض الموجودة بالاستاد أو على شاشات التلفزيون

المحلي.





يرى "جيم بالك" أن اجتماع أولمبيات
المائدة المستديرة الذي تعقده شركة J.P.Horizons
يعد من أشهر الاجتماعات المتعارف عليها.
ويتكون الاجتماع من مجموعة من الفرق التي
تناقش أهم شؤون الشركة، والتي تتكون بدورها

من مجموعات صغيرة مكونة من عشرين فردًا أو من مجموعات
كبيرة مكونة من ثلاثمائة فرد. ويتكون كل فريق من أشخاص يمثلون
كل قسم من أقسام الشركة، والذين يقومون بتبادل الأفكار وخطط
العمل. ويتم تزيين الطاولات بالبالونات وشرائط الزينة الملونة
وتقديم الحلوى واللبان وكميات كبيرة من الفيشار أثناء الاجتماع
كمحاولة لإضفاء جو الاحتفال المرح عليه.

وبعد أن تتم مناقشة الموضوعات كافة، ينهض الحضور ويتنافسون في
إحدى الألعاب الأولمبية (كرة السلة أو كرة القدم أو الجولف أو
الهوكي أو رمي الأقراص). وقد ساهم المرح الناتج عن دمج هذه
الأنشطة بالاجتماعات التي يتم خلالها مناقشة قضايا الشركة المهمة في
زيادة قدرة كل فرد على إنشاء صداقات حميمة، كما ساعد على التفكير

الصائب الذي ينتج عنه مدخلات عمل قيمة. وبالإضافة إلى ذلك، يتم إضافة بُعد جديد إلى المرح؛ حيث يحاول كل فريق إحراز الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية. وكما يقول "جيم": "في كل مرة نقوم فيها بمثل هذا الاجتماع، يحدث شيء عجيب. فيتم إثبات المرة تلو الأخرى أن الأشخاص يبذلون قصارى جهدهم حين يستمتعون بعلمهم عما يكونون عليه عند العمل تحت ضغط".

ومهما كانت الطريقة التي يستعين بها الأفراد لإضفاء المرح في عملهم؛ سواء أقاموا برمي الأقراص أم برؤية العروض التليفزيونية التي يفضلونها أم بالجلوس على كيس كبير من القماش مليء بالكرات المطاطية الصغيرة - والذي يُستخدم أساسًا لهذا الغرض - أم بتلوين الصور أم بالرقص باستخدام طوق دائري من الخشب أو البلاستيك يدار حول الجسم بحركات جسدية دائرية أم باللعب بمسدسات الخرز أم بتعليق الزينات في المكاتب، فإنهم يشعرون بالنشاط حين يستمتعون بعملهم كما يكون لديهم الاستعداد للتعلم والتفكير بإيجابية وكذلك القدرة على تقديم أداء أفضل.



"يكنز المرح في النظر إلى المهام على أنها تحديات يستمتع المرء بتجاوزها."

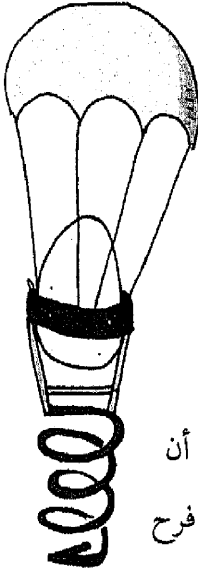


ستاسي يوسف

مطوّرة المناهج بشركة BOCA International



كتبت "بريندا بيك" في عدد يونية لعام ١٩٩٥ من مجلة Personnel Journal: "يشارك الموظفون الجدد في شركة Southwest Airlines في نشاط



يهدف إلى إثبات أن الإبداع يحدث نتيجة العمل الجماعي؛ حيث يتم إعطاء فريق مكون من ثمانية أفراد اثني عشرة مصاصة للشرب وأربعة شرائط عازلة لاصقة رفيعة وبيضة نيئة. والهدف من هذا النشاط هو تصنيع شكل ما في سبع دقائق يحمي البيضة من الكسر حين يتم قذفها من على ارتفاع عشرة أقدام. ويتم بسط البلاستيك ويكون عليهم أن يجربوا ما اخترعوه، وتتراوح المشاعر حينها ما بين فرح وإحباط."

المرحة

وبعد أن ينتهي الجميع من تجاربهم، يستمع كل فريق إلى الفريق الآخر وهو يحكي خطوات تنفيذ الاختراع. ويعتمد نجاح الفريق على العوامل الدافعة التي أثرت عليه مثل إلى أي مدى حاولوا الخروج عن المألوف؟ مَنْ صاحب الفكرة التي قاموا بتنفيذها؟ كيف استطاعوا التعرف على خبرات الأعضاء واستخلاص الأفكار؟ "والدرس الأساسي هو تشكيل عمل جماعي ناجح خلال فترة زمنية محددة. ودائمًا ما يكون هناك فريق واحد ناجح في ذلك."

خلال عملي بأحد الفرق مؤخرًا، طلب أعضاء هذا الفريق الاستمرار في ممارسة طقس معين عند نهاية كل اجتماع، وهو كتابة ملاحظة إيجابية. وكاستجابة لهذا المطلب، طالبت بإيجاد أفكار جديدة لختام الاجتماع. وقد تطوع أحد أعضاء الفريق بابتكار هذا التدريب الذي قمنا بتطبيقه كما سيتم توضيحه فيما يلي.

فقد وقف أعضاء الفريق في دائرة ممسكًا كل منهم بيد زميله - إذا أراد ذلك، على أن نقول "ها" بصورة مستمرة وبصوت مرتفع لمدة دقيقة كاملة. ويا للعجب! فلم أظن أبدًا أن الدقيقة الواحدة مدة طويلة كما شعرت.

وقد جاءت النتائج جدية بالملاحظة؛ فحتى أكثر أفراد المجموعة عبوسًا لم يستطع منع نفسه من الابتسام، وقد اشتد صوت الضحك إلى اللحظة التي انتهت فيها الدقيقة. ومن ثم؛ فقد أُنهِينا الاجتماع ومعنوياتنا مرتفعة.



إذا أردت إيجاد طريقة ممتعة لدفع فريقك إلى الخروج من القوالب والأنماط التقليدية في التفكير، فعليك لعب لعبة شبيهة بتلك التي ابتكرتها "جيل نيومان" من شركة American Management Systems. فقد قامت خلال فترة تدريب الفرق بإعطاء كل فريق مجموعة من الكروت التي تُستخدم في حل لغز في مجال إدارة المشروعات. وحين بدأ أعضاء الفرق العمل في حل اللغز، بدا واضحًا أنهم لا يمتلكون كل الكروت التي يحتاجونها للتوصل إلى حله. وفي النهاية، توصل أحد الفرق إلى أنه يمكن التوصل إلى الحل بالتعاون مع الفرق الأخرى في فترة التدريب. وقد وجدت "جيل" أن هذه هي الطريقة المثلى لتوضيح كيفية التفكير الإبداعي، وكذلك كيف يمكن لتبادل المهام بين الفرق أن يؤدي ثماره.

يعتبر سباق The Pine wood Derby، أحد سباقات تصميم السيارات، من التقاليد المميزة لمؤسسة Cub Scout والتي ظلت تنظمه لسنوات عديدة. وفي إحدى الضواحي التي تمارس فيه هذه المؤسسة نشاطها، قامت المؤسسة بإضفاء المزيد من المرح والإثارة والحيوية على سباقها عن طريق دعوتها لشركات الهندسة المحلية والجامعات للانضمام إلى السباق. ولقد عملت المؤسسات التي شاركت في السباق على تصميم سيارة سباق مثالية. وقد كانت المسابقة مناسبة مريحة للفخر بالخبرة التي تمتلكها هذه المؤسسة، كما أنها ساهمت في جمع مبالغ كبيرة كتبرعات لدعم أنشطة المؤسسة في تعليم الشباب بعض المهارات اليدوية العملية.



غالبًا ما يتسم مدراء البنوك بالتحفظ والانطوائية، ولكن

مجموعة من كبار مدراء بنك Central Bank And Trust بمدينة "فورت وورث" بولاية تكساس كسروا هذه القاعدة في احتفالهم بآخر عيد رأس السنة.

تسمح العديد من الشركات بل وتشجع موظفيها على

ارتداء الملابس التكرية في احتفالهم بمناسبة رأس السنة، وأحيانًا يشارك الموظفون الإداريون التنفيذيون في هذه الاحتفالات. ولكن المدراء التنفيذيين ببنك Central Bank and trust فاق احتفالهم كل هذه التقاليد.

فرق العمل

فقد قامت المراكز الرئيسية للبنك برعاية مسابقة أفضل زي تنكري؛ حيث تم تقديم الجوائز إلى الموظفين أصحاب أفضل ملابس تنكزية في فروع البنك الستة والعشرين. وفي محاولة لمسيرة أجواء العطلات، بدأت تنتقل مجموعة من كبار المدراء التنفيذيين الحكام في هذه المسابقة من فرع إلى فرع آخر لتقييم الملابس التنكزية لطاغم عمل هذا الفرع. وما زاد من الاستمتاع بهذه المسابقة هو أن المدراء قد ارتدوا ملابس تنكزية تحاكي تلك الخاصة بهيئة رجال القضاء الإنجليزي حيث ارتدوا شعر مستعار وملابس القضاة؛ مما تسبب في إضفاء الكثير من المرح. وقد استمتعوا كثيرًا بقضاء الوقت مع موظفيهم إلى الدرجة التي دفعتهم إلى إنفاق أكثر من ألفي دولار لشراء الهدايا والجوائز ومنحها للموظفين بالفروع المختلفة.

وهكذا، كان احتفال رأس السنة فريدًا من نوعه ولن ينساه الموظفون.



"يمكن تصنيف المرح على أنه من أساليب الإدارة الأكثر فاعلية، والتي تقوم بعدة مهام. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يُستخدم المرح كوسيلة للتكيف مع المواقف المختلفة أو لتسهيل إجراء المفاوضات أو كطريقة للتواصل، وكذلك يمكن أن يُستخدم



المرحة

كوسيلة تعليمية والتحفيز وكدافع للإبداع وكوسيلة للتغلب على الظروف والمواقف الصعبة... وغير ذلك الكثير."

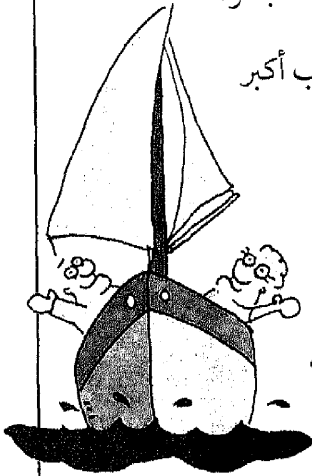
فرانك بورك

مجلة HR، أغسطس ١٩٩٥



تذكر "بيلي دافيز" من شركة Davis and Associates بمدينة سياتل بولاية واشنطن، صعوبة إيجاد وقت كافٍ تمضيه مع فريقها دون مقاطعة من أحد. وقد وجدت أن أنسب وسيلة للحصول على ذلك الوقت هي عقد اجتماعها مع فريقها على سطح مركب في وسط البحر.

وتذكر "بيلي" أيضًا أنهم يقدمون الجوائز لمن يرتكب أكبر خطأ في كل شهر. (أتمنى ألا يعني ذلك أن يضطر الفائز إلى القفز من السفينة.)



أدركت "كاثلين فيتزسيمونز" من شركة Cleveland Clinic Foundation، أن تنظيم احتفال بأي منتج يُعد وسيلة جيدة لتوفير فرصة لإضفاء

فرق العمل

قليل من المزاح والمرح على مكان العمل. فإقامة مثل تلك الحفلات يكسر الروتين اليومي للعمل؛ حيث يتم تغيير قضاء فترات الغداء بالطرق التقليدية أو الروتين اليومي بعد الانتهاء من العمل. بالإضافة إلى قضاء وقت ممتع بعد العمل الشاق، ربما يعود الفرد إلى منزله ومعه هدية لطيفة.



"الإبداع يعني أن تسمح لنفسك بارتكاب الأخطاء، والمهارة تتمثل في انتقاء الأخطاء التي يفضل الاستمرار في ارتكابها."

سكوت آدمز



كتاب The Dilbert Principle



تُعد عملية إطلاق اسم ما على فريقك إحدى الطرق الشهيرة لتنمية الروح الجماعية؛ سواء داخل العمل أم خارجه. وتذكر "آيلين هانا" - من شركة MAMTC بمدينة وتشتو بولاية كانساس - أن الأسماء التي أُطلقت على فرق العمل كانت بمثابة انعكاس لشخصيات أفراد الفريق، وقد تمت تسمية الفرق بأسماء بعض الأفلام.



المرحة

يقوم "كيزر بيرمانينت" بإعلان أسماء الفرق الفائزة بجوائز العمل الجماعي المتمر خلال اجتماعات الأقسام. ويتم تشجيع كل فريق فائز على اشتراك أعضائه في إنفاق جوائزهم - التي تبلغ مائة دولار - للقيام بشيء ممتع كمجموعة عمل واحدة. وقد قام الفائزون السابقون بأشياء مثل شراء تذاكر لحضور إحدى مباريات البيسبول المقامة بمدينة أوكلاهوما، متضمنة الطعام والشراب، وذلك خلال أحد أيام العمل، أو قضاء يوم جميل بإحدى القرى الريفية.

وفي شهر ديسمبر من كل عام، يقوم "كيزر" بالتعاون مع فريق عمله بتنظيم أحد الأنشطة المرححة التي تدعم الروح الجماعية بين أعضاء الفريق. وفي إحدى السنوات أثناء اجتماع القسم، تم تشكيل الفرق وأعطيت الأدوات المناسبة وتم تكليفها بإنشاء أبنية مستشفيات ومباني طبية من عجينة كعك الزنجبيل، وهو نشاط يحاكي طبيعة نشاط الشركة في الواقع حيث تعمل في مجال التشييد والتعمير. وقد كانت تلك المهمة بمثابة تسلية لطيفة؛ حيث تشاركوا جميعاً في إنشاء مشروع باستخدام مادة صالحة للأكل.

يقوم "لاري دينيس" - مدير شركة Turbo Management Systems - بإضفاء المرح على مكان العمل عن طريق وضع خطة أهداف المبيعات وتوضيحها. ويقول "لاري": "إنه في حالة نجاحنا في تحقيق الهدف

الشهري للمبيعات بتفوق، يقوم فريق المبيعات بأسره بنزهة جماعية خلال فترة ما بعد الظهر يوم الجمعة. ويفوز مندوب المبيعات الذي ساهم بقدر كبير في تحقيق هذا النجاح بمهمة تنظيم برنامج هذه النزهة. وتنوعت نزهاتنا؛ حيث قام الفريق بأكمله بركوب موتوسيكلات البحر. وفي مرة أخرى، قمنا بركوب الحنطور وكذلك الذهاب للعب الجولف والبولينج وأيضا تقاذف الكرات المليئة بالطلاء. وفي إحدى النزهات، زرنا معرض سور الصين العظيم. وفي كل نزهة من تلك النزهات، نقوم بتناول الطعام. وجدير بالذكر أن هذه النزهات ساعدت على إحداث التقارب بيننا. ومن الأسرار الأخرى، أننا نقوم أيضا بالتقاط العديد من الصور، ونظل هذه الذكريات السعيدة في ذاكرتنا فنتمكن من إحراز أهداف الشهر المقبل."



"ربما لا نتمكن من قياس المرح، ولكننا حتماً نشعر بتأثيره."

تيم زيسكا الابن

شركة Ziska Architects and Associates



المرحة

"يتيح المرح الفرصة للمجازفة دون خشية العواقب، وكذلك السخرية من المواقف شديدة الخطورة."



سندي ماكسي

من شركة Maxey Creative



تتذكر "سالي هيدسون" أحد الطقوس المرحّة فتقول: "لقد كان والدي يعمل طوال حياته مندوبًا للمبيعات بإحدى الشركات لتسويق الورق. وكل عام، كان يتم تقسيم مندوبي المبيعات إلى فريقين؛ حتى يتنافسا من أجل تحقيق أعلى نسبة مبيعات. في شهر أكتوبر، كان يتم إعلان النتائج؛ ومن ثمّ يجتمع الفريقان لتناول العشاء السنوي المكوّن من اللحم والبقول؛ فيتناول الفريق الفائز اللحم بينما يتناول الفريق الخاسر البقول. وقد كان ذلك الطقس رائعًا فهو يشجع على المنافسات الشريفة وقد أصبح جزءًا من الطقوس التي تقوم بها شركة Fraser Paper.



قد يتسبب قيامك بجمع الأموال في أن تشعر بالخجل. فإذا كنت تعمل لدى إحدى المؤسسات التي تقوم بجمع التبرعات، فيمكنك أن

فرق العمل

تتخطى الصعوبة التي تواجهها في طبيعة عملك وتحوّلها إلى مناسبة للشعور بالمرح.



يمكنك تعزيز جهودك لجمع الأموال والتبرعات من أجل القضايا المهمة من خلال أساليب مريحة وأنشطة ترفيهية عديدة؛ فجمع التبرعات ليس نشاطًا عسيرًا إذا نظّمته على هامش حدث آخر ترفيهي تحبه. فعلى سبيل المثال، نظّم إحدى الحفلات التي تقوم على هامش نشاط جمع التبرعات، أو نظم مسابقات لعب البينجو والتبرع بجوائزها، أو نظّم حفلة لتناول البيتزا والآيس كريم للأقسام التي سيساهم كل أفرادها في التبرعات، أو اعقد مسابقة تكون الجوائز فيها ملائمة لموارد الشركة مثل: توفير أماكن مجانية لانتظار السيارات ومنح أيام إجازات إضافية وكذلك منح تذاكر لحضور المناسبات الخاصة؛ فالوسائل والأساليب لا حصر لها.



تحيط بنا من كل جانب الأفكار المرححة التي
تساعد في بناء الفريق، والتي تأتي من المواقف
اليومية والفنون والموسيقى والأفلام. ويعمل دمج
هذه الأفكار مع مهامنا اليومية على تجديد الطاقة
والحيوية والنشاط وإتاحة منظور جديد للأمور.
ولإنه شيء مريح أن تقوم بتشكيل فرق جديدة. فمن
أفضل أفلامي فيلم Apollo 13؛ حيث إنه مليء
بالأمثلة على بناء الفرق الناجحة وحل المشكلات
والقيادة الفعالة.



نموذج يحتذى به في نشر المرح

أنشطة المرح بشركة Redhook

تقدم الشركة وتطورها

لقد نمت شركة Redhook من مجرد كونها إحدى الشركات النامية في عام ١٩٨١ بمعدل إنتاج ١٥٩,٠٠٠ عبوة إلى واحدة من أنجح شركات إنتاج مشروبات الشعير في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث تجاوز إنتاجها عام ١٩٩٦ عدد ٣٠,٢١٠,٠٠٠ عبوة. وقد افتتحت شركة Redhook مؤخراً ثالث فرع لها بمدينة "بورتسمث" بولاية نيويورك، لتكمل به تسلسل العمل في مؤسستها الاثنتين بولاية واشنطن. وهكذا، فإن افتتاح الفرع الثالث، وما عقبه من اتفاق توزيع مع شركة Anheuser-Busch، قد ضمن النمو المستمر لمنتجات الشركة وانتشار توزيعها في كل أنحاء الدولة.

لقد قام كل من "بول شيبان" و"جوردون بوكرك" - مؤسسسا Starbucks Coffee - في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين بتأسيس شركة Redhook في أحد الضواحي القريبة من مدينة سياتل. وقد أدركت الشركة أن المرح ينتج عن تقدير الشركة لإسهامات كل فرد في نجاحها. ومن ثم؛ فقد ساعدت تلك البيئة التي تتسم بالثقة والتقدير لكل العاملين على إيجاد عمالة قوية ومتنوعة ومنتجة، والتي شهدت نمو شركة Redhook من شركة محلية إلى إحدى الشركات القومية التي شهدت زيادة سنوية ضخمة في كل من المبيعات والإنتاج.

المؤسسية التي اتبعتها في الإدارة والتي جعلتها مكان عمل يطغى عليه المرح من وجهة نظر غير العاملين بالشركة. فيعمل كل من توزيع المسئوليات على الموظفين وتفويضهم ببعض المهام والتواصل الحريين أقسامها وموظفيها والشفافية في تبادل المعلومات واعتماد الموظفين على بعضهم البعض وتعاونهم والثقة على تحويل الشركة إلى مكان عمل يطغى عليه المرح.

ولاء الموظفين للشركة

لقد قامت شركة Redhook بإرساء قواعد ثقافة الولاء للشركة عن طريق تشجيع مشاركة الموظفين الكاملة في عملية نمو الشركة. فعلى الرغم من أنه يعمل لدى شركة Redhook نحو ٢٦٠ موظفًا بدوام كامل، فإن كل فرد يقوم بدور في عملية ترويج منتجات الشركة وبيعها. فكبداية، يحصل كل موظف

ولم تكن شركة Redhook باعتبارها شركة صغيرة ناشئة تمتلك خططًا ثقافية مُعدّة مسبقًا. ولكن تطورت ثقافتها بصورة أساسية وتمحورت حول أفراد من مُحبي مشروبات الشعير؛ حيث أدى ولع الموظفين بمشروبات الشعير إلى تشجيع الإبداع والمرح لديهم. ففي حقيقة الأمر، لا ينظر العديد من الأصدقاء وأفراد العائلة إلى موظفي شركة Redhook على أنهم يؤدون عملاً، بل ينظرون إليهم على أنهم يعملون من منطلق ولعهم بمشروبات الشعير.

وانطلاقًا من معرفتي الوثيقة بالعديد من الشركات التي تتسم بالمرح في سياسة العمل الخاصة بها، أدرك أن نجاح الشركة في توفير المرح بها لم يرق فقط على بعض الأشياء التي تقوم بها الشركة وتضيفها على بيئة العمل بها، بل يعتمد نجاحها أيضًا على بعض المبادئ

الصحف أو قنوات الأخبار؛ حيث لا توجد أبواب ولا حواجز بين المكاتب، والتي يمكن أن تعوق عملية طرح الأفكار وتداولها. ويؤدي ذلك إلى الشعور بالألفة داخل الشركة.

فرق التشجيع في الشركة

تشجع شركة Redhook موظفيها على القيام بأنشطة مسلية خارج نطاق الشركة؛ حيث يوجد العديد من فرق أنشطة التسلية بالشركة. ولكن ما تنفرد به شركة Redhook هو إسهاماتها المرحية - سواء المادية أم المعنوية - التي تُقدّمها إلى فرق التسلية بها أو إلى أنشطة موظفيها المنفردة. فمن الشائع في هذه الشركة أن ترتدي أحد الفرق تي-شيرت مطبوعاً عليه رمز الشركة، أو أن يذهب عدد كبير من الموظفين لتشجيع زميل لهم يشارك في سباق دراجات أو في سباق للعدو أو في المسابقات النهائية

بداية من أفراد قسم المبيعات والأقسام الإدارية حتى موظفي المستويات الأدنى من الإدارة على بطاقة عمل شخصية. وقد أدى ذلك إلى تكوين فريق للمبيعات والتسويق يتكون من ٢٦٠ موظفًا يقومون بزيارات للمحال التجارية ومحال بيع الأطعمة والمشروبات؛ لتفقد مبيعات الشركة وتلقي ردود أفعال العملاء ومقترحاتهم. ويقول "نيلسون جاي": "إننا ندرك جميعًا أهمية فحص منتجاتنا ومتابعتها بين الجمهور؛ حيث إننا دائماً نحافظ على متابعة منتجاتنا في الأسواق".

وكتيجة لإدراك أهمية متابعة المنتجات في الأسواق، يتم تشجيع الموظفين على تبادل الأفكار بين الأقسام بحرية. فالتصميم المعماري للمكاتب مصمم ليعطي انطباع الوجود بإحدى

متنوعة لمحبي مشروبات الشعير - سواء المنزلية أم المعلبة، وكذلك للراغبين في تعلم المزيد عن كيفية صنع هذه المشروبات أو كيفية تطوير قدرتهم على إنتاجها. وفي مقابل رسوم رمزية، يمكن أن يستمتع الموظفون والجمهور عامة على حدٍ سواء بيئة هادئة وبقاء أشخاص يشاركونهم الاهتمامات نفسها ويتوسيع مداركهم بالنسبة لصناعة مشروبات الشعير.

ويلتزم موظفو شركة Redhook بالإسهام في نجاح الشركة وإظهار الولاء لمنتجاتهم والاعتماد على زملائهم في العمل والتعاون معهم والاستمتاع بعملهم تمامًا. وهي المعادلة المثالية لتوفير بيئة عمل معتادة يطغى عليها المرح.

للأطباق الطائفة. فشركة Redhook تشعر بأن تقديم الدعم إلى موظفيها لا ينتهي بنهاية حدود الشركة أو بانتهاء ساعات العمل بها.

وتتضمن مساهمة ودعم Redhook لموظفيها المشاركة في الأعمال الخيرية والاحتفالات والأحداث العامة على مدار العام بولاية واشنطن. ويحصل كل موظف على فرصة حضور الاحتفالات أو الحفلات الخيرية، الأمر الذي يعتبر علاوة للأفراد الذين يعملون بقسم التسويق أو العلاقات العامة بالشركات الأخرى.

ويمكننا القول إن شركة Redhook قد قامت بتوفير الأنشطة المرحية لمن لا يعملون بالشركة. والهدف من إنشاء جامعة "Redhook" هو توفير فصول



فكر في تصرفات مرحلة بسيطة

الفصل السابع

فكر في تصرفات مرحة بسيطة

لا يجب أن يكون إضفاء المرح على العمل مهمة شاقة أو أمر يستلزم قائمة طويلة بالأشياء التي يكون لزاماً عليك القيام بها؛ لأن هذا يتنافى تمامًا مع الهدف من إضفاء المرح. فهناك العديد من التصرفات البسيطة والتلقائية التي يمكن أن تقوم بها أنت وزملاؤك في العمل لإضفاء المرح. واعلم أن إشاعة جو من المرح في مكان العمل لا يعني تجاهل أهداف المؤسسة أو الاستخفاف بها، وكذلك لا يعني إتاحة الفرصة لإهدار الوقت. وإذا تم إشاعة المرح بصورة معتدلة، فيمكن أن يؤدي إلى تجديد الطاقة وتوفير الحيوية والنشاط، العناصر التي يحتاجها الأفراد لاستمرار العمل، والتي تؤدي بدورها إلى تحسين الأداء.

فالتصرفات البسيطة التي تبعث على المرح هي المواقف التي تقوم بها أنت وزملاؤك وتترك ذكريات جميلة لا تُنسى؛ مثل: فترات الاستراحة الطريفة التي قضيتوها معاً أو المواقف والتصرفات التلقائية التي

أثارت الضحك بينكم. بإيجاز، هي الأسباب التي تشجع الأفراد على القدوم إلى العمل. وهذه التصرفات المرحية تتيح لنا فرصة العودة إلى الطفولة بما تتسم به من مرح وضحك ونشاط وحيوية والمرح من أجل المرح.

وتُعد هذه التصرفات البسيطة من الوسائل السريعة والسهلة التي تمكّنك من تجديد طاقة زملائك بالعمل. استعين ببعض هذه الأفكار الرائعة لإضفاء المرح على مكان عملك.

فكر في تصرفات مرحلة بسيطة

بدأت شركة Ben & Jerry's Homemade في تكوين "فريق المرح"، وهو لجنة تقوم بتوزيع مكافآت مالية على الأقسام التي تنجح في ابتكار وسائل لإدخال السرور على مكان العمل. ويمكن أن تُستخدم هذه المكافآت المالية في شراء أي شيء يحتاجه القسم مثل ماكينة إعداد مشروب الشيكولاتة الساخن أو للاستعانة بأحد متخصصي التدليك من أجل الموظفين المرهقين.



قامت العديد من الشركات بتخصيص يوم لارتداء الملابس غير الرسمية. ولإضفاء المرح على هذا التقليد، قامت بتخصيص أيام لارتداء الملابس التنكرية. وتعتبر الاحتفالات السنوية مثل احتفال رأس السنة وغيرها من المناسبات التي يمكن فيها ارتداء الملابس التنكرية طوال اليوم؛ في محاولة لتعزيز طاقة الإبداع وتنمية الروح الجماعية بين



تصرفات

الموظفين. وجدير بالذكر أن العديد من البنوك ومتاجر البيع بالتجزئة والنوادي ساعدت عملاءها في الشعور بالمرح عن طريق ارتداء العاملين بها للملابس التنكرية.



"إذا كنت سعيدًا، فستشمل هذه السعادة كل من حولك."

ساندي تيلوتسون
مستولة تدريب



يمكن للمرح والإنتاجية أن يسيرا جنبًا إلى جنب. على سبيل المثال، حين ترغب في قضاء بعض الوقت بمفردك للقيام بأمر ما، فكل ما عليك فعله أن تحذو حذو "ستيفن داتينا" - من Larrey Surgical Clinic بمدينة بورتلاند بولاية أوريجان. فقد قام بتعليق لوحة "ممنوع الاقتراب" على باب مكتبه، ويمكن لزملائه في العمل استعارتها حين يكونون في حاجة إلى قضاء بعض الوقت دون مقاطعة لإنجاز عملهم.



مرحة

تستعين العديد من الشركات بالمجلات الفكاهية وبالرسوم الكرتونية الساخرة لإضفاء المرح وتجديد النشاط والحيوية مما يفجر طاقة الإبداع في مكان العمل. ومن ثَمَّ، حاول تضمين مجلتك أو رسملك الكرتوني المفضل في البريد المتداول بين مكاتب الشركة والمذكرات وأغلفة رسائل الفاكس. وهناك الكثير من الرسوم الكرتونية الساخرة الشهيرة.



لمن يشترك في المسابقات التي تقام في أيام العمل التي يُسمح فيها بارتداء الملابس غير الرسمية: "اعلم أنه ليس هناك جدوى من ارتداء الملابس التي لا تشعررك بالارتياح. ومن ثَمَّ، ارتدِ الملابس البسيطة. وسيتم تحديد الفائزين حسب قدر البساطة التي تتسم بها ملابسهم."



روبرت جلاسر

مجلة Continental، عدد نوفمبر ١٩٩٦



يمكن لإلقاء النكات أن يكون ضررًا من الفنون؛ فمن المسلي أن تقوم بإلقاء النكات والأكثر تسليةً أن تستمع لها. ومن الطرق المرحّة للحفاظ

تصرفات

على علاقاتك حيوية بمن حولك، هي أن تقوم بتبادل نكتة أو اثنتين. ويقوم "سكوت" - أحد عمال الصيانة في شركتنا - بالمرور يوميًا سريعًا على المكاتب لإلقاء أحدث النكات. وتُعد هذه الفترة القصيرة بمثابة تحوُّل سارٍ عن مهام العمل اليومية. وقد أصبحنا نتطلع إلى قدومه وإلى مشاركاته المرحية التي ساعدت على تكوين علاقات ودية بين كل الموظفين في أنحاء الشركة وإرساء قواعد التعامل بين الجميع بحيث يتسم بالدفء والترحيب والمرح.



يمكن أن يساعد حس الفكاهة اللطيف على تخفيف وطأة التوتر والضغط. ويمكنك تنمية حس الفكاهة لدى زملائك بالعمل عن طريق إتاحة كُتب النكات والكتب الساخرة وكذلك الكتب التي تحتوي على رسوم كرتونية لهم أثناء فترات الاستراحة أو تناول الطعام.



ساعد زملاءك في العمل على تنمية حس الفكاهة لديهم بتشجيعهم على تبادل القصص والأحداث المرحية. وجددير بالذكر أن الأحاديث الودية بين الموظفين يمكن أن تكون أكثر فاعلية في انتشار الأخبار من

مصادر المعلومات الرسمية داخل المؤسسة. وتقوم كلٌّ من "كاثلين أنلاند" ودكتور "بران كلينير" - من جامعة كاليفورنيا بمدينة فولرتون - بحث الأفراد على تنمية حس الفكاهة لديهم؛ فهما يُعلِّمان كيفية التعامل مع النفس برفق وفي الوقت نفسه أخذ العمل على محمل الجد. أضف إلى ذلك أنهما يدركان سرعة انتشار الأخبار السعيدة؛ ومن ثَمَّ يشجعان كل فرد على سرد قصص تعكس المواقف الإيجابية والمرحة التي حدثت بالعمل والتغاضي عن الجانب السلبي.



يمكنك الاستلهام من الآخرين كجزء من محاولتك لتنمية حس الفكاهة لديك ومهاراتك لإشاعة المرح؛ حيث يمكنك اكتساب العديد من المهارات والأساليب عن طريق ملاحظة الآخرين. ومن ثَمَّ، حاول أن تجد شخصًا ما أو أحد أصدقائك ليكون مثلك الأعلى في المرح.



"المرح يعني أن تستمتع بقدمك إلى العمل، وأن تبسّم لأنك هناك، والأهم من ذلك أن تتأكد من إنجازك لعملك."

جيرى كامنسكي

مدير قسم تطوير العاملين، مقاطعة وين، بولاية ميتشيجان



تصرفات

اصنع ملفاً للمرح. قم بجمع الأفكار المرحية والساخرة وضعها في ملف وضم إليه قصاصات الجرائد والرسوم الكرتونية والعناوين الرئيسة المرحية. يمكنك تزويد الملف بكل ما يبعث على المرح والضحك في فترات الاستراحة ليصبح لديك صندوق للمرح. وهكذا، سيكون لديك صندوق مليء بالأفكار والأنشطة المرحية.



لقد تم اعتماد تقليد جديد يتمثل في أنه في أحد أيام السنة ستقوم الأمهات العاملات بإحضار بناتهن إلى العمل. وتتمثل فكرة هذا التقليد في تقديم منظور جديد إلى الفتيات الصغيرات عن المرأة العاملة، وإعطاء نماذج إيجابية على ذلك. وأتمنى أن يمتد هذا التقليد ليشمل كل الأطفال والآباء. وقد بدأت بعض الشركات بالفعل في



الاحتفال بيوم الأطفال اقتداءً بالاحتفال بيوم الآباء الذي تحتفل به العديد من الجامعات. فيقوم الآباء بإحضار أطفالهم إلى العمل ليشاهدوا مكان عملهم وما يقومون به وكذلك زملائهم. وجدير بالذكر أن حماس الآباء وفخرهم بعملهم يتجدد حين تُتاح لهم الفرصة لإطلاع أطفالهم على عملهم. وهناك فائدة أخرى تعم من وراء ذلك؛ فلا يوجد شيء

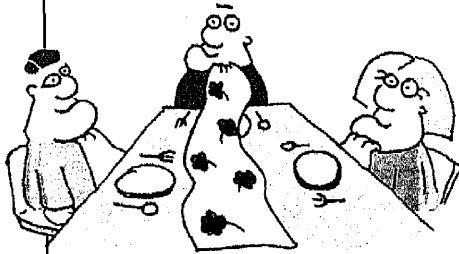
يدفعني إلى تنظيف المكتب أكثر من إدراكي أن أطفالى سيقومون بزيارتي!
حين تبدو الأشياء وكأنها تسير من سىء إلى أسوأ، فقم بأخذ استراحة،
وأعد التفكير فى الأمور بتعقل وتعامل معها بشكل أوضح.



ذكرت مجلة HR فى عددها الصادر فى شهر مارس لعام ١٩٩٤، أن
العديد من الشركات قامت بتحويل الغرفة التى يستريح فيها العاملون
عند شعورهم بالإرهاق إلى غرفة للمرح؛ حيث يتم ملؤها بالألغاز
والكتب الساخرة الكوميدية والألعاب، والتى يمكن للموظفين المنهكين
الذهاب إليها جلسة لأخذ استراحة لبضع دقائق.



يقوم أحد المطاعم بمدينة أوكلاند بولاية كاليفورنيا بعقد مسابقة
سنوية لزبائنه لتزيين مناديل المائدة.



تؤدي هذه المسابقة إلى إثارة
الحماس لدى كل من الزبائن وطاقم
العمل فى المطعم. ويحصل الفائز على

جائزة لطيفة، ويتم استخدام كل المناديل التى زينها المتسابقون فى تزيين

تصرفات

المطعم. وتُعد هذه المسابقة طريقة جيدة لزيادة عدد زبائن المطعم؛ حيث يُحضّر المتسابقون أصدقاءهم وأقاربهم لمشاهدة أعمالهم.



تقوم واحدة من شركات Arthur Andersen بالاحتفال بيوم الأطفال الرضع مرة شهريًا. وهي فرصة للأمهات لإحضار أطفالهن والتباهي بهم ومناقشة المسائل المتعلقة بالأمومة والتربية وغيرها.

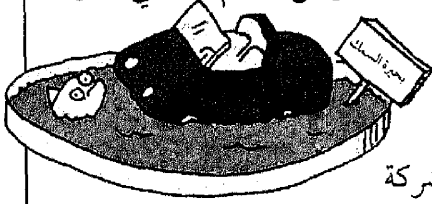


وتقوم شركة أخرى من شركات Arthur Andersen بتعليق لوحات بيضاء للكتابة عليها في أرجاء المبنى كافة، والتي يتم استخدامها من أجل كتابة "سؤال الشهر". يمكن أن يكون هذا السؤال، على سبيل المثال، ما هي الأفلام الجيدة التي شاهدتها مؤخرًا؟ ما أغنيتك القديمة المفضلة؟ ما الشيء الذي يميز، من وجهة نظرك، عام ١٨٥٠؟ إذا أُتيحت لك الفرصة لتسمية لون جديد تنتجه شركة Crayon، فماذا سيكون هذا الاسم؟ ما هي أفضل ذكرى للطفولة بالنسبة لك؟ ... وهكذا.



يقوم المهندسون بشركة Sun Microsystems بحبك كذبة أبريل حول

مدرء الشركة التنفيذي. فقد دارت كذبة أبريل العام الماضي حول



تحويل مكتب المدير التنفيذي إلى

نموذج مصغر للمعب الجولف ووضع

السيارة الفيراري الخاصة بمؤسسي الشركة

في وسط بحيرة السمك. ومن العجيب أن يشجع المدرء مثل هذه المزح

ويتقبلونها. ويتم تصوير هذه المواقف لعرضها على الموظفين بالمواقع

والفروع الأخرى، كما يتم بيع مجموعة من الأقمصة تحمل صورًا مثل هذه

المزحات لتمويل تلك المناسبة وإقامتها.



لقد اجتاحت أمريكا موجة من الأغاني المصحوبة

برقصات سهلة؛ فأينما تذهب تسمع دقات رقصة الماكرينا.

ففي وقت وجيز شاعت الأغنية واجتمع الناس من كل

الأعمار ومختلف الأعراق والأجناس بما فيهم طاقم العمل

بفرقة "اليانكيز" بنيويورك، وانضموا معًا لتأدية هذه الرقصة

الجلذابة. وقد انتشرت هذه الرقصة حتى في أماكن العمل؛ فقد

شاهدت مجموعات من الموظفين تتوقف عن العمل لمدة

دقائق قليلة لتأدية رقصة الماكرينا.



تصرفات

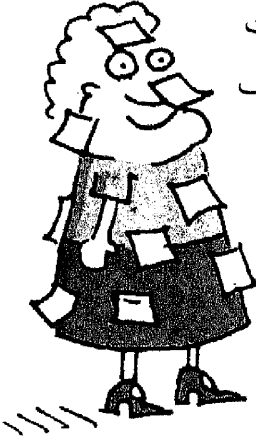
استثمر فرصة المناسبات وخاصةً تلك التي تهدف إلى المرح؛ مثل يوم كذبة أبريل. يستمتع الموظفون بشركة Arthur Andersen بهذا اليوم عن طريق العبث بمحتويات المكاتب الخاصة بزملائهم وتبديل الصور العائلية المفضلة لهم بأخرى جديدة مختلفة وقلب محتويات المكتب رأسًا على عقب. وبالطبع لا يستمر ذلك لفترة طويلة، كما أنه يحدث على سبيل المزاح.



قدم أحد الموظفين بشركة Cambria Consulting اقتراحًا مرحًا، وهو رعاية يوم مخصص لارتداء ملابس منقطة؛ حيث يتم تشجيع الموظفين على ارتداء تلك الملابس. وبالفعل شارك في ذلك العديد من الموظفين الذين قاموا بارتداء أطقم منقطة بالكامل؛ بدءًا من القبعة إلى الحذاء.



ابتكرت "دينزي داكيس" - من شركة United Airlines - طريقة مريحة للحفاظ على معنوياتها مرتفعة خلال أكثر أوقات السنة إجهادًا وذلك أثناء إعداد الموازنة السنوية للشركة. فلقد قامت بتعليق بعض المقولات



الإيجابية على مكتبها والكمبيوتر الخاص بها وكذلك مقعدها وحوّلها في كل مكان. ومن ثمّ؛ حين يضعف حماسها ومعنوياتها تقع عينها دائماً على إحدى المقولات الساخرة أو النكت من حولها. وقد أتت هذه المقولات بشمارها إلى الدرجة التي دفعت زملاءها في العمل إلى أن يحدّوا حذوها بتعليق مثل هذه المقولات في أنحاء مكاتب المسؤولين عن إعداد الموازنة كافة؛ للتخفيف من وطأة الضغط الذي يقع على كاهلهم.



ذكرت جريدة Wall Street في عددها الصادر في ٢١ يناير لعام ١٩٩٧ أن اتجاه ارتداء الملابس غير الرسمية أثناء فترات العمل في انتشار مستمر ولكنه ينحدر إلى مستوى غير لائق، وأن الرجال يمثلون الجانب الأكبر من هذه المشكلة. ولذلك؛ اقترح "هال لانكستر" وضع بعض الخطوط العريضة التي يجب اتباعها لارتداء الملابس غير الرسمية مع الاحتفاظ بالمظهر اللائق في العمل، وهي:



١- يتكون الزي غير الرسمي اللائق من بنطلون أنيق مصنوع من الأنسجة الطبيعية وقميص وجاكت وكذلك حذاء راقٍ.

تصرفات

٢- ينبغي عدم ارتداء الملابس الرياضية والجينز.

٣- وفي حالة اختلاط الأمر على الموظفين، عليهم تقليد المدير.



اقترحت مجلة HR في عددها الصادر في شهر مارس لعام ١٩٩٤ وجود بعض الألواح المخصصة للمرح. ومن ثم؛ قم بتخصيص بعض اللوحات أو أجزاء منها لتعليق الرسوم الكرتونية والنكت والأقوال الساخرة والمرحة.



قائمة بالألعاب المشرة المفضلة من الأقل شعبية إلى أكثرها (وفقاً للإحصاءات)

١٠- عصا البوجو أو أطواق الهيلاهوب

٩- اليويو

٨- ألعاب تكوين أشكال من أجزاء منفصلة

٧- لعبة "سلانكي" (نوع من الألعاب اليدوية ذاتية التحرك، وهي

على شكل لفائف متصلة ببعضها البعض)



٦- عبوات حلويات على شكل لعبة

٥- الأطباق الطائرة

٤- سيللي باقي

٣- كرات Nerf

٢- مسدسات Nerf

١- كرات مطاطية (ممتلئة من الداخل بالبلازما اللينة ويتشعب منها

العديد من الشعيرات المطاطية)



لقد أضاف "ستيف كاردامون" - من الشركة الدولية BOCA - بُعدًا جديدًا لعبارة "اضرب واجري". فباعثاره أفضل من يبحث عن المرح وطرقه، اختار أن يفكر في طريقة حياته على أساس "ابتسم واجري".



من الرائع تبادل الهدايا بين الناس، لكن يمكن للهدايا أن تكون إحدى الطرق المرحّة لتكوين علاقات مع العملاء ومع زملاء العمل.

تصرفات

ويفخر "شيب بيل" - مؤلف العديد من الكتب التي تتناول الإدارة وخدمة العملاء - بكونه من ولاية تكساس، ويُعرف عنه قيامه بالعديد من الرحلات محملاً بالهدايا؛ مثل القبعات والتي شيرتات والكتب معبراً عن افتخاره بموطنه ولاية تكساس. ودائماً ما يتم استقبال هذه الهدايا بالشكر والتقدير والفرحة. ولكنه في إحدى زيارته لدار النشر التي يتعامل معها بمدينة سان فرانسيسكو أعطى كل فرد من طاقم العمل ملصقاً مرسوماً عليه راعي بقر من ولاية تكساس. ولكن لأن فريق "The Cowboys" هو المنافس الأقوى لفريق "Forty-Niners" بسان فرانسيسكو؛ تم رفض الملصقات.



"إننا نبحث عن أنماط معينة من الشخصيات: أشخاص يمتلكون حساً فكاهياً ولا يأخذون كل الأمور بصرامة. وسوف ندرّب الأشخاص على كل ما يحتاجونه. ولكن هناك شيء واحد لا يمكن لشركة Southwest Airlines تغييره في الأشخاص، ألا وهو النمط الفطري لشخصية الفرد."



هيرب كيلر

المدير التنفيذي لشركة Southwest Airlines

مرحة

يُقدِّم المستشار "بي جي هاتلي" - مؤلف أعلى الكتب مبيعاً
"A peacock in the land of Penguins" - النصائح الآتية في كتابه:

١- اقرأ بعض الصفحات من هذا الكتاب بصورة مستمرة.

٢- سيمدك بقدرة إنتاجية غير محدودة.

٣- سيقدم حلولاً جديدة للمشكلات القديمة.

٤- عيّن نائب رئيس للمرح في مكان عملك.

٥- طبق فكرة واحدة على الأقل من
هذا الكتاب.

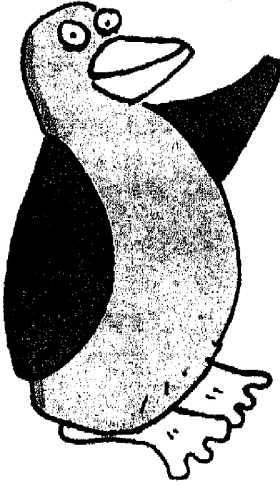
٦- اجمع بين العمل والمرح في آنٍ واحد.

٧- نظّم فرقاً للمرح للبحث بصورة

مستمرة عن أفكار جديدة لإضفاء
المرح على العمل.

٨- قدّم مكافآت لكل من يأتي بفكرة أو مشروع أو نشاط مرح يجعل
من مكان العمل مكاناً أفضل.

٩- وقّف مع نفسك موقفاً حاسماً وعاتبها إذا توقفت عن الشعور
بالمرح.



تحدثت "آنا كوشكا" - مديرة قسم الموارد البشرية بشركة Nokia Mobile Phones بمدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا - عن إحدى ممارسات الشركة الأكثر نجاحًا والتي تدعم رؤية الشركة بأن "العمل لا بد أن يكون ممتعًا". تقول "آنا": "إننا نقوم برعاية فرقة موسيقية تتضمن طاقم العمل بأكمله، وتقوم الفرقة بالعزف كل ربع ساعة، ونشعر بالسعادة خلال فترات العزف. وتتكون الفرقة من المدراء الأعلى للمشروعات والفنيين وكذلك طاقم السكرتارية". وتقول في مناسبة أخرى: "إننا نعطي موظفينا مسئولية تشكيل ثقافة الشركة وبيئة العمل؛ حيث يتم منحهم السلطة لتوفير وتشكيل بيئة العمل التي يرغبون في العمل بها".

وبالتأكيد أن مكان عمل مثل ذلك لا يساعد فقط على الاستمتاع لأقصى درجة، ولكنه أيضًا يُمكن الموظفين من غناء مقطوعات موسيقية بصورة جيدة.



تعتقد "هولي هالفورسون" - من شركة Colorado Trust بمدينة دينفر - بشدة بأن المرح واحد من أهم السمات بالنسبة لها ولعملها. وفي إحدى المرات، وحتى لا تنسى أهمية الشعور بالمرح داخل أماكن العمل،

كتبت كلمة "مرح" بالقلم الرصاص على المدخل؛ حيث تستطيع رؤيتها باستمرار لتتذكرها دائمًا.

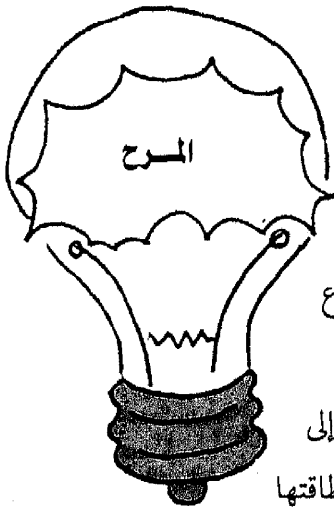
وفيما يلي قواعد "هولي" البسيطة للحفاظ على حس المرح على مدار يومك:

▼ حاول أن تعلق على بعض تصرفاتك بشكل فكاهي ساخر خلال كل محادثة تجريها.

▼ استخدام الكلمات في غير محلها بشكل طريف عوضًا عن خداع من حولك.

▼ شجّع الأشخاص على السخرية من أخطائهم.

▼ شجّع نفسك ومن حولك على سرد قصص النجاح مهما صغر حجمها.



تُعد "هولي" نموذجًا رائعًا لكل من

يرغب في إضفاء المرح على العمل؛ فهي

تدرك أن الأشياء المرحية الصغيرة التي

تحدث بصورة يومية هي التي توفر بيئة

خصبة لتعزيز روح العمل الجماعي والإبداع

وكذلك الإنتاجية. فتشجع "هولي" كل ما

يساعد على إضفاء المرح؛ بدءًا من التصفير إلى

الضحك بصوت مرتفع. فإنها تستمد من طاقتها

تصرفات

لإضفاء المرح على كل من حولها وتقول: "إنني أقوم بإضفاء المرح على كل ما أقوم به، وإلا فما الفائدة من القيام به؟".



لقد ذُكر في عدد مارس لعام ١٩٩٤ من مجلة HR، أن إحدى أفكار "مات وينستين" - مدير شركة Playfair - الفعالة هي توزيع أدوات مواجهة الضغط على موظفيه، والتي تتكون من لعبة الفكين الزنبركية التي تعتبر مفيدة للمدراء المنهمكين في مكالمات تليفونية مملة، وكذلك الصفارة من أجل الموظفين ليستخدموها أثناء الزحام المروري وأيضًا الأفلام المصنوعة على أشكال خضراوات.



تستخدم العديد من الشركات البريد الإلكتروني كوسيلة للتواصل المرح وإنشاء الصداقات الحميمة. فيعمل لدى إحدى الشركات شخص ما يُطلق على نفسه "المستول عن صندوق الحلوى"؛ حيث يستخدم البريد الإلكتروني لإخبار طاقم العمل بوصول الحلوى. وقد أصبح البريد الإلكتروني بمثابة مكان لتجمُّع طاقم العمل بالعديد من المؤسسات.



مرحة

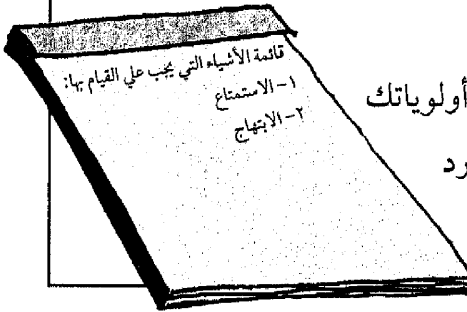


"العمل ليس بنقمة، إلا أن العمل الكادح المضجر كذلك."

هنري وارد بيشر



لقد ساعد انتشار كاميرات التصوير على انتشار التصوير؛ ليس فقط في الاستوديوهات ولكن في أي مكان؛ حيث يمكن لأي شخص أن يلتقط ما يحلو له من صور. ويفضل العاملون في شركة "OptimalCare" بمدينة فينكس بولاية أريزونا البقاء على أهبة الاستعداد، وذلك عن طريق الاحتفاظ بكاميرا لاستثمار أية فرصة لالتقاط الصور وقت حدوثها. ويتم التقاط معظم الصور عندما ينشغل طاقم العمل باللعب أو بأي من الأمور المرحية. لذلك؛ بمجرد أن يتم تحميل الصور ونشرها، تصبح ذكرى لهذه الأوقات المرحية.



حاول دائمًا أن تجعل المرح إحدى أولوياتك

ولا تعمل على تأجيله. يستمتع "ليونارد

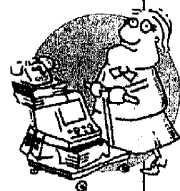
أجوستا" - من شركة RWD

تصرفات

Technologies - بعمله بدرجة كبيرة إلى الحد الذي يجعله يحاول ألا يدع أي شخص يشتت انتباهه أو يشغله عنه. فهو يضع قائمة بأولوياته، ويركز على استمراره في القيام بالأشياء التي تسبب في أقصى سعادة له؛ مثل النجاح في إتمام أحد مشروعاته. ويشعر "ليونارد" بأن سياسته المعتمدة على دمج المرح بالعمل تسمح لعقله بالاستمرار في العمل لإيجاد حل للمشكلات والبت في القضايا المتعلقة بالعمل حتى بعد انتهاء ساعات العمل.



يمكن لدمى الأطفال المتحركة رسم العديد من البسمات على وجوه طاقم العمل. فهناك بعض الألعاب التي تشرع في الضحك بصورة هستيرية حين تقوم بدغدغتها، ولأن الضحك عدوى فإنه ينتشر بين طاقم العمل بسرعة.



لقد استطاعت "بونيتا كلارك" - من شركة Bonneville Power Administration بمدينة بورتلاند بولاية أوريغان - إيجاد طرق بسيطة مبتكرة للحصول على المرح؛ بدءًا من قصصها حول حيوان الراكون أثناء

مطاردته للحشرات إلى مجموعة ألعابها ورسومها الكرتونية. فهي تدرك جيداً كيف تقوم بإضفاء المرح على العمل.

وتقول "بونيتا" عن كيفية إضفاء المرح على عملها وعلى زملائها في العمل: "أقوم بتصفح كتاب "Why Cats Paint?" وبالشقبة من حين لآخر وبترك ورقة شجر جميلة على مكتب أحد زملائي، وكذلك أقوم بدغدغة أصدقائي في العمل (من أدرك أنهم لن يشعروا بالضيق أو يقوموا برفع دعوى قضائية علي) وأقوم بأداء رقصة البطريق وأهون على نفسي، وأرسم على وجهي ابتسامة عريضة كما لو كنت ألقى التحية على من لا أعرف".

وتدرك "بونيتا" أنه ليس بكبر الأشياء التي تقوم بها أو بمدى وقت فعلها يتولد المرح، وإنما باستمرارية القيام بالتصرفات مهما صغر حجمها والتي تسبب في رسم البسمة على وجهك ووجه زميلك بالعمل.



"إن إضفاء المرح على العمل يعني استمتاعك به لدرجة أن تشعر بمضي الوقت الذي تقضيه في العمل بسرعة وأن الإجازة الأسبوعية قد جاءت سريعاً".



دليل راي جروس

شركة Roberts Express Trucking



تصرفات

تُعد شركة GTE Data Services واحدة من الشركات التي تقوم بإضفاء المرح على العمل. ويتمثل ذلك في بعض التصرفات البسيطة؛ مثل: الخروج لتناول الغداء في أحد محال البييتزا وكذلك تناول آيس كريم سندي مزين بالفاكهة والمكسرات خلال أيام العمل. فيقوم المدراء مرتدين القبعات التي يرتديها الطهاة بتقديم الآيس كريم وبترتيب لعب اليويو المرسوم عليها شعار الشركة والمكتوب عليها "للعمل تقلباته".



قم بإعداد كتابك الخاص المليء بالتصرفات المرحية والعبارات الملهمة الفكاهية. فتمتلك "روندا ويلى جونز" - متخصصة في تنمية الموارد البشرية بشركة Iowa State University - دفتر ملاحظات تحتفظ به في مكتبها؛ حيث تكتب فيه أي قول مأثور أو عبارة تعجبها قد سمعتها خلال يومها. وتكتب "روندا" كل عبارة أو مقولة بلون مختلف بمعدل ست إلى ثماني مقولات في الصفحة الواحدة. وحين تعاود لتتصفح دفترها، تجد عدة أقوال ملهمة ملونة، التي تنجح دائماً في رفع روحها المعنوية.



"المرح الذي يشمل مكان العمل يجعلني أشعر أن الساعة ونصف التي أستغرقها للوصول إليه تستحق العناء."



ديانا ويلسنز

National Semiconductor



لقد ساعدت "كارولين شيك" - مديرة برنامج تنمية الموارد البشرية بشركة HealthEast بمدينة سانت بول بولاية مينيسوتا - على توفير بيئة عمل يسودها المرح. وها هي بعض التصرفات البسيطة التي تقوم بها لإضفاء المرح:

▼ تشجيع وجود الألعاب المكتبية. وتُعد مجموعة الدُّمى الورقية التي على شكل عرائس جذابة إحدى ألعابها المفضلة، التي تحتفظ بالعديد من ملابسها في المكتب. ويعرف الأفراد أماكن هذه الملابس ويقومون بتغيير ملابسها من آن لآخر وإبدالها بملابس مزخرفة جذابة.

▼ إرسال مجموعات من الأفراد ليتم التقاط صور جماعية فاتنة لهم وهم مرتدون أوشحة من الريش

تصرفات

▼ زراعة بعض نباتات الزهور الربيعية في فصل الخريف لتتمكن

من الإزهار بحلول فصل الشتاء

▼ محاولة كسر الروتين على قدر المستطاع. فعلى سبيل المثال،

اختلف العرض الخاص بخطط الأعمال المستقبلية؛ حيث جاء

خاليًا من الخطب وشرائح العرض المملة. وبدلاً من ذلك تم

عرض فيديو مرح عن الموظفين، والذي حاكى الأفلام

الكوميدية الشهيرة. وقد نجح هذا الفيديو في جذب انتباه

الموظفين إلى المدير التنفيذي.

وهكذا، تدرك "كارولين" جيدًا كيفية إضفاء المرح على كل ما تقوم به.



"يتم التعامل مع المشكلات بحرص وبمنظور آخر في مكان العمل

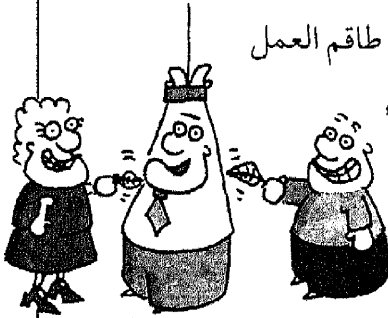
الذي يسوده المرح."



قامت "أنجيلا جان" - مديرة قسم تسهيلات الخدمات القومية

بشركة Kaiser Permanente بمدينة أوكแลนด์ بولاية كاليفورنيا - باقتراح

مرحة



عدة طقوس مرحلة لتطبيقها بقسمها. فيقوم طاقم العمل

أثناء الاحتفال بالإجازة السنوية ببيع المدرء

في مزاد تهكمي بأعلى سعر، وتُخصص

الأموال التي يتم جمعها لتنمية المجتمع

ومساعدة العديد من المؤسسات من أجل

حملاتها السنوية لتوفير الطعام للأسر المحتاجة. ويحصل الفائز بالمزاد

على فرصة قيام المدير بتنفيذ أوامره لمدة أربع ساعات. وجدير بالذكر أن

القسم الذي ترأسه "أنجيلا" نجح في جمع أكثر من خمسمائة دولار في

كل مرة يقومون فيها بعقد هذا المزاد. وتقول "أنجيلا": "تعد السخرية

من منصب المدير أحد أفضل طرق التسلية لنا، وهو الشيء الذي يُفضّله

أيضًا. فالعمل يعتبر مشقة وعناء لنا؛ حيث يتطلب منا الاستعداد

دائمًا."



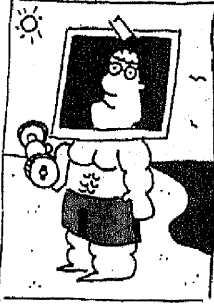
وبالإضافة إلى ذلك، تجتمع "أنجيلا جان" هي وزملاؤها بالعمل

خلال فترات الغداء لقراءة الأخبار المحلية بصورة ملحوظة، وغالبًا ما

يحدث ذلك في أوقات الضغط الشديد في العمل.

تصرفات

تحتفظ "سالي جاي هيدسون" - من بنك Bank of America -



بمجموعة من الصور لأوجه زملائها بالعمل
(مثل الصور الموجودة بجوازات السفر) لتستطيع
تركيبها على أي جسد تريد. وتقول "سالي" عن
ذلك: "لقد اعتدت أن أجمع الصور المختلفة من
المجلات لهذا الغرض. فقد ركبّت صور وجوهنا

على أجساد فريق غنائي شهير لإعداد صورة الترقية الجماعية لقسمنا، كما
ركبت صورة المدير على جسد أحد أبطال الملائكة لإظهار أي نوع من
الأبطال هو. وفي إحدى السنوات، ظهرت صورة الزوجين الموجودين
بمجموعتنا على هيئة صورة "سانت كلوز" ومساعدته على دعوات حفلة
رأس السنة".



يذكر "جيم بالك" - من شركة J.P. Horizons - أن البسمة هي
الإشارة العالمية التي تدل على اتسامك بالاجتماعية واستعدادك لتكوين
صداقات. وما يلي بعض الحقائق عن الابتسام:

▼ الابتسام يجعلك تشعر بسعادة أكبر؛ فحين تبتسم تقوم بتحريك عضلات الوجه، ومن ثم يتم إرسال إشارات إلى المخ، الذي يقوم بدوره بتغيير حالتك المزاجية إلى الأفضل.

▼ تبتسم السيدات ثماني مرات أكثر من الرجال خلال اليوم. ومن المدهش أن متوسط عمر السيدات يزيد عن متوسط عمر الرجال بمقدار ثماني سنوات؛ أي بمعدل سنة لكل ابتسامة.

▼ تستطيع اكتساب حُب الناس وثقتهم بصورة أكبر إذا عاملتهم ووجهك يعلوه ابتسامة بشوشة؛ فالبتسمة دليل على اتسامك بالاجتماعية وقبولك بالتعامل مع من حولك. فالتزم بذلك، وارسم على وجهك ابتسامة عريضة.

▼ يمكن للناس أن يستمعوا إلى صوت ابتسامك. فليس بالضرورة أن يراك الشخص ليدرك أنك تبتسم؛ فالابتسامة تظهر في نبرة صوتك.

▼ الابتسام يهدئ المخ في الوقت الذي تستشيط فيه غضبًا. فقد أثبتت دراسة أجرتها جامعة Stanford أن الدم المتدفق إلى المخ يتم خفض حرارته إلى المعدل المقبول عن طريق الحركات التي تحدث في قسما

الوجه ومعدل التنفس أثناء الابتسام، ولانقباض عضلات الوجه
أثناء العبوس التأثير العكسي.



قام مدير قسم المبيعات في إحدى الشركات الكبرى بنيويورك
بالاستعانة بمخرج مسرحي ليقوم بتعليم مندوبي المبيعات الذين
يعملون لديه كيفية الابتسام. وبالفعل ارتفعت نسبة المبيعات ١٥٪
نتيجة لهذا الدرس.



سيث جودين

شركة Wisdom



تذكر "سالي جاي هيدسون" - من بنك Bank of America -
مديرها السابق "بوب وترمان" الذي شارك في تأليف كتاب "In Search
of Excellence" الذي يتناول أفضل طرق الإدارة مشيرة إلى ولعه
بالأفلام، فتقول: "في المناسبات، كان يقوم بتجميعنا للذهاب إلى إحدى
حفلات السينما المسائية. وهو الشيء نفسه الذي كان يحدث في أوائل أيام

مرحة

الربيع؛ حيث كان يدرك ضرورة خروجنا في هذه الآونة للاستمتاع بأشعة الشمس. وبعد ذلك، كنا نعود إلى منازلنا".



يبدأ يوم عملك قبل أن تَطأَ قدمك المكتب. ومن ثَمَّ؛ يقترح "ديفيد بريسون" بعض الأفكار الآتية لتضيفها إلى رحلة ذهابك اليومية إلى العمل:

▼ قم بشراء إحدى نظارات الشمس غريبة الشكل التي لن تقوم بارتدائها إلا في المواصلات؛ فمن المثير مشاهدة رد فعل الركاب طوال الطريق.

▼ قم بشراء أحد الكتب المسجلة على شرائط الكاسيت لسماعها خلال المسافات الطويلة.

▼ احتفظ بشريط كاسيت بحيث يمكنك الاستماع إليه أثناء القيادة.



نموذج يحتذى به في نشر المرح

المرح هو سمة العمل بشبكة قنوات Showtime

قامت شبكة القنوات التلفزيونية الخاصة Showtime بتطبيق استراتيجية مهمة ومرحة بقسمي الاشتراكات وخدمة العملاء بمكاتب الاشتراكات المحلية، والتي أدت إلى تميزها عن باقي الشبكات التلفزيونية الأخرى. وقد أدت تلك الاستراتيجية أيضًا إلى توفير بيئة عمل يسودها المرح، والتي أدت بدورها إلى انخفاض معدل تغير العاملين وكذلك ارتفاع معدل الكفاءة والتميز.

إشاعة المرح

خدمات الشبكات التلفزيونية. ويقوم المسؤولون عن هذه المكاتب بتلقي المكالمات الخاصة بالمبيعات ومتابعة حسابات وتكاليف الخدمة وتدريب مندوبي المبيعات المختصين بتوفير خدمات شبكة قنوات Showtime والذين يتعاملون مع العملاء مباشرة، وكذلك بتوفير سبل تعامل مريحة بالنسبة للعملاء المهمين. ونظرًا لتخصص شبكة القنوات الذي يعتمد على تقديم الخدمات الترفيهية، لعب المسؤولون عن مكاتب التسويق دورًا يعتبره العديد من الموظفين المسؤولين عن توفير خدمات الشبكات التلفزيونية شيئًا مرحًا ومثيرًا.

تمتلك شبكة قنوات Showtime ثمانية مكاتب إقليمية متخصصة في التسويق لخدماتها وتوزيعها على مقدمي

يظهر مسئولو التسويق في جلسات التدريب بصورة معتادة مرتدين أزياء تنكرية. وغالبًا ما يتضمن التدريب ممارسة بعض الألعاب؛ حيث إن التفاعل مع المتدربين ومشاركتهم هما أساس التدريب الناجح في شبكة القنوات. وقد اكتشف مسئولو التسويق أن سر نجاحهم يكمن في تقديرهم للمرح وللعلاقات في معاملاتهم التجارية كافة.

وقد انتشرت هذه الدروس المستفادة داخل المؤسسة بأسرها؛ فقد أصبحت الاجتماعات - سواء المحلية أم التي تُعقد على مستوى الشبكة - تتضمن المسرحيات الفكاهية القصيرة وإلقاء النكات وسرد القصص وسماع الموسيقى وكذلك التمثيل المسرحي، وترجع جذور هذه الثقافة إلى استراتيجية عمل متطورة وواعية.

وفي أوائل الثمانينيات من القرن العشرين التي شهدت ظهور صناعة شبكات التلفزيون الحديثة نسبيًا وسريعة النمو، احتلت شبكة قنوات Showtime المرتبة الثانية بعد شبكة القنوات الرائدة في تلك الصناعة Home Box Office (HBO) التي كانت مهيمنة على التوزيع والمبيعات. ولكن موظفي شبكة Showtime وجدوا مندوبي مبيعات شبكة HBO غير مرنين ولا يتسمون بالمرح. وقد أدركت إدارة شبكة Showtime أنها إذا استطاعت تطوير العلاقات بينها وبين ممثلي التسويق ومندوبي المبيعات الذين يتعاملون مع العملاء مباشرة - الذين تم تجاهلهم في أكبر الشبكات المنافسة - فربما

يمكنها الاستفادة من فرص إتمام صفقات عمل ناجحة. وقد نجحوا

في تحقيق هذا الهدف عن طريق إضفاء المرح على التعامل مع الموظفين؛ فقد أصبحت الألعاب ووسائل التسلية والمسرحيات القصيرة الهزلية والعلاقات الودية السمة المميزة لجهود شبكة Showtime الخاصة بالمبيعات والتسويق. وقد أتت الخطة بشمارها؛ فقد نمت الشبكة بصورة ملموسة في غضون عشر سنوات، وأصبحت واحدة من الشبكات المرموقة في مجال الشبكات التلفزيونية والمعروفة بتقدير أهمية إضفاء المرح على مكان العمل.

التسمية للمرة الثانية

في أحد فروع الشبكة بسان فرانسيسكو، نمت ثقافة المرح جنبًا إلى جنب مع أخلاقيات العمل والكفاءة العالية.

فُتعد عملية إطلاق الأسماء على كل فرد أحد التقاليد المرحية التي ابتدعها الموظفون في هذا الفرع. وقد بدأ هذا التقليد منذ بضع سنوات وخلال أحد أشد الأوقات ضغطًا، اتفق فريق العمل على عقد حفلة كل أسبوعين للعمل على رفع الروح المعنوية لفرق العمل والشعور بالفخر، وكذلك للتخفيف من وطأة ضغط العمل. وفي إحدى الحفلات حضر ما يزيد عن عشرين موظفًا لا يعرف كلٌ منهم أسماء الجميع، لذا ابتكر أحد الحاضرين اسمين يتماشيان مع موظفين جديدين لم يعرف أحد اسميهما، وهذان الاسمان هما:

"لوثر وكندرا". وبعد فترة قصيرة، تم إطلاق اسم جديد على كل موظف جديد.

طفولته، أو اسمًا يعكس هيئة هذا الشخص.

وفي بعض الأحيان عبر السنين، يتم إطلاق هذه الأسماء بصورة رسمية على بعض الأشخاص خلال حفلات تناول العشاء التي تقيمها الشبكة؛ حيث يتم اعتماد اللقب مصحوبًا بمراسم رسمية. وفي إحدى النزعات البحرية، تم اعتماد الألقاب والموظفين في ملابس السباحة المبتلة ويمسكون بمجداف الزورق الذي يحملهم.

ويُعد المرح بالنسبة لهذا الفرع من أكثر الوسائل التي تولد الطاقة داخل مقر العمل؛ فقد وجدوا أن المرح التلقائي (ذلك النوع الذي يحدث نتيجة اهتمامك وحبك لزملائك في العمل ولعملائك) يعمل على إشاعة البهجة وتجديد نشاط وحيوية الموظفين.

وقد احتفظ أفراد طاقم العمل بأسمائهم الجديدة، ومن هنا بدأ هذا التقليد. ومن تلك اللحظة، وفي كل مرة يجتمع فيها طاقم العمل - للاحتفال بالعطلات أو أثناء الرحلات الصيفية أو الاجتماعات - ويتصادف وجود موظف جديد، يحصل هذا الموظف على اسم جديد. وفي بعض الأحيان، يحظى الزوار القادمون لحضور مناسبات تجمع موظفي الشركة باسم جديد.

وقد وضعت قواعد لهذا التقليد بمرور الوقت. فعلى سبيل المثال، لا يكون للشخص حيلة في اختيار اسمه الجديد إلا إذا أبدى امتعاضًا من الاسم المقترح. وبعد ذلك، يظل حاملًا لهذا الاسم. وقد تسأل المجموعة الشخص الجديد عن الأحداث التي مر بها خلال فترة

رغم كل ما يحدث، لا بد أن يظل عالمنا مرحًا

اثنتا عشرة طريقة للحصول على المرح

يُعد المرح من الظواهر البسيطة التي يمكن لأي فرد أن يشارك فيها؛ فهو لا يتطلب منك تدريبًا خاصًا ولن يكلفك من الناحية المادية، ومع هذا فإن فوائده لا حصر لها. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للمرح أن يُحدث تأثيرًا إيجابيًا على حياة من تعمل معهم كل يوم.

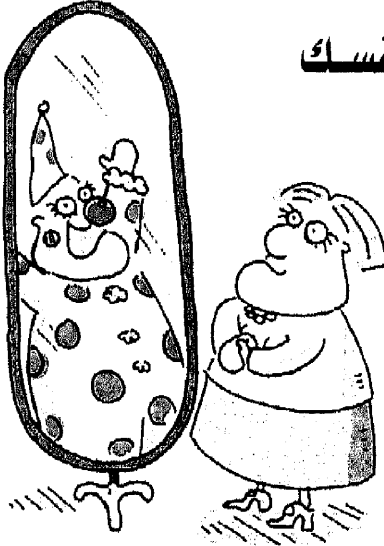
وفيما يلي اثنتا عشرة طريقة للحصول على المرح، والتي ننصحك بقراءتها بصورة يومية وبالسخرية من تصرفاتك كثيرًا وكذلك الالتزام بتطبيق واحدة منها كل شهر بحيث تكون قد انتهيت من تنفيذها كلها في نهاية العام.

لا تتردد في تعليق النماذج والطرق التي طرحناها ونصائحنا في مكتبك ونشرها بين زملائك، وتذكر أنه برغم كل ما يحدث، لا بد أن يظل عالمنا مرحًا.

الاثنتا عشرة طريقة للحصول على المرح

- ١ - ابدأ بنفسك؛ وحاول أن تدخل البهجة والسرور على نفسك.
- ٢ - انشر المرح فيمن حولك.
- ٣ - وفر بيئة تشجع على انتشار المرح.
- ٤ - احتفل بفوائد المرح.
- ٥ - اقضِ على الحواجز والعوائق التي تحول دون الحصول على المرح.
- ٦ - ابحث عن مواطن انبعاث المرح في أي موقف تقابله.
- ٧ - اتبع حدسك وتصرف بتلقائية.
- ٨ - بادر بالحصول على المرح؛ واستغل أية فرصة متاحة لك.
- ٩ - اجعل المرح شاملاً لحياتك وكل من حولك.
- ١٠ - ابتسم وضحك كثيرًا.
- ١١ - اشتهر بحبك للمرح.
- ١٢ - عش المرح في كل أوقاتك.

ابدأ بنفسك



▼ لا تنتظر الآخرين ليضيفوا على حياتك المرح؛ كن أنت باعثًا على المرح.

▼ اكتشف المرح الذي يكمن بداخلك؛ لاحظ كيف تقضي

وقتك وقم بتحديد ما يمكنك تغييره لإحياء حس المرح التلقائي والفكاهة بداخلك أنت وزملائك.

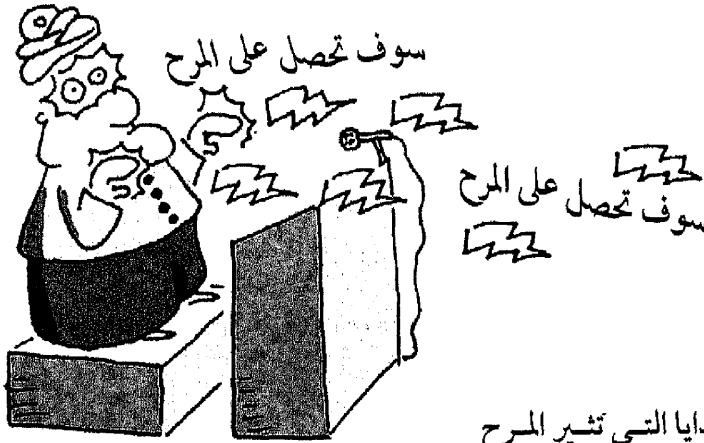
▼ كلُّ منا لديه طريقته الخاصة في المرح. لذا؛ قم بتنمية طريقتك الخاصة، وأطلق العنان لنفسك قليلاً لتكون شرارة البدء لانتشار المرح فيمن حولك.

"كل ما أريده أن أحصل على المرح، وأشعر أن هناك من يشاركني هذه الرغبة."

المغنية شيريل كرو

انشر المرح فيمن حولك

- ▼ كُن مثالا يُحتذى به للحصول على المرح. شجّع الآخرين على الانضمام إلى الأنشطة المرحّة. قدّر جهود الآخرين للحصول على المرح وادعمها.
- ▼ حاول تجربة بعض التصرفات اللطيفة المرحّة، ولا تخجل من أن تبدو سخيفًا.

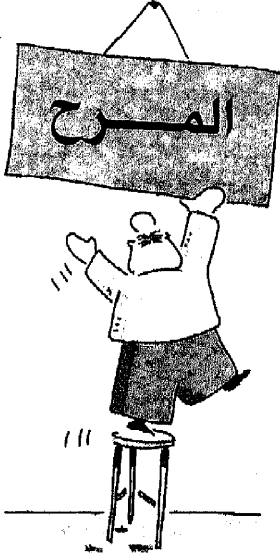


- ▼ قدّم الهدايا التي تثير المرح والتلقائية.

"تذكر دائمًا عدم الاستخفاف بصغائر الأمور، فهي تنطوي على أهم العناصر المؤدية لأفضل النتائج."

د. براين إي روبنسون

وفر بيئة تشجع على انتشار المرح



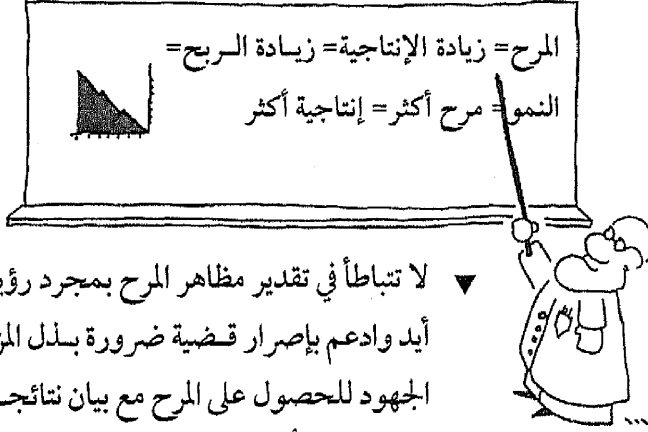
▼ يمكن لبيئة العمل أن تُحدث تأثيرًا كبيرًا على تصرفاتنا. ومن ثمّ؛ انتقي الألوان المبهجة واستمع بالموسيقى التي تحسن حالتك المزاجية، وكذلك احرص على توافر الدُّمى في متناول يدك؛ للتخفيف من وطأة ضغط العمل.

▼ فاجئ نفسك ومن حولك بتغيير الأجواء المحيطة بصورة مستمرة.

"الضحك هو أقصر مسافة لتوطيد العلاقة بين شخصين."

فيكتور بورج

احتفل بفوائد المرح



▼ لا تتباطأ في تقدير مظاهر المرح بمجرد رؤيتك لها.
أيد وادعم بإصرار قضية ضرورة بذل المزيد من
الجهود للحصول على المرح مع بيان نتائجه وثمّاره
على العمل. خُذ الوقت الكافي في تقدير جهودك
وجهود الآخرين، الأمر الذي سيؤدي إلى توفير
بيئة عمل إيجابية للجميع.

▼ تقبل أفكار الآخرين واقتراحاتهم لتوفير بيئة عمل يستمتع بها الجميع
ويساهم كل فرد فيها في الحصول على المرح.
▼ استخدم المرح كوسيلة لأخذ فترات راحة، واحتفل بتلقائية بالعمل
الجيد وبالمجهود المبذول فيه.

"اعمل بجهد وباجتهاد، ولكن احرص على المرح في الوقت نفسه. فكلما زاد
حصولك على المرح، زادت قدرتك الإنتاجية."

آب بخشيشي

شركة "University of Utah Hospital"



اقضي على الحواجز والعوائق التي تحول دون الحصول على المرح

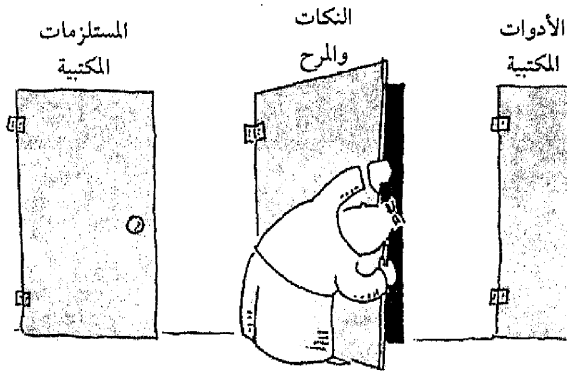


- ▼ المرح مُعيد ومثير؛ فبمجرد إطلاق الشرارة الأولى له، سوف ينتشر بسرعة خلال المؤسسة مُخلِّفًا وراءه الحيوية والطاقة في كل مكان يذهب إليه.
- ▼ اجعل هدفك هو تذليل العقبات التي تحول دون انتشار المرح، ولا تخش مواجهة أعداء المرح.

"إذا اتبعت قواعد المنطق كافة، فسوف يفوتك كل المرح."

المثلة كاثرين هيرن

ابحث عن مواطن انبعاث المرح في أي موقف تقابله



- ▼ دائماً ما يكون هناك بارقة أمل في أحلك المواقف، ولكن إلى أي درجة أنت مستعد للبحث عنها؟ يُفضّل الناس التعامل مع الأشخاص المتفائلين والمرحين عن أولئك البؤساء التعساء المتشائمين.
- ▼ كُن أنت الشخص الذي يتمكن من التعامل بمرح مع أي موقف. ومن ثمّ؛ تحلّ دائماً بالضحك والفكاهة وخاصة على تصرفاتك.

"إن المرح دليل على كرامة من يتحلّى به وترفعه عن كل ما يُلم به."

رومان جاري



اتبع حدسك وتصرف بتلقائية



▼ لا يوجد مكان أو زمان محدد للمرح. لا تنتظر أن يطرق المرح بابك، بل بادر بالحصول عليه حين تحتاجه.

▼ استعن بعنصري المفاجأة والتلقائية لتجديد الحيوية والنشاط في عملك وفي علاقاتك.

"يحصل الإنسان على السعادة بالقدر نفسه الذي تمنى الحصول عليه".

الرئيس الأمريكي الراحل أبراهام لينكولن



بادر بالحصول على المرح

▼ لا تتباطأ ولا تؤجل الحصول على المرح. إن المرح ليس بالجائزة التي تحصل عليها لإنجازك مهمة ما، بل هو الدافع المحرك لك لتنجز المهام بصورة جيدة وتعمل بكفاءة مع الآخرين. ومن ثمّ؛ اجعل المرح جزءاً من روتينك اليومي.

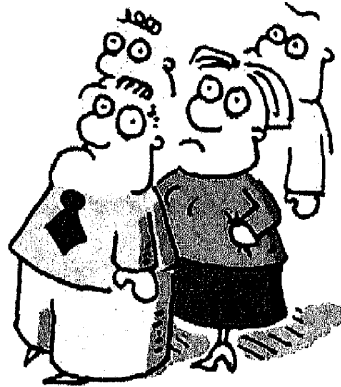


"الحياة قصيرة، فاستمتع بها."

نيكيتا خروشوف

رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي في الفترة

من ١٩٥٨ إلى ١٩٦٤



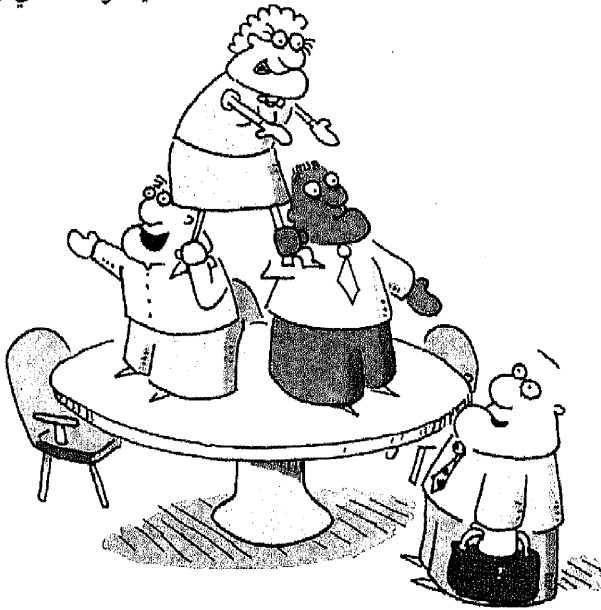
اجعل المرح شاملاً لحياتك وحياة من حولك

▼ لا ينبغي الشعور بالمرح داخلك إلا بمشاركة الآخرين لك فيه. ومن ثمَّ؛ إذا منعت الآخرين من حقهم في مشاركتك والحصول على المرح، فإنك بذلك تضع نهاية للشعور بالمرح داخلك وداخل من حولك.

▼ كلما حافظت على أن تكون مرحًا ومتفائلاً، كان ذلك أفضل موقف يمكن أن تتبناه.

"عامِل المرء كما ينبغي أن يكون، فإن هذا يساعده أن يصبح كما يمكن وينبغي أن يكون."

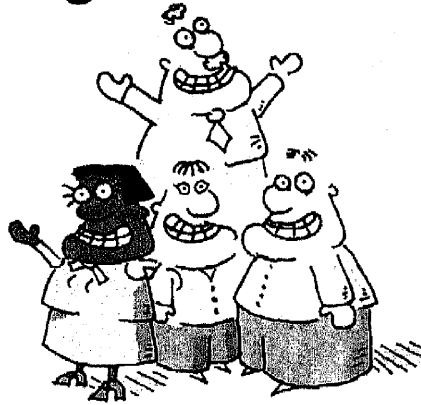
الفيلسوف الألماني جوته



البتسم

واضحك كثيرًا

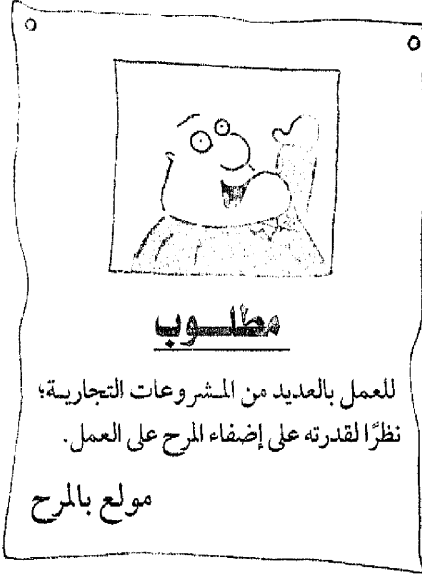
- ▼ لا يكلف الابتسام والضحك شيئًا؛ فهما لا يحتاجان إلى امتلاك مهارات خاصة ولا إلى وقت للقيام بهما. وعلى الرغم من ذلك، يمكن لبسمة أو لضحكة أن تكون أكثر الأشياء التي تُحدث تأثيرًا إيجابيًا واسع المدى.
- ▼ ابتسم في وجه كل شخص تُحييه، وضحك من قلبك عند سماعك لإحدى النكات أو حتى للسخرية من تصرفاتك ولا تختصر حجم الضحك ولا وقته. وحينها، سيتحمس الآخرون لمشاركتك المرح.



"ابدأ يومك بابتسامة وحافظ عليها طوال اليوم".

الممثل الكوميدي الأمريكي دبليو سي فيلدرز

اشتهر بحبك للمرح



▼ إن أعظم إطراء يمكن أن يُوجَّه إليك أن يُقال عنك إنك شخص محب للمرح. اجعل مهمتك الشخصية أن تضيفي المرح على كل ما تقوم به، وشاركِ مرحك مع الآخرين، ودع المرح ينير حياتك.

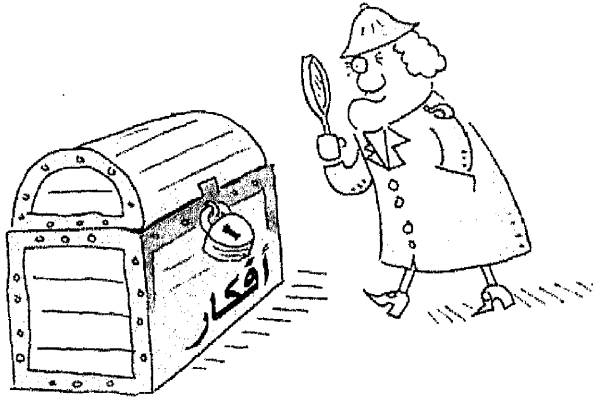
"انتقي عملاً تحبه، وحينها لن تشعر أنك تعمل ولو ليوم واحد."

الفيلسوف الصيني كونفيوشس

عش المرح في كل أوقاتك

▼ اطرح فكرة مرحة وضعها في حيز التنفيذ. فبتطبيق فكرة واحدة يوميًا، ستمتلئ حياتك بالمرح. ولا يشكل أي فارق أن تتشارك الأفكار مع زملائك أو أن تستعيرها أو أن تبتكرها بنفسك، المهم هو أن تبدأ في تنفيذها من الآن.

▼ سيزداد حماسك وعزمك في العمل بأقل شيء مرح تفعله بصورة يومية.



"تسّمك في وجه أخيك صدقة."

حديث شريف

